# شيخ الأزهر يتلقى دعوة رسمية لزيارة لبنان

الرئيس جوزاف عون للإمام الطيِّب: العالم فى أمسِّ الحاجة إلى الحكماء من أمثالكم


# الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ■ ذو القعدة 1446هـ ■ مايو 2025م ■ العدد مائة وخمسة وعشرون ■ سعر النسخة «جنيهان»


## القول الطيب

كَلِمَةٌ إلى الشَّبابِ (2-1)

03

## حقوق الإنسان.. تنزف فى غـــزة..!!

الإمـــام الأكبر:

جرائم وحشية.. لم نتخيل وقوعها حتى فى القرون الوسطى

العالم أصبح كالغابة.. وفوضى القتل على مرأى ومسمع الجميع

## «خنساء غزة»..!

7 أزهار قُطفت من آلاء النجار.. وهى تداوى الجراح

## مجمع الفقه الإسلامى الدولى يتبنى مقترحات د. عباس شومان لمواجهة خطر الألعاب الإلكترونية

## التعليم «أون لاين».. المعرفة عند أطراف أصابعك

## صُنَّاع المحتوى.. ليس كل ما يلمع ذهبًا

## لبيك اللهم لبيك

وعاظ الأزهر بالمطارات والموانئ لتوعية ضيوف الرحمن بمناسك الحج

# الرئيس جوزاف عون يوجِّه دعوة رسمية إلى شيخ الأزهر لزيارة لبنان

## الإمام الأكبر: لبنان بلد عزيز يسكن قلب كل عربى ومسلم.. ويتميز بالتنوع واحتواء والتحام مختلف الطوائف

## أدعو الله أن يعينكم على لمِّ الشمل وتحرير الأراضى اللبنانية والحفاظ على وحدتها

الرئيس اللبنانى.. للإمام «الطيِّب»:

## كل التقدير لرؤيتكم ومواقفكم فى خدمة الإنسانية ومكافحة التطرف

## العالم اليوم فى أمسِّ الحاجة إلى الحكماء من أمثالكم

استقبل فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بمشيخة الأزهر، الرئيس جوزاف عون، رئيس جمهورية لبنان، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك، والتباحث حول التحديات التى تواجه المنطقة، وقد رحب فضيلته بالرئيس اللبنانى والوفد المرافق له.

أكد فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن «لبنان يسكن قلب كل عربى وكل مسلم، ونتابع أخباره بشكل مستمر».

أضاف فضيلته، موجهًا حديثه إلى الرئيس اللبناني، جوزاف عون: «نُقدِّر الظروف الصعبة التى جئتم فيها، وندعو الله أن يوفقكم ويعينكم على لمّ الشمل اللبنانى، وتحرير الأراضي اللبنانية، والحفاظ على وحدتها»، مشيرًا إلى تميُّز لبنان بتنوعه واحتوائه لمختلف الطوائف، والتحامها.

أعرب الرئيس اللبنانى، جوزاف عون، عن سعادته بهذه الزيارة الأولى له إلى الأزهر الشريف، وتقديره لمواقف فضيلة الإمام الأكبر، مصرحًا: «نتابع رؤيتكم ومواقفكم فى خدمة الإنسانية ومكافحة التطرف، والعالم اليوم فى أمسّ الحاجة إلى الحكماء من أمثالكم، ونشكركم على موقفكم النبيل فى تيسير أمور الطلاب اللبنانيين فى ظلّ الظروف الصعبة، التى مرّوا بها، واستقبالهم لاستكمال دراستهم فى جامعة الأزهر، وهذا ليس بجديد على الأزهر، المنارة العلمية التى فتحت أبوابها لكل اللبنانيين».

وجّه الرئيس اللبنانى دعوةً رسمية لفضيلة الإمام الأكبر لزيارة لبنان، وإعادة افتتاح المعهد الأزهرى، الذى توقّف عن العمل؛ نظرًا للظروف الصعبة، التى مرّ بها لبنان، وقد رحّب شيخ الأزهر بالدعوة الكريمة، مؤكدًا تلبيتها فى أقرب فرصة ممكنة، واستعداد الأزهر لإعادة تشغيل المعهد الأزهرى فى بيروت، وتزويده بمبعوثين أزهريين على أعلى مستوى من العلم والثقافة، بالإضافة إلى ما يحتاجه من كتب ومناهج أزهرية أصيلة.

كما تطرّق الحديث، خلال اللقاء، إلى أهمية «وثيقة الأخوّة الإنسانية» التاريخية، التى وقّعها شيخ الأزهر والبابا فرنسيس الثانى، بابا الفاتيكان الراحل، والخطوات العملية، التى اتخذها فضيلة الإمام لقيادة المؤسسة الأزهرية فى الانفتاح على المؤسسات الدينية والثقافية حول العالم، وسلسلة الوثائق المهمة التى أصدرها الأزهر، والتى لعبت دورًا كبيرًا فى إقرار «المواطنة الكاملة»، ورفض مصطلح «الأقليات».

## السلام.. الخيار الأمثل للعلاقات بين الشعوب والأمم

## لجنة المناقشة أوصت الهيئات بتعميمها

## «تغطية الهجمات الإرهابية على دور العبادة مهنيًا وأخلاقيًا» فى رسالة دكتوراة بـ «إعلام الأزهر»

بحضور أ. د سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر نائب رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، نوقشت بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، جامعة الأزهر، رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث أحمد بركات أحمد موسى، المدرس المساعد بالكلية، ومدير المركز الإعلامى بمشيخة الأزهر، تحت عنوان: «تغطية الفضائيات الأمريكية للحوادث الإرهابية على دور العبادة فى ضوء نظريات التحيُّز الإعلامى»، وأوصت لجنة المناقشة والحكم بمنح الباحث رسالة العالمية (الدكتوراة) بتقدير مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بالطبع والتبادل بين الجامعات المصرية والعربية.

تشكلت لجنة المناقشة والحكم على الرسالة من كلٍّ من: أ. د. محمود عبد العاطى مسلم، أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية (مشرفًا)، وأ. د. عرفة عامر، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، والوكيل الأسبق لكلية الإعلام (مناقشًا داخليًا)، وأ. د. الأميرة سماح فرج، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، وعميدة كلية الإعلام جامعة سيناء (مناقشًا خارجيًا).

قام الباحث بتحليل معالجة قناتى «CNN وفوكس نيوز» لحادث الهجوم على مسجدَين بمدينة كرايستشيرش بنيوزيلندا، والذى وقع فى ١٥ مارس ٢٠١٩م، وراح ضحيته ٥١ شخصًا، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات من أبرزها: تأثر التغطية الإخبارية المتعلقة بحادث نيوزيلندا فى القناتين محل الدراسة، بالتوجهات الأيديولوجية والحزبية التى تتبنى كلٌّ قناة نشرها وترويجها؛ وظهر ذلك من خلال تصنيف «CNN» للحادث كهجوم إرهابى منذ اللحظات الأولى، وإبراز الأبعاد الإنسانية فى التغطية الإخبارية من خلال التركيز على القصص الإنسانية ووجود الأطفال، واستضافة العديد من الناجين وشهود العيان والضيوف المسلمين، وإرسال فريق ميدانى لتكثيف التغطية الإخبارية.

كما توصَّلت الدراسة إلى توظيف «CNN» الحادث لمهاجمة الرئيس الأمريكى، دونالد ترامب، خلال فترة رئاسته الأولى، والمطالبة بإجراء تعديلات جوهرية على التعديل الثانى بدستور الولايات المتحدة المتعلق بحيازة الأسلحة وحملها، بالإضافة إلى الهجوم على جماعات تفوق العرق الأبيض والقوميَّة البيضاء، وإبراز ارتباطها بالأحزاب اليمينية داخل الولايات المتحدة وأوروبا، وإرجاع السبب فى تصاعد أنشطتها الإرهابية إلى الخطابات المتطرفة لبعض القادة السياسيين، إضافة إلى ضعف التعامل الأمنى معها مقارنة بالجماعات الإرهابية الأخرى كداعش والقاعدة.

أكَّد الباحث من خلال الدراسة تجاهل قناة «فوكس نيوز» تصنيف الحادث بوصفه هجومًا إرهابيًا، خلال التغطيات الأولى، وتركيزها على وصفه بـ «حادث إطلاق نار جماعى داخل مسجدين»، على الرغم من توافر الأدلة والبراهين لتصنيفه بالإرهابى؛ من خلال تصريحات رئيسة الوزراء ومسئول الشرطة النيوزيلندية، ومن خلال المذكرات التى نشرها منفذ الحادث، والفيديو الذى بثه على مواقع التواصل الاجتماعى أثناء قتل المصلين داخل المسجدين؛ حيث يأتى هذا التوجُّه متسقًا مع توجهات القناة فى التعامل مع قضايا العنف والتمييز ضد المسلمين والمهاجرين.

توصل الباحث فى نهاية رسالته من خلال تحليله إلى مدونة سلوك مهنية وأخلاقية لتغطية الحوادث الإرهابية، التى تستهدف دور العبادة، ضمت ٢٠ توصية عمليَّة ومعيارًا أخلاقيًا لتحسين الممارسة الإعلامية والصحفية فى تغطية الحوادث الإرهابية بشكل عام، خاصة التى تستهدف دور العبادة، حيث أوصت لجنة الحكم والمناقشة بضرورة تبنى الهيئات والمجالس الإعلامية لهذه المدونة.

## شيخ الأزهر يرحِّب باتفاق وقف إطلاق النار بين الهند وباكستان

رحب فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، باتفاق وقف إطلاق النار بين الهند وباكستان؛ باعتباره خطوة مهمة لتعزيز السلم والأمن والاستقرار فى جنوب آسيا والعالم.

أضاف فضيلته، فى منشور على صفحته الشخصية بموقع «فيس بوك»: «يبقى السلام هو الخيار الأمثل الذى ينبغى أن يحكم العلاقات بين الأمم والشعوب؛ لذا يجب تكثيف الجهود الدولية لوقف جميع النزاعات والحروب والصراعات الطائشة، من أجل عالم أفضل تنعم فيه الإنسانية بالأمن والخير والرخاء».

# «خنساء غزة»..!

## مرصد الأزهر: 7 أزهار قُطفت من آلاء النجار.. وهى تداوى الجراح

فى قلب مستشفى ناصر، حيث اعتادت الأيدى الطاهرة للدكتورة آلاء النجار على مداواة جراح الصغار، انكسر اليوم كل شىء. لم تعد «آلاء» طبيبة فحسب، بل أصبحت رمزًا للمأساة الإنسانية، التى تتجاوز كل تصور. اليوم، لم تستقبل أطفالًا يتألمون لتسهر على شفائهم، بل استقبلت جثامين صغارها، الواحد تلو الآخر، شهداء تحت ركام وحشية القصف.

يحيى، ركان، رسلان، جبران، إيف، ريفان، وسيدين حمدي النجار.. سبع أرواح بريئة.. سبع زهرات قُطفت غدرًا.. سبعة أحلام تحطمت تحت أنقاض منازلهم.

أى فاجعة هذه التى تستطيع أم أن تتحملها؟ أى قلب هذا الذى يمكن أن ينتزع منه سبع قطع دفعة واحدة؟

د. آلاء النجار، التى كانت نورًا يضيء مستشفى ناصر، تعيش الآن واقعًا لا يمكن لعقل أن يستوعبه؛ فمن كانت تسهر الليالى لتعالج أطفال الآخرين، لم تكن تعلم أن أطفالها هم من سيلحقون بقافلة الشهداء.

هذا العدوان لا يعرف حُرمةً ولا رحمة، لا يُفرِّق بين براءة طفل، أو قدسية مستشفى، أو حصانة بيت.. إنه يمحو الحياة بلا تمييز، ويسفك الدماء بلا وازع.

أكد مرصد الأزهر أن صرخة د. آلاء النجار هى صرخة غزة كلها، صرخةٌ تئن من الظلم، وتطالب بوقف هذه المجازر بحق الإنسانية.

من كلمات ومحاضرات الإمام الأكبر

# الأخلاق فى الإسلام ثابتة لا تتحرك ولا تتطور مع منطق الأغراض والمصالح أو القوة والتسلط (1-2)

## الحضارة الإسلامية أحدَثُ وأعمقُ الحضارات الشرقية أثرًا فى نفوسنا

### حضارتنا تُشبه مثلَّثًا مُتساوى الأضلاع.. ركائزها الوحى الإلهى والعقلُ المُنضبط بالوحى والأخلاق

### الوحى الإلهى قُطب الرَّحَى للحضارة الإسلامية.. يقع منها مَوقِعَ القلب من الجسد.. يُغذِّيه بالحياة ويَرفِدُه بالصمود والبقاء

بناتى وأبنائى طالبات وطلاب جامعة القاهرة والجامعات المصرية: يُسعدنى أن ألبى دعوتكم للحديث إليكم، والمحاضرة فى جامعتكم العريقة، جامعة القاهرة، التى تخرَّجَ فيها كثيرٌ من رُوَّاد النَّهضة المصريَّة الحديثة فى العلم والأدب والثقافة، وحمَل أبناؤها مشاعلَ العلم والنُّور عقودًا طويلة أضاءت مصر وما حولها من عالمنا العربى والإسلامى.

كما يُسعِدُنى أن أُزجِى الشكر الجزيل لكل العاملين بهذه الجامعةِ من السَّادةِ النُّوَّاب والعُمداءِ وأعضاء هيئةِ التَّدريس والطلاب والموظفين والعُمَّال.

الحفل الكريم..

كم أنا سعيد أنْ أُخاطِبَ بكلماتى هذه بناتى وأبنائى الشَّبابَ من الطَّالبات والطلاب، ولا أتوجَّهُ بها إلى زملائى أساتذة الجامعة، فقد تكُونُ من بابِ تكرار القولِ عَلَى مسامِعِهم، ويصدُقُ علىَّ- حينئذ- ما يَصدُقُ عَلَى حَامِلِ التمر إلى هجَر، أو بائع الماء فى حارَةِ السَّقائين.

وأصارحُكمُ القولَ إننى ما إن بدأتُ أفكر فى موضوع أخاطبُ به شبابَ الجامعات فى مصر، وأمسُّ به مُشكِلاتِهم وهمومهم وأحلامهم مسًّا مباشرًا حتَّى انفتح أمامى من القضايا المختلفة، والموضوعات المتباينة، ما لا يُمكن لأى مُحاضِر مهما بلغت قدراته البلاغيَّة على الاختصار والإيجاز أن يتحدَّث عنها حديثًا يَظمَحُ إلى فصل الخطاب فيها فى محاضرة واحدة. ولم أدرِ حينذاك؛ هل أتحدَّث عن الشَّباب والوطن؟ أو الشَّباب وتحمُّل المسئولية؟ أو حقوق الشَّباب على الكبار وعلى الدَّولة؟ أو الشَّباب والعِلم؟ أو الشَّباب والعمل؟ أو الشَّباب والإيمان؟ أو الشَّباب والإلحاد؟ أو الشَّباب والأخلاق؟ أو الشَّباب واللَّامُبالاة؟ إلى قضايا أخرى يَضيقُ المَقامُ عن سردِها، وكلُّها ممَّا ينبغى- بل ممَّا يَتعيَّن- أن نتحدَّث فيه إلى الشَّباب حديثًا صريحًا مفتوحًا، بصوت عالٍ، وتأصيل حضارى أمين، مُتقيِّدٍ بالواقع ومُشكِلاته، وباللحظةِ وضَرُوراتها، وبمصر وما تمُرُّ به من أزماتٍ وتحديات. وأمام هذه الحيرة، وهذا الخليط المُتنافر من الموضوعات- آثرت أن أُوجه حديثى إليكم أيُّها الشَّباب عن قواعد عامَّةٍ وأطر ثابتة، أظنُّكم قادرين على أن تملؤوها بهمَمِكمُ الفتيَّة، وطموحاتكم الواعدة، وأفكاركم البناءة، وتجاربكُمُ الخصبة الثَّريَّة، وغير ذلك ممَّا نتنظره منكم، ونتمناه عليكم.

وقبل أن أعرِضَ لهذا الإطار، الذى اخترتُه لحديثى الليلةَ، أحبُّ أن أذكِّركم- أيُّها الشَّباب- بأنَّه لا ينبغى أبدًا أن تذهلوا عن ميراثكُمُ الحضارى الذى تتميزون به عن بقيَّة شباب العالَم، ولا أن تتناسَوا مَعدِنَكُمُ النَّبيلَ الَّذى تضربون بجذوره فى قديم الأزمان والآباد، ولا تاريخكمُ العريق الذى صنعكم وصنعتموه فأنتم شباب مِصرَ- من بين سائر شباب العالَم تُستَبْدُون ظهوركم إلى حضاراتٍ أصيلةٍ متعاقبة تجرى فى دمائكم وعُروقكم؛ هى: حضارة قدماء المصريين، والحضارة المسيحيَّة فى مصر، والحضارة الإسلامية والعربية.

وما أظنُّ أنَّ الأقدارَ قد جَمَعَت لشباب غيركم مثل هذا التنوع الحضارى، ومثل هذا الموروث الثَّرىِّ الممتد على طُولِ التَّاريخ السَّحيق. ستقولون: إنَّ الشَّبابَ فى كلِّ أصقاع الدنيا له تاريخ وله حضارات قديمة.. وأقولُ: صَدَقتُم.. ولكنَّ الفرق الَّذى يجب أن نتوقف عنده ونتأمَّلَهُ يتضمَّنُ أمرين:

الأول: أن حضاراتِ الدُّنيا كلها هى حضارات أحدث من حضارة المصريين القدماء، وأنَّ حضارة المصريين هى الأقدمُ، وبالأمس الأوَّل، زارنى فى مكتبى رئيس كنائس الصين، وسألته عن أعرقِ الحضارتين وأقدمهما: أهى حضارةُ الصِّين أم هى حضارةُ مصر القديمة؟ فلم يتردَّد فى القولِ بأنَّ حضارة مِصرَ أقدمُ، ولم تأخُذنى الهزَّةُ الَّتى تأخُذُ كلَّ مِصرى وهو يَطرَبُ لسماع مثل هذا الكلام.. بل ألم بى شىء غير قليلٍ من الانقباض، حين قارنتُ ما وَصلَت إليه حضارةُ الصِّين الآن، وما وَصلَت إليه حضارة مصر التى هى أعرقُ وأقدمُ.. وكان الأملُ المُرجَّى أن يكون العكس هو الواقع ونفْسُ الأمر، لو أنَّ الأمور سارَت فى اتجاهها الصحيح.

الفرق الثَّانى: أنَّ الشَّبابَ فى الحضاراتِ الأُخرى غيرُ مُتواصلٍ مع تراثه، بل هو متقاطع معه ومتجاوز لموروثه ومخزونه، ومن أين له هذا التواصل وهو لا يَعرِفُ لغةَ تراثه، ولا يَتحدَّثُها، ولا يرغبُ فى أن يَتعرَّف على ما يَختزِنُه هذا التراث أو ذاك من كنوز فى المعرفة والدِّين والسُّلوك والأخلاق؟! على أنَّ هذا البترَ المُتعمَّد بين التُّراث والمعاصرة، كان سببًا فى خَلقِ أجيالٍ حديثة تنتمى إلى تَغيُّراتِ الزَّمان وتبدُّلاتِ المكان، بأعمق ممَّا تنتمى إلى الأصل والجذر وميراث التاريخ، وما أنجزه الآباء والأجداد، وذلك بعد أن مَحَت هذه الأجيال من ذاكرتها تُراثَ القُرون الوُسطى بكلِّ كنوزه العلمية والمعرفية، وبكل آثارِه الَّتى لم تعُد تُمثِّل شيئًا ذا بال فى خيالهم وذاكرتهم وتصرفاتهم.

وإذا كان من الإنصاف والعدل أن تعترف الإنسانيَّةُ كلُّها، وأن نعترف نحن معها بالجميل لحضارة الغرب الحديثة من حيث المعرفة والفلسفة، والاختراعات العلميَّة، بل من حيث تحرير الإنسان من أغلال الطغيان والقهر والظلم والفساد، ومن حيث حققت فى هذه المجالات ما لم تحققه الإنسانية منذُ فجرِ التَّاريخ وحتَّى بدايةِ عصرِ النهضةِ الغربية- إذا كان من الإنصاف والعدل أن نقول ذلك عن الحضارة الغربية، فمن الحقِّ أن نُسجِّل عليها أنَّها خَلَّفت- بالتوازى مع كلِّ ما تقدَّم- ما يُشبهُ «الأزمة» أو الفوضى، أو غَبَش الرُّؤية بالنِّسبة لإنسان العصر الحديث.

ولا أريد أن أسترسل هنا فى بيان هذه الأزمة، أو الفوضى، الَّتى هدَمت حصون العالَم الإنسانية والخُلُقيَّة، فيكفى أن نَتلفَّت حولَنا لنُدرك خطرها الماثل على العالم كله، ولكن أُريدُ أن أخلُصَ من كلِّ ذلك إلى التأكيد على ما بدأت به حديثى إليكم من أنكم- أيُّها الشَّباب- تتواصلون مع حضارات أصيلة تستلهمُ تُراثها وتتَّكِئُ عليه فى كلِّ ما تقدِّمُه للإنسانية، وتصحِّحُ به مسيرتها وهى فى سَبحِها الطويل نحو الأفضل والأنفع.

أيُّها الحفل الكريم..

إنَّ الحضارة الإسلامية، التى هى أحدَثُ الحضارات الشَّرقيَّة، وأعمقها أثرًا فى نفوسنا، تُشبه المثلَّث المُتساوى الأضلاع؛ هذه الأضلاعُ هى الوحى الإلهى، والعقلُ المُنضبط بالوحى، والأخلاق.

أما الوحى الإلهى فإنَّه يُمثل فى منظومة الحضارة الإسلامية قُطب الرَّحَى، ويَقَعُ منها مَوقِعَ القلبِ من جسد الإنسان، يُغذِّيه بالحياة، ويَرفِدُه بالصمود والبقاء؛ ونَعنى بالوحى فى هذه الحضارة نصوص القرآن الكريم، ونصوص السُّنَّة النَّبويَّة المُوضِّحة لنصوص القرآن والمُشرِّعة للأحكام، والمُوجِّهة للسُّلوك والقيم والآداب.

ونحن نعلمُ أنَّه قد فُيِّضَ لنصوص القرآن أن تُحفظَ فى السطور وفى الصُّدور، مما مكَّن لـرُوح الحضارة الإسلاميَّة أن تظل صامدة فى معارك التَّطور، وأن تبقى على قيدِ الحياة حتَّى يوم النَّاس هذا، رَغمَ ما أصابها من تراجع وتقهقر، ورَغمَ ما يُوجَّهُ إليها من ضَرَباتٍ قاسيةٍ، من الدَّاخل ومن الخارج على السواء، وكانت- دائمًا- كالجمرةِ المُتَّقدة التى لا يخبو لها أوار، حتَّى فى زمن التَّراجُع والنُّكوص، ولو أنَّ أمَّةً أخرى تعرَّضَت حضارتها لما تعرَّضَت له حضارةُ المسلمين لتلاشت وأصبحَت فى ذمَّةِ التاريخ منذُ قرون عدة.

ثم يأتى العقل بكل معانيه ولوازمه مُرتبطًا بالعلم والمعرفة؛ ليُمثِّل فى هذه الحضارة الأساس الذى اتكأت عليه نصوص الوحى الإلهى قرآنًا وسُنَّةً، وعول عليه القرآن الكريم تعويلًا كاملًا فى خطاب النَّاس، وتكاليفهم بشريعته وأحكامه.

ومن المعلوم الذى لا نزاع فيه أنَّ منزلة العقل الكبرى فى القرآن الكريم من الوضوح والرسوخ بحيث لا تقبل الجدل؛ «إذ تثبته تلاوة القرآن ثبوت أرقام الحساب»؛ فقد وردَت مادَّة العقل والفكر والنَّظر- بمعنى إعمال العقل فى الدلائل والبراهين- أكثر من (١٢٠) مرَّة فى آيات القرآن الكريم، وبمفردات متكررة لافتة للانتباه، مثل: «يعلمون»، و«يعقلون»، و«يتدبرون»، و«يتفكرون»، و«ينظرون»، و«يسمعون»، و«يفقهون»، وغير ذلك. هذا، فضلًا عن التفرقة الحاسمة بين رتبةِ العلم بمعنى اليقين الَّذى هو الحق، ورتبة الظَّنِّ والشَّك والارتياب، وذلك فى قوله تعالى: «وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا» (النجم: ٢٨- ٢٩).

أمَّا رُكن الأخلاق فى الحضارة الإسلاميَّة فأكتفى فى الحديث عنه بأمرين: الأمر الأول: أنَّ الأخلاق فى الإسلام ثابتة، لا تتحرَّكُ ولا تتطوَّر مع منطق الأغراض والمصالح، أو منطق القوَّة والتَّسلُّط، أو غير ذلك ممَّا يَحكُمُ البناءَ المعرفى الخُلُقى فى حضاراتٍ أخرى ويُسكِنُها حتَّى النُّخاع، إنَّ الأخلاق فى الإسلام حاكمة على المصالح والأغراض والمنافع، تصححها، وتقوِّمُ المُعوَّج منها، وتكشف ما لا يظهرُ من آثارها الضَّارَّة المؤذية. ومن هنا؛ كان من المُستحيل أن يأتى على المسلمين زمن يُقدِمون فيه على السطو على الآخر، أو يُبررون قتله، أو صراعه أو إخضاعه لإرادة غيره من أجل السيطرة على أراضيه وثرواته ومُقدَّراته والانتفاع بها، فالقبيح فى ميزان الأخلاق الإسلاميَّة قبيح إلى آخرِ الزَّمان، والحَسَنُ كذلك حَسَنٌ إلى آخرِ الزَّمان.

● أصل الكلمة: محاضرة أُلقيت إلى الشباب فى جامعة القاهرة، بقاعة الاحتفالات الكبرى فى يوم الثلاثاء: ١٩ من صفر الخير: ١٤٣٧هـ- ١من ديسمبر ٢٠١٥م..

### العبادات فى الإسلام لا تغنى عن الأخلاق.. وإذا لم تستند إلى ركائزَ خُلُقية تصبح فى مهب الرِّيح

### العقل يرتبط بالعلم والمعرفةُ.. ويمثِّل الأساس الذى اتكأت عليه نصوص الوحى الإلهى قرآنًا وسُنَّةً

**كلمات ألقاها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، في مناسبات عدة، وأماكن مختلفة لتوائم ظروفًا خاصة، وملابسات معينة، إن يكن قد بعُد العهد ببعضها، فإن بعضها الآخر لا تزال كتابته غضة طرية، وقد دعاه إلى جمع هذه الكلمات وضم بعضها إلى بعض في كتاب واحد أمران:**

**الأمر الأول: أن هذه الكلمات تدور في أعمق أعماقها على محور واحد هو «البحث عن السلام»، وأن السلام المفتقد منظور إليه في هذه الكلمات من زاوية واحدة تشكل الخلفية الثابتة لهذه الكلمات، وهي العلاقة الوثقى التي لا تنفصم بين الإسلام والسلام بكل تجلياته ومظاهره على المستوى الفردي والجماعي والمحلي والعالمي.**

**الأمر الثاني: هذه الكلمات وإن كُتبت في أزمان متفرقة، إلا أنها كُتبت في زمن قلق متوتر يملؤه الشعور بالخوف من المستقبل المجهول، وتوقع الأسوأ في كل ما هو قادم ومرتقب، هذا الزمن هو زمن ما بعد الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.**

**وإدراكًا لرسالة «الرواق» في بناء الوعي الديني السليم.. ننشر في كل عدد كلمة أو جزءًا من كلمة لشيخ الأزهر مما ورد في كتابه «القول الطيب».**

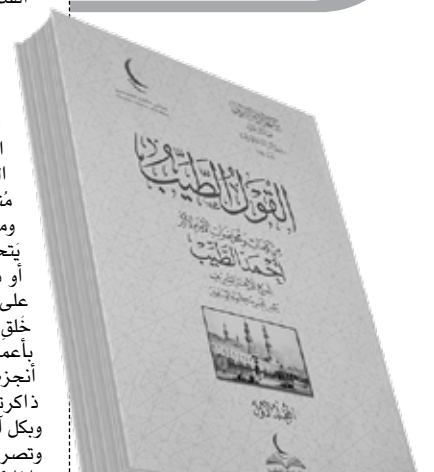

# مجمع الفقه الإسلامى الدولى يتبنى مقترحات د. شومان لمواجهة خطر الألعاب الإلكترونية

## رئيس «خريجى الأزهر»: كل لعبة تزرع الشرك أو تدعو للعنف هى سُمٌّ فى جسد الأمة

## بعض الألعاب تحوَّلت من وسائل لهو برىء إلى أدوات اختراق ثقافى وعقائدى خطير

تبنى مؤتمر مجمع الفقه الإسلامى الدولى بالعاصمة القطرية الدوحة، مقترحات د. عباس شومان، رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، بشأن تأثيرات الألعاب الإلكترونية، وأدرجها ضمن قراراته الرسمية، مؤكدًا خطورة بعض أنواع هذه الألعاب على القيم الدينية والاجتماعية؛ حيث أوصى بالحد من استيرادها، ونص على اعتبار الألعاب المدفوعة كالطائرة من القُمار المحرم، وضرورة تفعيل الرقابة الأسرية والأمنية.

كان د. عباس شومان، قد حذر، فى كلمة له، فى أعمال الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامى الدولى، والتى عُقدت برعاية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر، من خطر الألعاب الإلكترونية من حيث التأثيرات العقائدية والسلوكية والنفسية، مؤكدًا أنها تحوَّلت من وسائل لهو برىء إلى أدوات اختراق ثقافى وعقائدى خطير، تتطلب تدخلًا فقهيًا حازمًا ومقاربات تشريعية وتربوية وقائية.

تناول د. شومان فى كلمة له، خلال جلسة بعنوان: «الألعاب الإلكترونية.. أحكامها وضوابطها»، العديد من النقاط، أبرزها التحذير من الرموز العقدية المنحرفة، كالألعاب التى تتضمن مظاهر شركية، أو شعارات دينية منحرفة، أو آلهة خيالية تؤلَّه ضمن اللعبة.

أشار فضيلته إلى الألعاب التى تؤدى إلى العنف والانتحار، وركّز على ألعاب مثل «الحوت الأزرق» و«بابجى»، محذرًا من قدرتها على دفع الشباب للانتحار أو التمرد السلوكى.

شدد د. شومان على مواجهة التكسب المالى المشبوه، من بيع وشراء الشخصيات ونقاط القوة فى الألعاب، واعتبره نوعًا من التدليس والغرر، وهو محرَّم شرعًا، لافتًا إلى التمييز بين المباح والضار؛ حيث دعا إلى تصنيف الألعاب بناءً على المحتوى لا على الوسيلة، فمنها ما يجوز ومنها ما يُمنع، بحسب المقاصد والمآلات.

أوضح أنه ليست كل لعبة حرامًا، ولكن كل لعبة تزرع الشرك أو تدعو للعنف هى سُمٌّ فى جسد الأمة.

أكد د. شومان أنه من الواجب الشرعى إصدار دلائل تربوية وإفتائية ترشد الأسر حول الألعاب المناسبة لأطفالهم، وأن السكوت عن بعض هذه الألعاب يُعد تفريطًا فى حماية العقول الناشئة.

كانت العاصمة القطرية الدوحة قد احتضنت أعمال الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامى الدولى، والتى انعقدت برعاية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر، خلال الفترة من ٦ إلى ١٠ من ذى القعدة ١٤٤٦هـ، الموافق ٤ إلى ٨ مايو ٢٠٢٥م، بمشاركة أكثر من ٢٥٠ عالمًا وباحثًا، وشهدت هذه الدورة العلمية الرفيعة تنظيم سبع جلسات علمية موسعة، ضمَّت ١٨٦ بحثًا فقهيًا متخصصًا، وشارك فيها أكثر من ٢٥٠ عالمًا وباحثًا وخبيرًا فى مجالات الشريعة والقانون والاقتصاد والطب والاجتماع، ضمن مسعى جماعى لإحياء الاجتهاد المؤسسى فى قضايا العصر، ومقاربة التحديات المستجدة بمنهج تأصيلى مقاصدى.

تميَّزت الدورة بانفتاحها على قضايا الذكاء الاصطناعى، والحوكمة، والأمن الغذائى، والألعاب الإلكترونية، وصناعة المالية الإسلامية، فى تأكيد جديد على قدرة الفقه الإسلامى على مرافقة تحوُّلات العصر بموازين الاجتهاد الرشيد، وتفعيل فقه المآلات، وتحقيق المناط.

كانت مشاركة د. عباس شومان، رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، ببحث تحت عنوان «الألعاب الإلكترونية.. أحكامها وضوابطها».

تناول د. شومان خطر الألعاب الإلكترونية من حيث التأثيرات العقائدية والسلوكية والنفسية، فاعتبر أنها تحوَّلت من وسائل لهو برىء إلى أدوات اختراق ثقافى، وعقائدى خطير، وهذه قضية تتطلب تدخلًا فقهيًا حازمًا ومقاربات تشريعية وتربوية وقائية لحماية شبابنا وبناتنا من خطورتها.

انتهى البحث إلى جملة من النتائج، أهمها التحذير من الرموز العقدية المنحرفة؛ كالألعاب التى تتضمن مظاهر شركية، أو شعارات دينية منحرفة، أو آلهة خيالية تُؤلَّه ضمن اللعبة، محذرًا من الترويج لأعمال العنف والتشجيع على الانتحار، وقدرتها على دفع الشباب إلى الانتحار أو التمرد السلوكى.

نبَّه إلى ضرورة التمييز بين المباح والضار من هذه الألعاب، كما دعا إلى مراعاة المآل، وإلى تصنيف الألعاب بناءً على المحتوى لا على الوسيلة، فمنها ما يجوز ومنها ما يُمنع بحسب المقاصد والمآلات.

وانتهى بحث د. شومان إلى التوصيات التالية:

- تفعيل دور الرقابة الأسرية على الأطفال والشباب، وتوجيههم إلى ممارسة الألعاب المباحة النافعة فى مجال التربية والتعليم، واجتناب الضار منها.
- منع استيراد الألعاب التى يمكن إنتاجها بعقول عربية وإسلامية؛ حمايةً لاقتصاد دولنا، وتوفيرًا لمليارات تنفق من أجل استيراد ألعاب غير مأمونة على فكر شبابنا وسلوكه.
- تشديد رقابة أجهزة الدول على مقاهى الإنترنت، التى تتيح للشباب ممارسة الألعاب بمقابل مادى، واتخاذ إجراءات رادعة ضد المخالفين.
- النص الواضح على أن ممارسة الألعاب بطريق التسابق المادى هى من القمار المحرم تحريمًا قطعيا بنصوص شرعنا.

جدير بالذكر أن مجمع الفقه تبنى هذه التوصيات جميعًا، وتأتى هذه المشاركة الفعَّالة لتؤكد تعاون الأزهر الشريف مع سائر المؤسسات البحثية للوصول إلى الحكم الشرعى وتوجيه جماهير المسلمين للنافع المفيد، وتحذيرهم مما يدمر الشباب ويفسد الأوطان.

### التربح من بيع وشراء الشخصيات ونقاط القوة فى الألعاب.. تدليس محرَّم شرعًا

### لا بد من تدخل فقهى حازم ومقاربات تشريعية وتربوية وقائية لحماية شبابنا من تلك الآفات الخطيرة

# اجتماع تنسيقى بين «مشروعات خريجى الأزهر» و«مركزية تمكين الشباب» لبحث خطة عمل المرحلة المقبلة

فى إطار البروتوكول الموقع بين المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ووزارة الشباب والرياضة، لتدريب الأزهريين ورفع كفاءتهم وتأهيلهم لسوق العمل؛ التقى المهندس محمد جلال قطب، رئيس إدارة المشروعات بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر المشرف العام على مشروع سفراء الأزهر، منال جمال، رئيس الإدارة المركزية لتمكين الشباب بوزارة الشباب والرياضة؛ لمتابعة ما تم إنجازه فى الفترة السابقة، وبحث خطة العمل فى المرحلة المقبلة، والتى تتضمن العديد من التدريبات المتنوعة، التى يحتاجها الطالب الأزهرى.

أكد المهندس محمد جلال، فى كلمته، أهمية تقديم المعلومة الصحيحة للطلاب والخريجين ببساطة وشفافية؛ لوضعهم على الطريق السليم لمواجهة الحياة العملية، وأن الهدف من هذا الاجتماع هو كيف ننهض بهذا المشروع عن طريق ملء فراغ الشباب؛ لأن الفراغ هو السبب الأول فى الإرهاب، فعلينا أن نقوم بتزويد الشباب بالثقافات المفتوحة العامة عن الدورات، التى تساعدهم فى حياتهم العملية، من خلال توفير تلك الدورات عبر التدريب المباشر وغير المباشر.

أكدت منال جمال أن وزارة الشباب والرياضة لا تألو جهدًا فى تقديم الدعم لجميع الأنشطة، التى تقوم بها المنظمة من خلال مشروع سفراء الأزهر، وهو ما يتطلب تقييمًا دائمًا لاحتياجات الشباب وعرضها حتى يمكن المساهمة فى تنفيذها، كما أشادت بالجهد الذى تقوم به المنظمة.

جاء ذلك بحضور تسنيم عمار، نائب مدير المشروعات بالمنظمة، وسالى سعيد، مدير إدارة المبادرات الاقتصادية والتكنولوجية ومدير وحدة طوَّر وغيَّر، ومصطفى عبدالحميد، من إدارة المشروعات بالمنظمة، وكامل حمدى، من إدارة العلاقات العامة بالمنظمة.

فى نهاية اللقاء، وجه المهندس محمد جلال خالص شكره وتقديره للإدارة المركزية لتمكين الشباب برئاسة منال جمال، وفريق عملها، وتم إهداؤهم درع «سفراء الأزهر» ومصحفًا؛ تقديرًا لجهودهم الحثيثة فى نجاح المشروع.

# «التسامح فى الإسلام».. ورشة عمل للوافدين بـ«خريجى الأزهر»

## د. الصفتى: منهاج النبوة يرتكز على توسيع الأخوة لتشمل كل بنى آدم

انطلقت بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر فعاليات ورشة عمل بعنوان: «التسامح فى الإسلام: مفهومه وركائزه»، ناقشت قيمة التسامح فى الإسلام، والتى تعد من أهم دعائم الوسطية، وسبل ترسيخ الفكر الأزهرى المعتدل.

قال د. حمد الله الصفتى، عضو المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، إن التسامح مصطلح مرتبط فى معناه بالسهولة وعدم التكلف أو التشدد أو العنف، وقد وردت مادته فى السُّنَّة النبوية الشريفة فى أكثر من حديث، منها قوله، صلى الله عليه وسلم: «إنما بُعثت بحنيفية سمحة»، وقوله- عليه الصلاة والسلام-: «رحم الله رجلًا سمحًا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى»، مؤكدًا أن التسامح قيمة إنسانية تنتج السلام والعيش الهادئ بين البشر على اختلاف ثقافاتهم وانتماءاتهم وأديانهم.

أوضح الصفتى ضرورة الوعى بأهمية تحديد المفاهيم والمصطلحات، والتى يترتب عليها طرق التعامل بين البشر على المستوى الفردى والجماعى، وتدخل فى جوانب أكثر أهمية كالجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية.

أشار الصفتى إلى أن التسامح قيمة مجردة، يعتقدها الإنسان ويؤمن بها أولًا، ثم يطبقها، لتظهر فى سلوكه وحركته فى الحياة، مشيرًا إلى عدد من المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالتسامح، كالتعايش والتقارب والتعارف.

أكد الصفتى أن نهج النبى، صلى الله عليه وسلم، وسَّع مفهوم الأخوة ليشمل أبناء آدم بشكل عام، بغض النظر عن أخوة الدم أو العرق، وهذا يدل على أن الفلسفة الإسلامية قائمة على التعايش المشترك بين جميع البشر.

أضاف أن الإسلام حث الإنسان على العمل بقدر الطاقة، وليس بقدر الحاجة، مما يعود بالنفع على المجتمعات وتنميتها.

أوضح أن نظرة المسلم لغير المسلمين قائمة وراسخة على التعايش المشترك السلمى، وأى أفعال منافية لذلك تخالف أفعال سيدنا رسول الله مع غير المسلمين.

# الوعى المستنير.. لمواجهة التحديات المعاصرة

د. شومان خلال ندوة لـ «خريجى الأزهر» بطنطا:

## دور فعَّال لمؤسسات الأزهر فى ترسيخ الوسطية والعمل المجتمعى

ضرورة انتقاء مصادر المعرفة والحذر من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعى

أكد د. عباس شومان، رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر أمين عام هيئة كبار العلماء، أهمية الدور الفعَّال، الذى تقوم به مؤسسات الأزهر الشريف فى دعم الأنشطة التى ترسِّخ العمل المجتمعى، وتعمل على توعية المواطنين.

جاء ذلك خلال ندوة نظمتها كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر فرع طنطا، بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، تحت عنوان: «الوعى المجتمعى ودوره فى مواجهة التحديات المعاصرة».

أوضح د. شومان دور فرع المنظمة فى العمل العام والمجتمعى، وترسيخ وسطية الإسلام، والتوعية بقيمة العلم والمعرفة والثقافة، لمواجهة مختلف التحديات المعاصرة، لا سيما فى ظل التعاون المثمر مع شركاء الوطن.

أشار إلى أن التعليم لا ينبغى أن يُنظر إليه كوسيلة فحسب، بل كغاية فى حد ذاته، مشيدًا بنماذج عديدة فى المجتمع ممن لم يحصلوا على شهادات عُليا، إلا أنهم قدموا بعلمهم وثقافتهم الكثير للمجتمع بحكمتهم وخبرتهم.

حذَّر فضيلته من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعى، والمحتوى الإعلامى غير الهادف، الذى وصفه بـ «المصاطب الإعلامية»، مؤكدًا أنها لا تحقق أى فائدة، بل تُعد مصدر فساد، خصوصًا على مستوى الأسرة، التى تُعد نواة المجتمع.

وفى سياق الحديث عن الأسرة، نبَّه د.شومان إلى خطورة استهداف العقول، خاصة فيما يتعلق بالمرأة، لافتًا إلى أن بعض من يرفعون شعارات حقوق المرأة، إنما ينتقصون من مكانتها الحقيقية، وحقوقها الأصيلة.

اختتم رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر حديثه بالتأكيد على أهمية انتقاء المصادر، التى يستقى منها الأفراد علمهم ومعرفتهم، لما لذلك من أثر كبير فى بناء وعى سليم ومستنير.

وفى ختام كلمته قام د. عباس شومان بالإجابة عن أسئلة واستفسارات الحضور.

حضر اللقاء د.سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، ود. إبراهيم الهدهد، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، المستشار العلمى للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. رمضان الصاوى، نائب رئيس جامعة الأزهر لشئون الوجه البحرى، ود. محمد فكرى خضر، نائب رئيس جامعة الأزهر لفرع البنات، ود. سيف رجب قزامل، العميد الأسبق لكلية الشريعة والقانون بطنطا رئيس فرع المنظمة بالغربية، ود. حمدى أحمد سعد، عميد كلية الشريعة والقانون بطنطا، والقس ميخائيل إبراهيم، ممثلًا عن الكنيسة بطنطا، ولفيف من القيادات الدينية والثقافية بمحافظة الغربية.

إيهاب زغلول

## بالعلم والوعى نحمى المجتمع من أى مخاطر

د. سلامة داود: نواجه تحدياتٍ جسامًا تستوجب منا نهضة وجهدًا يليقان بتاريخنا العريق

أكد د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أن العلم والمعرفة والوعى تشكِّل جيشًا يحمى المجتمع من أى مخاطر، وذلك إلى جانب دور الدولة فى الحماية والتصدى للتحديات.

أضاف أننا نواجه تحديات لا حصر لها، وكل ما حولنا يحمل فى طياته تحديًا يستوجب منا نهضة وجهدًا يليقان بتاريخنا العريق، فلم يعد هناك مكان للكسل أو التخلف.

أشار إلى أن الدولة تولى اهتمامًا كبيرًا بالوعى المجتمعى، لكن المسئولية تقع على عاتق الجميع، ويتعين علينا أن نتحلى بالصبر، ونبذل الجهد، ونتحمل المشقة، إيمانًا بما علمنا إياه ديننا الحنيف.

شدد على ضرورة نبذ الفرقة والاختلافات، خاصة فى ظل جهود فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، خلال الفترة الماضية، لجمع الشمل، وتوحيد الصف، وهو ما تُوِّج بإنشاء «بيت العائلة المصرية»، الذى يجسد نسيج الوطن الواحد من المسلمين والمسيحيين.

جاء ذلك خلال الندوة، التى نظمتها كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر فرع طنطا، بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، تحت عنوان: «الوعى المجتمعى ودوره فى مواجهة التحديات المعاصرة».

.. ونائب رئيس الجامعة لفرع البنات:

## «خريجى الأزهر» تنهض بدور أكاديمى ومجتمعى بارز لترسيخ الوسطية والاعتدال

أشاد د. محمد فكرى خضر، نائب رئيس جامعة الأزهر لفرع البنات، بالدور الفعال، الذى تضطلع به المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، مثمنًا جهودها المتواصلة فى دعم رسالة الأزهر الشريف على الصعيدين المحلى والدولى.

أكد خلال مشاركته فى ندوة بعنوان «الوعى المجتمعى ودوره فى مواجهة التحديات المعاصرة»، التى نظمتها كلية الشريعة والقانون بفرع الجامعة فى طنطا بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أن المنظمة تقوم بدور أكاديمى ومجتمعى بارز من خلال عقد الندوات والمؤتمرات، التى تعزز قيم الوسطية والاعتدال، إلى جانب شراكاتها مع مختلف المؤسسات لتشكيل الوعى ومواجهة التحديات.

أشار إلى أن المنظمة تمثلها قامات علمية بارزة، على رأسها أ. د. عباس شومان، رئيس مجلس إدارة المنظمة الأمين العام لهيئة كبار العلماء، ود. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، كما كان يترأسها من قبل المرحوم د. محمد المحرصاوى.

حضر الندوة عدد من الشخصيات البارزة، من بينهم د.عباس شومان، رئيس مجلس إدارة المنظمة الأمين العام لهيئة كبار العلماء، ود. إبراهيم الهدهد، المستشار العلمى للمنظمة، ود. رمضان الصاوى، نائب رئيس الجامعة لشئون الوجه البحرى، ود. سيف رجب قزامل، رئيس فرع المنظمة بالغربية، ود. حمدى أحمد سعد، عميد الكلية، والقس ميخائيل إبراهيم، ممثل الكنيسة بطنطا، وأحمد عبد الحميد، مدير الفروع الداخلية بالمنظمة، إلى جانب لفيف من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والشخصيات العامة.

## تفنيد الأفكار المغلوطة فى الدقهلية

د. محاسن عبدالخالق: الأزهر يعمل على نشر صحيح الدِّين ومجابهة التطرف منذ عقود

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالدقهلية، بالتعاون مع كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات المنصورة، ندوة تثقيفية بعنوان: «تفنيد الأفكار المغلوطة»؛ حيث أكدت د. محاسن فكرى عبدالخالق، عميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة، عضو المنظمة، أن الأزهر الشريف منارة للعلم، وللتنوير، والوسطية، والاعتدال، والتسامح، وقبول الآخر، موضحة أن الأزهر يعمل على مدار عقود على نشر صحيح الدِّين الإسلامى الحنيف، ومجابهة الأفكار المتطرفة والمغلوطة والمنحرفة، وبيان مخاطرها على الفرد والمجتمع.

> د. على عبده على: الأحكام الشرعية ترجع للكتاب والسُّنَّة وليس آراء الفقهاء

أضاف د. على عبده محمد على، وكيل الكلية، أن المفاهيم الخاطئة والمغلوطة كثيرة ومتعددة، ومنها: التشدد، وهذا خطأ، مشيرًا إلى أنه من المفاهيم المغلوطة أن الأحكام الشرعية ترجع إلى آراء الفقهاء، لكن الصواب أن الأحكام منذ عصر النبى، صلى الله عليه وسلم، ترجع إلى الكتاب والسُّنَّة، موضحًا أن الأزهر قام بدور كبير لمكافحة ذلك بإنشاء مرصد باللغات الأجنبية لمكافحة الإرهاب والتطرف، وكذلك ما يقوم به مركز الأزهر العالمى للفتوى، ومرصد الفتوى الإلكترونى، وكذلك جهود المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الشريف.

## انطلاق برنامج تدريب الحاسب الآلى للوافدين بـ «خريجى الأزهر»

انطلقت بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر فعاليات برنامج تدريب الحاسب الآلى: «أساسيات الحاسب الآلى»، والتى يحاضر بها المهندس إيهاب محمد محمد منسوب، أخصائى الحاسب الآلى، بحضور الطلاب الوافدين من مختلف دول العالم.

ركز المحاضر على أهم الصعوبات والإشكاليات التى تواجه الباحثين فى الرسائل العلمية من خلال برامج: «وورد، الإكسل، الباوربوينت»، وتبسيطها وتوضيحها لهم بصورة ميسرة وسهلة.

تعد هذه الدورة جزءًا من برنامج تدريبى، يهدف إلى تطوير مهارات الطلاب والباحثين فى مجال الحاسب الآلى وتطبيقاته الأساسية، والتى تُعد ضرورية فى سوق العمل الحديث.

يهدف البرنامج إلى تعزيز المهارات التقنية للمشاركين، من خلال تقديم شرح مفصل، وممارسة عملية لبرامج «وورد وإكسل وباور بوينت»، مما يمكنهم من إتقان أدوات الكتابة والتحرير، بالإضافة إلى تحليل البيانات، وإنشاء الجداول الحسابية باحترافية.

## «خريجى الأزهر» تهنئ حامد إسماعيل لاختياره أمينًا عامًا مساعدًا لجامعة الأزهر

تقدمت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، برئاسة د. عباس شومان، رئيس مجلس إدارة المنظمة، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، والسيد اللواء وائل بخيت، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، ود. عبد الدايم نصير، أمين عام المنظمة، ود. إبراهيم الهدهد، المستشار العلمى للمنظمة، وجميع قيادات المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، والعاملين بها، بخالص التهانى والتبريكات، إلى حامد إسماعيل، لصدور قرار د.سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، نائب رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بتكليفه بتسيير أعمال الأمين العام المساعد لشئون التعليم، متمنين له دوام التوفيق والسداد.

# بروتوكول تعاون بين «خريجى الأزهر» و«التربية بنين» لتأهيل الطلاب لسوق العمل

## د. نصير: رفع قدرات الأزهريين وإكسابهم المهارات اللازمة لمواكبة تطورات العصر

وقّعت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بروتوكول تعاون مع كلية التربية بنين الأزهر بالقاهرة، للاستفادة من معامل الحاسب الآلى بالكلية، للمساهمة فى تأهيل طلاب وخريجى الأزهر على برامج الحاسب الآلى، وإعدادهم لسوق العمل، وذلك فى إطار التعاون المستمر بين إدارة المشروعات، من خلال مشروع «سفراء الأزهر»، تحت مظلة المنظمة، والجامعة من خلال كلياتها المختلفة.

شهد توقيع البروتوكول د. عبدالدايم نصير، أمين عام المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، مستشار فضيلة الإمام الأكبر، ود. جمال الهوارى، عميد كلية التربية بنين بالقاهرة، والمهندس محمد جلال، مدير إدارة المشروعات بالمنظمة.

قال د. عبد الدايم نصير، إن التعاون بين المنظمة وكليات جامعة الأزهر، مستمر ودائم، لأننا جميعًا نعمل على إمداد أبنائنا الطلاب بكل ما يحتاجونه من ثقافة ومعرفة فى شتى المجالات، وخاصة مجال الحاسب والمعلومات، التى أصبحت لغة العصر.

أكد أننا فى المنظمة العالمية لخريجى الأزهر نقدّر هذا التعاون مع كلية التربية، والذى من شأنه رفع قدرات خريجى الأزهر، وإكسابهم المهارات اللازمة التى تمكّنهم من مواكبة تطورات العصر.

من جانبه أشاد د. جمال الهوارى، عميد كلية التربية، بالجهود التى تبذلها المنظمة من خلال مشروع «سفراء الأزهر»، معبرًا عن سعادته بهذا التعاون المثمر، الذى يصب فى مصلحة أبنائنا الطلاب بجامعة الأزهر، فى شتى النواحى، والتى تؤهلهم لسوق العمل.

حضر توقيع البروتوكول د. سيد مرعى، المدير التنفيذى لوحدة خدمة المجتمع بكلية التربية، وتسنيم عمار، نائب مدير المشروعات بالمنظمة، ود. محمود صالح، عضو وحدة خدمة المجتمع، ومصطفى عبدالحميد وتسنيم يحيى، من إدارة المشروعات بالمنظمة.

# احذروا دعوات الكراهية والفتنة على وسائل التواصل الاجتماعى

## د. الهدهد: الفهم الخاطئ لآيات القرآن والسُّنَّة يؤدى إلى الانحراف الفكرى وكثرة المتشددين

قال د. إبراهيم الهدهد، المستشار العلمى للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، إن وثيقة المدينة، التى أسسها رسولنا الكريم، صلى الله عليه وسلم، ليس لها مثيل فى أى ميثاق من مواثيق حقوق الإنسان على مستوى العالم أجمع فى وقتنا الحاضر؛ فهى جاءت متضمنة لمبادئ ترسيخ العدل والمساواة والتعايش السلمى، التى أقرها الإسلام، لهذا كانت دستورًا رائدًا، وضع إطارًا للحكم الرشيد على أسس وقواعد الاحترام المتبادل والمسئولية المشتركة بين جميع أطياف المجتمع.

جاء ذلك خلال فعاليات ورشة عمل: «التسامح فى الإسلام»، والتى عقدتها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بمقرها الرئيس بالقاهرة، لعدد من الطلاب الوافدين من مختلف الجنسيات، والتى ناقشت قيمة التسامح فى الإسلام، والتى تعد من أهم دعائم الوسطية، وسبل ترسيخ الفكر الأزهرى المعتدل.

أشار د. الهدهد إلى أن الفهم الخاطئ لآيات القرآن الكريم، والسُّنَّة النبوية، أدى إلى تفشى ظاهرة الانحراف الفكرى، ووجود الكثير من المتشددين، محذرًا الطلاب من الوقوع فى هذا الخطأ مثل سابقيهم، مؤكدًا أن هذا الفهم الخاطئ، سواء كان ذلك عن جهل وعدم معرفة، أو لغرض فى أنفسهم وأهوائهم، ترتب عليه تشويه صورة الإسلام والمسلمين، وكذلك إشاعة الفوضى والكراهية والتعصب فى المجتمعات.

حذر د. الهدهد من دعوات الفتنة وبث الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعى؛ خاصة أن هذا الأمر يكون بشكل منظم وممول، لبث الكراهية وزعزعة استقرار المجتمعات، مؤكدًا أن أى دعوة أو حتى فتوى، تحث على الكراهية أو التفرقة، لا يستمع إليها، وليست من صحيح الإسلام ووسطيته.

# الطريق لبناء الوعى وتصحيح المفاهيم المغلوطة

## فرع الدقهلية يعقد لقاءات توعوية لمناقشة قضايا الأسرة المصرية

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالدقهلية عددًا من اللقاءات الدينية، التى تناولت قضايا تهم الأسرة المصرية، وتساهم فى بناء الوعى، وتصحيح المفاهيم المغلوطة.

قالت د. فاطمة كشك، الأمين العام لفرع المنظمة بالدقهلية، إن هذه الندوات تتناول القضايا أو المشكلات، التى تواجه الأسرة المصرية، وتضع حلولًا علمية وواقعية لها، وتسهم فى معالجة بعض الإشكاليات، التى تمس الأسرة والمجتمع ككل، وأكدت أهمية الوعى بالمخاطر الأسرية والاجتماعية، وسبل تجنبها.

من جهته، قال د. فتحى محمد الباز، نائب رئيس فرع المنظمة، إن المنظمة من خلال أنشطتها تتبنى نهجًا عمليًا لبيان وسطية الإسلام وسماحته، وتهدف إلى نشر مبادئ الدين الإسلامى الصحيحة، وأحكامه السمحة، وهى بمثابة العضد الذى يدعم المؤسسات الأزهرية الأخرى، مضيفًا أننا فى أمس الحاجة إلى عقول وجهود المخلصين من علمائنا، والاستماع إلى نبض قلوبهم، وومض عقولهم، خاصة فى ظل الأحداث المتفاقمة، والتحديات التى تواجه ثوابت ديننا.

كما استضاف الفرع المستشار أسامة محمد عبدالهادى، رئيس محكمة الاستئناف، الذى أوضح أن محكمة الأسرة ودوائرها الاستئنافية تطبق الشريعة الإسلامية فى جميع الأمور المتعلقة بالمرأة، مثل الزواج والطلاق والمتعة والعدة وفسخ العقود، وأكد ضرورة الحذر والتحقيق الشامل فى هذه القضايا؛ حيث إن أحكامها ملزمة، وتراعى المحافظة على الأسرة بكل الوسائل.

حضر اللقاءات عدد من الشخصيات الأكاديمية والدينية، بالإضافة إلى عدد من الأئمة والطلبة والباحثين من كليات الحقوق، وأصول الدين، والدراسات الإسلامية للبنات، وكلية اللغة العربية بجامعة المنصورة.

# تدريب شباب الأزهر على إدارة المشروعات الصغيرة

عقدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر اجتماعًا تنسيقيًا بين إدارة المشروعات بالمنظمة، وكلية الزراعة بجامعة الأزهر، لعقد دورات تدريبية حول إدارة المشروعات الصغيرة.

حضر الاجتماع المهندس محمد جلال، مدير إدارة المشروعات بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. جمال عبد ربه، عميد كلية الزراعة بجامعة الأزهر، ود. رضوان النجار، مسئول سفراء الأزهر بالكلية، وتسنيم عمار، نائب مدير إدارة المشروعات بالمنظمة.

أكد المهندس محمد جلال أن هذا الاجتماع عُقد تحت رعاية د. عبدالدايم نصير، الأمين العام للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، والذى يحرص دائمًا على تقديم ما هو مفيد للطلاب لصقل مواهبهم وخبراتهم، ليكونوا قادرين على إدارة مشروعات صغيرة، يستفيد منها المتدرب والمجتمع.

أكد د. جمال عبدربه، عميد كلية الزراعة، أن التعاون مع المنظمة قائم ومستمر، ويعمل على تقديم دورات تدريبية للطلاب لإكسابهم المهارات اللازمة لإنجاح المشروعات الصغيرة، مثل زراعة أسطح المنازل، والمشاتل الخاصة، والمناحل، وغيرها من المشروعات.

قال إننا فى هذا الاجتماع حرصنا على تكريم إدارة المشروعات بالمنظمة، على دورها أثناء انعقاد معرض كلية الزراعة فى دورته السادسة.

# التوعية بمخاطر الإدمان فى ندوة بأسيوط

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بأسيوط، ندوة بعنوان: «مخاطر الإدمان»، وذلك بمركز شباب المندرة قبلى، حاضر فيها الشيخ حسين على أحمد، واعظ أول مركز منفلوط، عضو المنظمة، موضحًا دور الشباب فى بناء المجتمع، وأنه لا ينهض إلا ببناء جيل قوى، بعيد كل البعد عن طريق التدخين والإدمان.

استشهد بالعديد من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة والتابعين، ثم استمع إلى بعض الأسئلة والاستفسارات، وقام بالرد عليها.

# ضوابط شرعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعى.. بالغربية

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالغربية ندوة توعوية وتثقيفية لطلاب وطالبات كلية التربية النوعية بجامعة طنطا، حاضر فيها: د. سيف رجب قزامل، رئيس الفرع، ود. بديعة الطملاوى، نائب رئيس فرع المنظمة بالغربية، العميد الأسبق لكلية الدراسات الإسلامية للبنات بالإسكندرية، بحضور الشيخ إسماعيل أبوالهيثم، عضو المنظمة، ود. أكرم نمير، وكيل الكلية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة.

أكد د. سيف رجب قزامل، رئيس الفرع، أن مواقع التواصل الاجتماعى أصبحت جزءًا أساسيًا فى حياة الأفراد بمختلف الفئات العمرية، مشددًا على ضرورة وضع ضوابط شرعية لاستخدام هذه الوسائل، نظرًا للحرية التى تمنحها، وكذلك على أهمية الوازع الدينى الذاتى كأفضل رقيب، محذرًا من استغلال غياب الرقابة فى ارتكاب المحاذير الشرعية.

أكدت د. بديعة الطملاوى، نائب رئيس الفرع، أهمية الالتزام بالقيم الإسلامية، وتجنب الفواحش فى القول والعمل، مشددة على ضرورة احترام نعمة الوقت.

أشاد د. أكرم نمير، وكيل الكلية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، بدور الأزهر الشريف بقيادة فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، ومؤسساته المختلفة فى نشر الوعى المجتمعى بقضايا الأمة، وحماية الشباب من مخاطر الفكر الوارد، وتصحيح المفاهيم، وإبراز سماحة الإسلام الوسطى المعتدل، الذى يبنى مجتمعًا قائمًا على القيم والأخلاق والمبادئ السامية.

# سفراء الوسطية والحوار والتسامح

## أمين «البحوث الإسلامية» خلال اجتماعه بإدارة «البعوث»:

## تعزيز الرقابة والتواصل لتحقيق الفاعلية فى أداء المبعوثين للرسالة الدعوية والتعليمية

### توفير برامج إدارية وقائية لتهيئة فرسان الدعوة للقيام بمهامهم

### توظيف التطبيقات الذكية لتحسين كفاءة المتابعة وتقديم الدعم المناسب

### الإصغاء الجيِّد والتفهُّم العميق للتحديات والعمل بروح الفريق لتذليل العقبات

عقد د. محمد الجندى، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، اجتماعًا مع الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بالمجمع؛ لمتابعة سير العمل، ومناقشة عدد منَ الملفات المتعلقة بتطوير منظومة الإيفاد.

ناقش الاجتماع الإجراءات المتّبعة فى متابعة أداء مبعوثى الأزهر فى الخارج، وسُبُل تعزيز آليات الرقابة والتواصل معهم بما يحقق مزيدًا من الفاعلية فى أداء رسالتهم الدعوية والتعليمية.

تطرَّق اللقاء إلى مراجعة فاعلية الآليَّات الحالية، وتحديد الجوانب، التى تتطلَّب تطويرًا، إلى جانب بحث إمكانية توظيف الأدوات الرَّقمية والتطبيقات الذكية فى تحسين كفاءة عمليَّات المتابعة وتقديم الدعم المناسب للمبعوثين.

ناقش الاجتماع التحديات والصعوبات، التى يواجهها المبعوثون فى الدول الموفدين إليها، وأهمية استباق هذه الإشكاليات؛ من خلال إعداد برامجَ إدارية وقائية تُسهم فى تهيئة المبعوثين للقيام بمهامهم على الوجه الأكمل، وتساعد فى تلافى تكرار المعوقات فى البعثات المقبلة.

أعرب الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية عن تقديره لما تبذله الإدارة من جهود، وقال: «إن استقبالكم لمشكلات المبعوثين والعمل على حَلِّها هو صميم رسالتكم المهمَّة والسامية»، مؤكدًا أهميَّةَ «الإصغاء الجيِّد والتفهُّم العميق لتحدياتهم، والعمل بروح الفريق لتذليل العقبات التى تواجههم».

وجَّه د. الجندى بالتطوير المستمر لملف الإيفاد بما يواكب المتغيرات العالمية ويلبّى احتياجات المبعوثين، مشددًا على أهميَّة تبادُل الرؤى والمقترحات الإبداعية، وتسجيلها كخطوة فاعلة فى دعم رسالة الأزهر الشريف وتعزيز دوره الريادى عالميًا.

يأتى هذا اللقاء فى إطار الدور الريادى، الذى يضطلع به الأزهر الشريف عبر مبعوثيه المنتشرين فى مختلِف أنحاء العالم؛ الذين يعملون على نَشر المنهج الوسطى، وتعزيز ثقافة الحوار والتسامح، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، وتقديم صورة حضارية عن الإسلام، استنادًا إلى الرسالة العالمية التى يحملها الأزهر منذ أكثرَ منْ ألف عام.

# روشتة لعلاج اضطرابات الصوت والكلام لذوى الهمم بالجامع الأزهر

### د. سهير توفيق: يجب التخلص من العادات الصوتية الضارة بالأحبال الصوتية

عقد الجامع الأزهر ندوة أسبوعية بعنوان «اضطرابات الصوت وطلاقة الكلام لدى ذوى الهمم.. الأسباب والتشخيص وطرق التأهيل»، وذلك بحضور د. سهير محمد توفيق، استشارى سمع وتخاطب بمركز معوقات الطفولة جامعة الأزهر، وأدارت الحوار د. سناء السيد، الباحثة بالجامع الأزهر، وقامت د. منى عاشور، الواعظة بالأزهر وعضو المنظمة العربية لمترجمى لغة الإشارة بترجمة الندوة بلغة الإشارة.

استهلت د. سهير توفيق حديثها باستعراض اضطرابات الصوت، موضحة مفهومه وأنواعه؛ ومنها الصوت الطفولى، والرتيب، والصوت المرتعش والمبحوح، وذكرت أسبابه ومنها: الشفة الأرنبية، والخلل العضوى والوظيفى، وبيَّنت بعض طرق التشخيص كدراسة التاريخ التطورى للحالة والفحص الإكلينيكى، ونصحت بالتخلص من العادات الصوتية التى تضر بالأحبال الصوتية.

أوضحت مفهوم اضطراب طلاقة الكلام، ومظاهره، ومنها: التكرار والإطالة والتوقف والتردد، وبيَّنت أسبابه وطرق تشخيصه، عن طريق الاختبارات اللغوية والمقاييس النفسية وغير ذلك، كما أشارت إلى طرق مختلفة للعلاج، مؤكدة ضرورة التدخل المبكر ومتابعة البرامج العلاجية، وختمت حديثها بالتدريب على مخارج أصوات الكلام، وقدمت إرشادات علاجية نصحت الأمهات بضرورة اتباعها؛ حتى لا يتحول الطفل الطبيعى إلى طفل يعانى اضطراب تواصل مرضيًا.

من جانبها وجهت د. منى عاشور نداء إلى كل أم صمَّاء أو تعانى صعوبة فى النطق بأنها مازالت قادرة رغم كل التحديات؛ فهى المدرسة الأولى للطفل ويمكنها تعليمه النطق والتفاعل بالحب، وبالإشارة، وبالتواصل اليومى، كما نصحت الأمهات إن لم يستطعن إرسال الطفل لمركز تخاطب؛ بسبب التكلفة أو بُعد المكان، فعليهن الاستعانة بأحد الأقارب، وإرسال الطفل إلى حضانة أو كُتاب، ليتفاعل مع الأطفال ويتعلّم منهم.

فى السياق ذاته أوضحت د. سناء السيد أن اضطرابات الصوت والكلام تعوق الفرد عن كثير من التفاعلات الاجتماعية، وإذا لم تُعالج هذه الاضطرابات فى الفترة، التى يكون فيها جهاز النطق مرنًا فمن الصعب التخلص منها فى سن متأخرة.

أوصت الأمهات بالاعتناء بمهارات ما قبل الكلام عند الطفل، مثل: الابتسامة، والترقب، والتقليد، واللعب والتفاعل وغير ذلك من الأنشطة المناسبة.

جدير بالذكر أن هذه البرامج تُعقد برعاية كريمة من فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وبتوجيهات د. محمد الضوينى وكيل الأزهر، عضو مجلس إدارة منظمة خريجى الأزهر، وبإشراف د. عبد المنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهرى، ود. هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر.


الرّواق

جريدة أسبوعية
تصدر نصف شهرية بصفة مؤقتة
عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة

رئيس مجلس الإدارة
الإمام الأكبر
أ.د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
أ.د. عباس شومان

نائبا رئيس المنظمة
أ.د. سلامة داود
السيد/ وائل بخيت

أمين عام المنظمة
أ.د. عبدالدايم نصير

رئيس التحرير
حسين عبدالنعيم

مدير التحرير
سعد المطعنى

نائب رئيس التحرير
حسام مهدى

المدير العام
أحمد عبدالحميد

مستشار قانونى
أحمد التونى

مستشار فنى
م. محمد عبدالغفار

الإخراج الفنى
أحمد عاطف

التصحيح اللغوى
عمر وهدان

المدير الإدارى
عطيات بدوى

عنوان المنظمة
جامعة الأزهر - مدينة نصر
الحى السادس - القاهرة

الموقع الإلكترونى
www.alruwaq.com

البريد الإلكترونى
rowaq magazine@gmail.com

ت: 23868114 فاكس: 23868116

# إطلاق حقيبة تدريبية لتأهيل قادة المستقبل فى الإعلام الرقمى

منتدى «اسمع واتكلم» يوصى:

## تعزيز دور الشباب فى القضايا المجتمعية والوطنية

### دعم القضية الفلسطينية بالتركيز على الأبعاد التاريخية والقانونية فى المناهج الدراسية

اختتمت النسخة الرابعة من منتدى «اسمع واتكلم»، فعالياتها فى رحاب الأزهر الشريف، بعد سلسلة من الجلسات الحوارية والنقاشات البناءة، التى ناقشت قضايا الشباب ومشاركتهم الفاعلة فى صناعة مستقبل الأمة، وأكدت د. رهام سلامة، المدير التنفيذى لمرصد الأزهر لمكافحة التطرف، أن المنتدى يمثل امتدادًا لرسالة الأزهر فى التواصل مع الشباب، وتبنى خطاب وسطى يعزز التفاعل المجتمعى الواعة.

أعلن المنتدى، خلال الجلسة الختامية، حزمة من التوصيات فى محورين رئيسين:

- أولهما: تعزيز دور الشباب فى العمل الأهلى والمجتمعى من خلال إعداد برامج تدريبية تنمى المهارات القيادية والمجتمعية لدى الشباب، ودعم المبادرات الشبابية، التى تواجه التحديات الاقتصادية والاجتماعية، وتقديم الدعم الفنى والمالى للمنظمات الأهلية العاملة على تمكين الشباب، وإنشاء شبكات تعاون بين الأزهر والوزارات المعنية لتفعيل دور الشباب فى المبادرات المحلية والدولية.

كما أوصى المنتدى بتطوير برامج تعليمية تفاعلية بالتعاون مع المؤسسات التعليمية، لتعزيز التفكير النقدى والمواطنة، ودعوة الشباب إلى التثبت من المعلومات والابتعاد عن الشائعات، اقتداءً بقوله تعالى: «فَتَبَيَّنُوا».

- ثانيًا: دعم القضية الفلسطينية، من خلال دمج القضية فى المناهج التعليمية مع التركيز على الأبعاد التاريخية والقانونية، وإنشاء صندوق لدعم الإعلام الشبابى البديل لتعزيز الخطاب المسئول، وإطلاق حملات رقمية تكشف انتهاكات الاحتلال وتدعم الحقوق الفلسطينية.

كما أعلن مرصد الأزهر إطلاق حقيبة تدريبية لتأهيل الشباب فى الإعلام الرقمى ومواجهة الفكر المتطرف، ومنصة «إحياء» لعرض إبداعاتهم وتبادل الخبرات.

دعا المشاركون فى ختام المنتدى إلى تفعيل هذه التوصيات وتحويلها إلى برامج ومشاريع على أرض الواقع، مؤكدين أن الشباب هم عماد المستقبل، مجددين التطلع إلى لقاء قادم فى النسخة الخامسة من المنتدى العام المقبل.

## «الإسعافات الأولية» فى ورشة عمل لـ «سفراء الأزهر»

عقد مشروع «سفراء الأزهر»، التابع للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ورشة عمل متخصصة، تحت عنوان: «إسعافات أولية سليمة ومستدامة»، بالتعاون مع كلية التمريض بالأزهر، وبمشاركة أكثر من مائة وسبعين طالبًا وطالبة من المصريين والوافدين، حاضرت فيها د. هبة عبدالعظيم، أستاذ مساعد بكلية التمريض، بالتنسيق مع د. أسماء عبدالمقصود، مسئولة «سفراء الأزهر» بالكلية.

قالت د. هبة عبدالعظيم، فى بداية المحاضرة، إن أهمية الإسعافات الأولية تكمن فى إنقاذ الأرواح، وإن الهدف الرئيس للإسعافات الأولية منع حدوث المزيد من الإصابات، وعلى من يتصدى لهذه الإسعافات أن يكون على دراية تامة بالقواعد والمبادئ الخاصة بالإسعافات الأولية، وأن أى إجراء طارئ يقوم به المسعف عبارة عن تقنيات بسيطة تساهم فى إنقاذ الحياة، ويمكن لمعظم الناس بعد التدريب أداء المهمة مع الحد الأدنى من المعدات والأدوات البسيطة.

أكدت أنه لتحقيق هذه المهمة يجب معرفة القواعد والمبادئ، نذكر منها: أن يظل المصاب مستقرًا، وأن يتم العمل بجد لإبقائه مستيقظًا، ومنع تدهور حالته قبل وصول الخدمات الطبية، ويشمل ذلك إبعاد الأفراد عن المصابين، وتطبيق تقنيات الإسعافات الأولية، والضغط على الجروح لوقف أى نزيف، لذا كانت أهمية الإسعافات الأولية.

قدمت د. هبة بعض الإرشادات التى يجب أن تتبع لإجراء الإسعافات الأولية، وقامت بإجراء بعض تلك الإسعافات عمليًا مع المتدربين، للتأكيد على استيعاب الحضور للإرشادات.

صرح المهندس محمد جلال قطب، مدير إدارة المشروعات بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بأن المنظمة من خلال مشروع «سفراء الأزهر»، تسعى لتأهيل الأزهريين مهاريًا وثقافيًا وفكريًا من خلال توفير البرامج التدريبية وورش العمل والندوات التوعوية والتثقيفية، التى تؤهلهم لسوق العمل وخدمه المجتمع، وأن هذه الورشة تعد إسهامًا فى نشر الوعى الصحى السليم.

حضر الورشة تسنيم عمار، نائب مدير المشروعات بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وتسنيم يحيى، من إدارة المشروعات بالمنظمة.

صُنَّاع التميز

## 7 أزهريين يحصدون المراكز الأولى فى مسابقة الفيزياء لعام 2025

حقق أبناء الأزهر الشريف إنجازًا علميًا بارزًا؛ حيث فاز سبعة من طلاب الأزهر بالمراكز الأولى فى مسابقة الفيزياء لعام ٢٠٢٥، التى نظَّمتها اللجنة الوطنية للفيزياء بأكاديمية البحث العلمى، بمشاركة ٦٩٢ بحثًا من مختلف محافظات مصر؛ وفى المرحلة الإعدادية فازت ليان إسلام طه محمود (الفيوم الأزهرية) بالمركز الأول، تلتها إسراء عبد الرحيم جاد أحمد (الجيزة الأزهرية) فى المركز الثانى، ثم أمانى مدحت رمضان سعيد شاهين (البحيرة الأزهريَّة) فى المركز الثالث، وفى المرحلة الثانوية حصلت زينب محمد أحمد صبح (الدقهلية الأزهريَّة) على المركز الأول، تلاها عبد الله محمد حنفى نبيه إمام (القاهرة الأزهرية) ثانيًا، ثم سجى إيهاب مصطفى أحمد (أسوان الأزهرية) ثالثًا، أما فى المرحلة الجامعية، فقد نال المركز الأول سعد حمدين سعد الزهيرى، الطالب بكلية العلوم، قسم الفيزياء الخاصة بجامعة الأزهر، وبهذا الفوز المستحق يثبت طلاب الأزهر الشريف أن الريادة فى ميادين البحث والابتكار ليست بعيدة عنهم، بل هم أهل لها.

## تراجع ملحوظ للعمليات الإرهابية شرق أفريقيا

رصد مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، خلال شهر أبريل ٢٠٢٥، تطورات نشاط التنظيمات الإرهابية وجهود مكافحة الإرهاب فى منطقة شرق أفريقيا. وكشف المؤشر الشهرى للمرصد عن تنفيذ التنظيمات هجومًا إرهابيًا وحيدًا أسفر عن مقتل شخصين وإصابة اثنين آخرين.

أضاف أنه بالمقارنة مع شهر مارس ٢٠٢٥، فقد سجل شهر أبريل انخفاضًا كبيرًا فى عدد العمليات الإرهابية بنسبة ٨٠٪، وتراجعًا ملحوظًا فى أعداد الضحايا بنسبة ٩٢,٨٪. ففى شهر مارس، شهدت المنطقة ٥ عمليات إرهابية خلفت ٢٨ قتيلًا و٢٠ مصابًا.

أشار المؤشر الشهرى إلى أن الهجوم الإرهابى الوحيد وقع فى الصومال، التى باتت الساحة الرئيسة لنشاط حركة الشباب الإرهابية؛ التى واصلت استهداف مؤسسات الدولة والقوات الأمنية والمدنيين؛ سعيًا لتقويض الحكومة الفيدرالية وفرض تفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية.

على صعيد آخر، شهدت كينيا وموزمبيق وإثيوبيا استقرارًا أمنيًا لافتًا خلال هذا الشهر، وذلك للشهر الثانى على التوالى، رغم التحديات الأمنية الإقليمية.

أشار مرصد الأزهر إلى أنه فى إطار جهود مكافحة التنظيمات الإرهابية فى شرق أفريقيا بلغ عدد قتلى العناصر الإرهابية خلال شهر مارس ٢٤٩ قتيلًا على يد الجيش الصومالى بدعم محلى ودولى، ووفقًا للمؤشر، فقد انخفض عدد قتلى العناصر الإرهابية فى أبريل بنسبة ٤٣,١٪ عن شهر مارس، حيث بلغ العدد فى مارس ٤٣٧ قتيلًا، بالإضافة إلى اعتقال ٦ آخرين.

أكد مرصد الأزهر لمكافحة التطرف أن الهجوم الذى استهدف الصومال يعكس استمرار قدرة حركة الشباب على شن عمليات نوعية، على الرغم من الضغوط العسكرية الداخلية والدولية.

> مرصد الأزهر: حركة الشباب الإرهابية تسعى لفرض تفسيرها المتشدد للشريعة بالصومال

كما أوضح الوضع الراهن أن الصومال لا تزال تمثل بؤرة التهديد الإرهابى فى شرق أفريقيا، مما يستدعى بناء قوات أمن وطنية موحدة وتوسيع نفوذ الحكومة ليشمل جميع أرجاء البلاد، خاصة المناطق الخاضعة لسيطرة الحركة الإرهابية.

أوصى مرصد الأزهر الدول المجاورة، التى تشهد تحسنًا تدريجيًا فى قدراتها الأمنية، بضرورة عدم التهاون ومواصلة الضغط العسكرى على الجماعات المتطرفة، وتكثيف مراقبة الحدود، وتعزيز التعاون الأمنى الإقليمى وتبادل المعلومات الاستخبارية، كما دعا المرصد إلى دعم برامج الوقاية من التطرف من خلال تحسين السياسات الاجتماعية والاقتصادية لمنع استقطاب الشباب.

# انطلاق قافلة «البحوث الإسلامية».. لتوعية الحجيج بالمناسك فى المطارات والموانئ

## د. الجندى.. لأعضاء القافلة:

# الرفق واللين مع ضيوف الرحمن.. وتجنب الجدال والخلافات الفقهية

### استخدام لغة بسيطة يفهمها الحجاج لتعزيز الروح الإيمانية

انطلقت قافلة مجمع البحوث الإسلامية لتوعية الحجاج بمناسك الحج بمشاركة وعاظ وواعظات الأزهر؛ حيث بدأت القافلة تنفيذ برنامجها التوعوى فى مطارات وموانئ الجمهورية، وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بضرورة تكثيف جهود التوعية، خاصة فى المواسم الدينية والتواصل المباشر مع الناس لتلبية احتياجاتهم المعرفية.

وجه د. محمد الجندى، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، الوعاظ والواعظات، قبيل انطلاق القافلة، بضرورة مراعاة الرفق واللين فى التعامل مع الحجيج، استحضارًا لقول النبى ﷺ: «بَشِّروا ولا تُنفِّروا، ويسِّروا ولا تُعسِّروا»، خاصة أن الكثيرين فى هذه القافلة كبار فى السن، أو مرهقون من السفر يحتاجون إلى دعم كامل فى أداء هذه الفريضة المباركة».

كما أوصى الأمين العام أعضاء القافلة بأهمية استخدام اللغة المناسبة والتحدث باللغة العربية المبسطة التى يفهما الحاج، وتجنب المصطلحات الفقهية المعقدة دون شرح، مع التزام الوقار فى الهيئة، والابتسامة الترحيبية، التى تبعث الطمأنينة والثقة، واستحضار النية فيما تقومون به من أعمال، مؤكدًا أهمية الابتعاد عن الخلافات الفقهية وعدم التدخل فى جدال حول مسائل خلافية، بل يفضل اختيار أيسر الأقوال المعتبرة إن طُلب منك فتوى.

وتابع د. الجندى قائلًا: «من الضرورى جدًا تعزيز الروح الإيمانية، وأن تذكّروا الحجاج بأن الحج عبادة عظيمة، وفرصة لمغفرة الذنوب، والتجدد الإيماني»، لافتًا إلى ضرورة مراعاة التواضع وحُسن الخُلق فى التعامل مع جميع الحجاج دون تمييز، والاعتماد على الأدوات الحديثة فى عملية شرح وتيسير المناسك كلما أمكن ذلك، وأيضًا الاهتمام بتوجيه الرسائل الموجزة والمؤثرة، وعدم استخدام أسلوب التخويف المفرط أو الترهيب من العذاب فقط.

# فقدان الأمن الفكرى يؤدى للإرهاب

## أمين مساعد «البحوث الإسلامية».. لمؤتمر «الإرهاب فى غرب أفريقيا»:

# مناهج الأزهر تسهم فى بناء شخصية واعية معتدلة ترفض العنف وتؤمن بالتعايش

شارك د. حسن إبراهيم يحيى، الأمين العام المساعد للجنة العليا لشئون الدعوة بمجمع البحوث الإسلامية، فى فعاليات مؤتمر «الإرهاب فى غرب أفريقيا.. تحديات التنمية والتكامل فى غرب أفريقيا ومنطقة الساحل»، والذى نظمه مركز الساحل والصحراء بقيادة اللواء أركان حرب د. محمد عبد الباسط محمد على، وبمشاركة المركز الأفريقى للدراسات الاستراتيجية ACRESS برئاسة د. غادة فؤاد.

وجه د. حسن يحيى، فى كلمته خلال الجلسة الافتتاحية، الشكر والتقدير للقيادة السياسية على جهودها المتواصلة فى ترسيخ ثقافة السلم والأمن المجتمعى، والدفاع عن حقوق الشعوب فى استعادة هويتها وأراضيها المحتلة، مشيدًا بعنوان المؤتمر، الذى يعكس وعيًا سياسيًا عميقًا بمخاطر الإرهاب على استقرار الدول ورفاهية الشعوب.

أكد الأمين العام للجنة العليا لشئون الدعوة أن «الإرهاب هو نتيجة مباشرة لفقدان الأمن الفكرى»، مشددًا على أن مواجهة التطرف لا يمكن أن تنجح دون ترسيخ منظومة فكرية وثقافية وعقدية متكاملة تعزز مناعة المجتمع، وتحول دون استقطاب الشباب من قبل الجماعات المتطرفة.

أشار إلى أن الأزهر الشريف كان ولا يزال فى طليعة المؤسسات الدينية، التى تخوض معركة الوعى ضد الإرهاب، موضحًا أن الأزهر يحتضن آلاف الطلاب الوافدين من مختلف الدول الأفريقية، ويسهم من خلال مناهجه التعليمية والدعوية فى بناء الشخصية الواعية المعتدلة، التى ترفض العنف وتؤمن بقيم التعايش والتعارف، انطلاقًا من تعاليم الإسلام السمحة.

استعرض أبرز جهود الأزهر الشريف فى مواجهة الفكر المتطرف، ومن بينها عقد «مؤتمر الأزهر العالمى لمواجهة التطرف والإرهاب» عام ٢٠١٤، وإطلاق مرصد الأزهر العالمى لمكافحة التطرف، وسلسلة كتب «تصحيح المفاهيم»، التى أصدرها مجمع البحوث الإسلامية، وغيرها من المبادرات الفكرية والعلمية.

وفى ختام كلمته، أعرب د. حسن يحيى عن استعداد الأزهر الشريف لتقديم جميع أشكال الدعم العلمى والفكرى للدول الشقيقة بغرب أفريقيا فى معركتها ضد الإرهاب، مؤكدًا أن خريجى الأزهر فى هذه الدول يمثلون قوة ناعمة فاعلة فى نشر الوسطية وتحقيق الأمن المجتمعى.

## ملتقى المرأة بالجامع الأزهر:

# الحج رحلة يمتزج فيها الجسد بالروح والسلوك بالعقيدة

### مناسك الفريضة تروى قصصًا رمزية تنطق بالتسليم والثبات والإيمان العميق

عقد ملتقى المرأة بالجامع الأزهر اللقاء الأسبوعى من برامجه الموجهة للمرأة والأسرة، تحت عنوان «فلسفة العبادة فى الإسلام.. الحج نموذجًا»، بحضور د. سمحاء عبدالمنعم، أستاذ مساعد ورئيس قسم الفقه بجامعة الأزهر، ود. هبة عوف، أستاذ التفسير بجامعة الأزهر، وأدار الحوار د. حياة العيسوى، الباحثة بالجامع الأزهر.

أوضحت د. سمحاء عبدالمنعم، أن الحج ليس مجرد سفر إلى مكان مقدس، بل هو رحلة يمتزج فيها الجسد بالروح، والسلوك بالعقيدة؛ حيث تمتثل لأوامر الشرع، وإن خفيت علينا حكمته، وهو ما يُسمى «العبادات التعبدية»؛ فالحج يُربّى فى المسلم طبع التسليم، حين يُقبّل حجرًا أو يشير إليه، وحين يقف بعرفة فى زمن محدد، ويبيت بمزدلفة ومنى، وكلها أفعال لا تفسَّر بالعقل وحده، بل تفهَم فى ضوء العبودية الخالصة.

أشارت رئيس قسم الفقه بجامعة الأزهر إلى أن مناسك الحج تروى قصصًا رمزية تنطق بالتسليم والثبات والإيمان العميق؛ فلبس الإحرام إضافة إلى أنه رمز للتجرد والتخلى عن الدنيا وزينتها، فهو يُمثل كفنًا معنويًا يُذكّر الحاج بالموت وفناء الدنيا، ورمى الجمرات رمز لمعركة متكررة ضد وساوس الشيطان، وشهوات النفس، ورفض الاستسلام للضعف البشرى والنفس الأمّارة بالسوء، والطواف عكس عقارب الساعة هو جزء من الانسجام الكونى العظيم، كما تدور الأرض حول الشمس، والقمر حول الأرض، فى إشارة إلى أن الإنسان يعيش منسجمًا مع الكون، لا متصادمًا معه ولا متعاليًا عليه.

أضافت أن السعى بين الصفا والمروة ليس مجرد خطوات، بل قصة خالدة تُجسد معنى التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب، كذلك فإن تكرار السعى يغرس فى القلب يقينًا بأن الله لا يُضيع سعى من أحسن الظن به، ولا يُخيّب رجاء من يداوم طرق بابه، كما أن محظورات الإحرام لم تشرع فقط لتجتنب، بل هى تدريب على ضبط النفس، وبناء الضمير الإيمانى، والتحكم فى الشهوات، والتجرد من زينة الدنيا.

بيَّنت د. هبة عوف، أستاذ التفسير بجامعة الأزهر، أن العبادات فى الإسلام هى أعظم ما يربط الإنسان بخالقه، ومنها الحج إلى بيت الله الحرام؛ حيث البقاع المقدسة والمشاعر المشرفة فى مهبط الوحى ومنبع الرسالة، فالحج فريضة شرعية وهو الركن الخامس من أركان الإسلام، ففى الحج تسكب العبرات وتُقال العثرات وتُكفر السيئات وتُغفر الزلات، وتتنزل الرحمات، وترفع الدرجات، ويجود رب الأرض والسماوات بكفالة التبعات؛ لذلك، ما أجمل أن يستشعر الحجاج عظمة هذه الفريضة، فهى ليست رحلة سياحية، وإنما رحلة إيمانية مفعمة بالمعانى السامية والأهداف النبيلة، وفرصة عظيمة للتوبة، وفتح صفحة جديدة مع الله سبحانه وتعالى.

أكدت أن الحجاج ضيوف الرحمن وزواره، وهم وفد بيت الله وعماره، إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم، ولو لم يحبهم الله ما دعاهم ولا فى بيته لقيهم وحفظهم وهداهم، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة فى ضمان الله عز وجل، رجل خرج من بيته إلى مسجد من مساجد الله عز وجل».

لفتت د. هبة عوف إلى أن الحج ليس عبادة عملية فقط، بل قلبية أيضًا، لما فيه من إخلاص واستشعار، وتوبة وفرح واستفتاح وتعظيم للشعائر وإيقاظ للمشاعر، فالحج يعودنا على حسن معاملة الناس والتحلى بحسن الخلق.

فى السياق نفسه ذكرت د. حياة العيسوى، الباحثة بالجامع الأزهر، أن الله سبحانه وتعالى خلقنا فى الحياة لنعبده، وأن الحج من أسمى العبادات، قال الله تعالى: «لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ»، فكلمة «مَنَافِعَ» كلمة عامة واسعة تشمل كل أنواع النفع مادية كانت أو معنوية، ولا ينبغى أن نُضيّق ما وسَّعه الله؛ فكُلّ ما يتصل بالحج من حركات الحياة يُعد من المنافع، فاستعدادك للحج، وتدبير نفقاته وأدواته وراحلته فيها منافع لك ولغيرك حين توفر لأهلك ما يكفيهم حتى تعود، ما يتم من حركة بيع وشراء فى مناطق الحج، كلها منافع متبادلة بين الناس.

## «الأزهر العالمى للفتوى»:

# الأضحية سُنَّة مُؤكدة.. والوفاء بالنذر واجب

أوضح مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك»، أن جمهور الفقهاء ذهب إلى أن الأضحية سُنَّةٌ مُؤكدة، وهو الرَّاجح، واستدلوا بحديث سيدنا رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّى، فَلَا يَمَسَّ مِنْ شَعَرِهِ وَبَشَرِهِ شَيْئًا» (أخرجه مسلم)، فقوله ﷺ: «وأراد أحدكم» دليل على سُنية الأُضحِية وعدم وجوبها، وذهب الإمامُ أبو حنيفة- رحمه الله- إلى أنها واجبة على المقيمين الموسرين.

أما إن كانت الأضحية منذورة، فقد اتَّفَقَ الفقهاء على أن من نذر أن يضحي فإنه يجب عليه الوفاء بنذره، سواءٌ أكان النَّذر لأضحيةٍ معيَّنة، أم غير معيَّنة.

أما حِكَم تشريعها فهى كثيرة، ومنها:

- شُرعت الأضحية شكرًا لله على نعمهِ، وتقرّبًا إليه تعالى، واستجابةً لأمره.
- فى الأُضحية توسعة على النّفس والأهل والمساكين، وصلةٌ للرحم، وإكرامٌ للضَّيف، وتودُّدٌ للجار، وصدقة للفقير، وفيها تحدُّثٌ بنعمة الله تعالى على العبد.
- الأُضحية إحياءٌ لسنّة سيدنا إبراهيم الخليل- عليه الصّلاة والسّلام- حين أمره الله عز وجل بذبح الفداء عن ولده إسماعيل- عليه الصّلاة والسّلام- فى يوم النّحر.

## أمينة الفتوى بـ «الإفتاء»:

# يجوز للحائض أداء كل مناسك الحج.. إلا الطواف

أكدت د. وسام الخولى، أمينة الفتوى بدار الإفتاء المصرية، أن الحيض لا يمنع المرأة من الإحرام بالحج أو العمرة، ويجوز لها أداء جميع المناسك باستثناء الطواف وركعتى الطواف، لأن الطهارة شرط لصحة الطواف.

وقالت: «الحيض فى حد ذاته من الأحوال التى تعترى المرأة، ويكون حالها في هذا الوقت ضعيفًا، فربنا سبحانه وتعالى رعايةً ليها فى هذا الحال، وكما علمنا سيدنا النبى، صلى الله عليه وسلم، قضى بأن تؤدي جميع مناسك الحج إلا الطواف وركعتى الطواف».

أضافت: «الطواف يشترط فيه الطهارة، ولا بد أن تكون طاهرة من الحيض والنفاس، كما أن الطواف سبعة أشواط، وهذا به مشقة على المرأة وهى فى حال الحيض، فكان من التيسير عليها إنها تستثنى من الطواف حتى تتطهر».

وتابعت: «الحيض ليس مانعًا من موانع الإحرام في الحج أو بالعمرة، أي أنه حتى لو جاءها الحيض قبل الإحرام، يجوز لها أن تحرم وتؤي سائر المناسك، باستثناء الطواف وركعتى الطواف حتى تتطهر».

أوضحت أنه «بعد انتهاء مدة الحيض، تغتسل المرأة وتتطهر وتؤدى الطواف وركعتي الطواف، لكن فى حال الضرورة وضيق الوقت، أي إذا انتهى الوقت واضطرت للسفر، يجوز لها العمل بمذهب بعض الشافعية والحنابلة، أي تغتسل وتتحفظ جيدًا بحيث تأمَن من تلويث المسجد، وتؤدى الطواف».

أكدت د. الخولى أن هذا كله مراعاةً لأحوال المرأة، وتيسير ورحمة من الشريعة، وهذا يبيّن كيف أن اختلاف العلماء فيه مراعاة ورحمة بالناس.

# حكم نسيان السعى بين الصفا والمروة

أكدت دار الإفتاء المصرية أن من ترك السعى بين الصفا والمروة فى الحج دون عمد، فإن حجه لا يُعد باطلًا، بشرط أن يبادر بالسعى، إذا كان لا يزال فى مكة، حتى ولو طال الفصل بينه وبين طواف الإفاضة، فلا ضرر فى ذلك شرعًا.

وقالت، فى إجابتها عن سؤال ورد إلى موقعها الرسمى، إن السعى بين الصفا والمروة يُعد شعيرة من شعائر الله، ودليله قوله تعالى: «إن الصفا والمروة من شعائر الله» (البقرة: ١٥٨)، مشيرة إلى أن السعى هو الذهاب والإياب بين الجبلين سبع مرات، وهو ركن عند جمهور العلماء، لا يتم الحج بدونه.

أوضحت أنه إذا كان السائل قد غادر مكة وتعذر عليه الرجوع، فيلزمه دم، وهو ذبح شاة، على ما ذهب إليه فقهاء الحنفية ومن وافقهم، فإن لم يستطع الفدية لضيق الحال، فحجه صحيح ولا إثم عليه، عملًا بمذهب من رأى أن السعى سُنَّة وليس ركنًا.

أضافت أن طواف الوداع لا يُعاد بعده السعى، لأنه آخر ما يفعله الحاج عند مغادرته مكة، ولا يصح أن يأتى بالسعى بعده، وذلك بحسب ما عليه مذهب الشافعية.

شددت دار الإفتاء على ضرورة تعظيم شعائر الله ومنها السعى، واستحباب التزام الحجاج برأى الجمهور خروجًا من خلاف العلماء، وتحصينًا للعبادة من النقص أو الجدل الفقهى، خاصة فى الشعائر الكبرى كالحج.

# حالات قصر الصلاة فى الحج

قالت د. وسام الخولى، أمينة الفتوى بدار الإفتاء المصرية، إن قصر الصلاة أثناء الحج أو العمرة للمرأة جائز، متى توفرت شروط السفر، التى تبيح الرخصة، كبلوغ المسافة، وألا يكون السفر لمعصية، وألا تنوى الإقامة أربعة أيام فأكثر غير يومى الدخول والخروج.

أضافت أمينة الفتوى بدار الإفتاء المصرية أن «قصر الصلاة رخصة للمسافر بضوابط، فلو بلغ سفرى مدة القصر، وكان سفرًا مباحًا فى غير معصية، وتوفرت الشروط التى يجوز فيها الجمع والقصر، يجوز لى في هذه الحالة الجمع والقصر، كذلك بالنسبة للحاج، قياسًا على أنه مسافر، فهو له رخصة مثل المسافر تمامًا إنه يقصر الصلاة أثناء الحج».

تابعت: «إن بعض العلماء قالوا إنه فى حال أداء المناسك من الجائز العمل بمذهب الحنفية، الذى يقول إن مجرد الخروج من البلد يُعد سفرًا، فإذا خرجت من بلدى، وذهبت لأؤدى مناسك الحج، وليست عندى نية إقامة، فهنا من الممكن أن أقصر الصلاة، حتى لو المسافة ليست بعيدة جدًا، بناءً على هذا القول».

وحول المرأة، التى تؤدى فريضة الحج هذا العام، أوضحت: «يجوز أن تقصر الصلاة، إذا توفرت الشروط: ومنها أن يتجاوز السفر مسافة القصر، ومعروف أن الحج سفر مباح، فيجوز أن نقصر، ما لم أنو الإقامة، أو أن المدة تبلغ مدة القصر، التي هى أربعة أيام غير يومى الدخول والخروج، ففى هذه الحالة أستطيع أن أقصر فى هذه المدة».

# حج من أحرم ثم مات بعد الوقوف بعرفة

ورد إلى دار الإفتاء سؤال يقول: «ما حكم من أحرم بالحج ثم مات بعد الوقوف بعرفة؛ حيث توفى أحد الحجاج أثناء أدائه حجة الفريضة، وذلك بعد الوقوف بعرفة وقبل إكمال باقى أعمال الحج، ولا يستطيع ذووه أن يكملوا الحج عنه، فما حكمه؟ وهل يجب عليهم فى تركته شىء؟

أجابت دار الإفتاء: «إن إحرام الحاج الذى مات بعد الوقوف بعرفة، وقبل إتمام باقى أعمال الحج قد انقطع بموته، ولا يكمل أحد الحج عنه، لا من ذويه ولا غيرهم، ولا يجب فى تركته شىء، إلا إذا كان قد أوصى بإتمام الحج عنه بعد موته، فتجب حينئذ فى تركته بدنة تجزئ عن باقى أعمال الحج التى لم يؤدها من طواف الإفاضة وغيره، ويصح بذلك حجه ويكمل».

# حج الحامل والمرضِع

ورد سؤال إلى دار الإفتاء يقول: هناك امرأتان، إحداهما حامل والأخرى مُرضِع، وتسألان: هل يجوز لهما أداء فريضة الحج؟

قالت دار الإفتاء المصرية: إنه لا مانع شرعًا من ذهاب الحامل أو المرضع إلى الحج، إذا توافرت لهُما الاستطاعة المادية والبدنية، ومن ذلك أمْنُ الضرر على النَّفْس والجنين أو الرضيع، فإنْ لم تستطع الحامل أو المرضع أداء الحج لخوفها على نَفْسها أو جنينها أو رضيعها، أو لمشقةٍ فوق المعتاد تلحقُها، سواء عَلِمَت ذلك من نفسها أو بتقرير الطبيب الثقة، وَجَب عليها تأخير الحج لحين وضع جنينها أو تَفْطم رَضيعها، وهذا كله مع مراعاة اللوائح والقرارات المُتَّخذة فى هذا الشأن من قِبَل جِهَات تنظيم الحج.

# سفر المرأة للحج دون محرم

ورد سؤال إلى مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، يقول: هل يجوز سفر المرأة للحج بدون مَحْرَم؟

أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية بأنه قد ذهب بعض الفقهاء إلى أن المرأة تحتاجُ عند حجها إلى محرم من محارمها يسافر معها، سواء أكان المَحْرمُ من النسب أم الصهر أم الرضاع، فيجوز أن تسافر المرأة مع أبيها أو أخيها أو عمها أو خالها أو غير ذلك من محارمها، أو تسافر مع زوجها.

أجاز بعض الفقهاء للمرأة إذا لم تجد مَحْرمًا يحج معها، وكان معها جماعة من النساء أو الرجال مأمونة الخُلُق والدين والرفقة، فإن المرأة يصح أن تحج معها، ويكفى فى هذه الرفقة وجود امرأة واحدة. وذهب بعض الفقهاء إلى أن المرأة تستطيعُ أن تحج وحدها بدون محرم، إذا كانت تأمنُ الطريق، ولا تخاف على نفسها، ولا على عرضها إذا سافرت بمفردها، والدليل على ذلك ما ورد عَنْ سيدنا عَدِى بْنِ حَاتِمٍ- رضى الله عنه- قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ النَّبِى، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: «يَا عَدِى هَلْ رَأَيْتَ الحِيرَةَ؟!» قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا. قَالَ: «فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللهَ» (أخرجه البخارى).

والمختار للفتوى جواز سفر المرأة وحدها، إذا كانت تأمن الطريق، وبشرط عدم مخالفة اللوائح والقوانين المنظمة لذلك.

## أنـــواع الإحـــرام

للإحرام ثلاثة أنواع: الإفراد، والقران، والتمتع. فالإفراد: هو أن يحرم الحاج بالحج مفردًا، فإذا وصل مكة طاف للقدوم، ثم إن شاءَ سعى للحج أو أخر السعى إلى بعد طواف الإفاضة، ولا يحلق ولا يقصر ولا يتحلل من إحرامه إلا بعد رمى جمرة العقبة ويحلق يوم العيد ولا يجب عليه هدى.

والقران: هو أن يحرم الحاج بالعمرة والحج معًا، فإذا وصل مكة طاف للقدوم، ثم إن شاءَ سعى للحج أو أخر السعى إلى بعد طواف الإفاضة، ولا يحلق ولا يقصر ولا يتحلل من إحرامه إلا بعد رمى جمرة العقبة ويحلق يوم العيد ويجب عليه الهدى.

والتمتع: هو أن يحرم الحاج بالعمرة متمتعًا بها إلى الحج- فى أشهر الحج-، فإذا وصل مكة طاف وسعى للعمرة، وحلق أو قصر وتحلل من إحرامه، فإذا كان يوم التروية- الثامن من ذى الحجة- أحرم بالحج وحده، وأتى بجميع أفعال الحج ويجب عليه الهدى.

# الحج واجب على الفور إذا توفرت الاستطاعة

أكد مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية أن الحجّ ركنٌ من أركان الإسلام الخمسة، التى قال فيها النبى ﷺ: «بُنِىَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» (متفق عليه).

ومن المقرّر شرعًا أن الاستطاعة شرطٌ لوجوب الحج، سواء أكانت استطاعة بدنية أم مالية؛ لقوله سبحانه وتعالى: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» (آل عمران: ٩٧).

ولما ورد عن سيدنا عبد الله بن عمر- رضى الله عنهما- أنه قال: جاء رجلٌ إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، ما يوجب الحج؟ قال: «الزاد والراحلة». (أخرجه الترمذى).

هذا وقد اختلف الفقهاء فى كون الحج واجبًا على الفور أم على التراخى، ويرى جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والحنابلة أنه واجب على الفور، ويرى الشافعية أنه واجب على التراخى، بيد أن جمهور الفقهاء قد أوّلوا دليل الشافعية أنه يقصد به إتمام النُّسك وليس الشروع فيه، والخروج من الخلاف مستحب؛ لذا فإنه ينبغى على المسلم أن يُبادر إلى الحج متى امتلك نفقاته، وتيسرت سبله؛ لقول سيدنا رسول الله ﷺ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْحَجِّ- يَعْنِى: الْفَرِيضَةَ- فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِى مَا يَعْرِضُ لَهُ» (أخرجه أحمد).

كما ينبغى على من منَعه مانعٌ عام من الحج مع قدرته على أدائه أن يَعْزِمَ على أدائه، وأن يبادر إليه متى تيسرت سبله.

# العمل فى الإسلام.. عبادة وجهاد وخدمة للوطن

بقلم: إلهام جلال
المسئول الإعلامى لفرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بمطروح

يحتل العمل مكانة رفيعة ومنزلة عظيمة فى الشريعة الإسلامية السمحة؛ فلم يُنظر إليه قط على أنه مجرد وسيلة لكسب الرزق أو قضاء الحاجات الدنيوية، بل هو عبادة يتقرب بها المسلم إلى ربه، وجهاد فى سبيل تحقيق الخير والنفع للمجتمع، وواجب وطنى يسهم فى رفعة الأمة وتقدمها.

لقد حث القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية المطهرة على العمل بشتى صوره المشروعة، وذم الكسل والبطالة؛ حيث يقول الحق- تبارك وتعالى-: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (الجمعة: ١٠)؛ فهذه الآية الكريمة تربط بين أداء العبادة والسعى فى طلب الرزق، مؤكدة أهمية العمل الدنيوى بعد الفراغ من العبادة الروحية.

كما ورد فى الحديث الشريف عن النبى، صلى الله عليه وسلم: «ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبى الله داود، عليه السلام، كان يأكل من عمل يده»، فهذا الحديث الشريف يوضح فضل العمل اليدوى، وأنه من أطيب المكاسب وأزكاها.

إن قيمة العمل فى الإسلام تتجاوز مجرد تحقيق الاكتفاء المادى للفرد وأسرته؛ فهو وسيلة لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، وبناء اقتصاد قوى ومتين، كما أن كل فرد فى المجتمع، مهما كان موقعه أو تخصصه، يساهم بعمله فى عجلة الإنتاج والتقدم؛ فالطبيب بعلمه يعالج المرضى، والمهندس بمهارته يشيّد البناء، والفلاح بجهده يزرع الأرض، والعامل بيده ينتج السلع، وتكامل هذه الجهود هو أساس نهضة أى أمة وازدهارها.

أما عن خدمة الوطن، فهى جزء أصيل من مفهوم العمل فى الإسلام، فالمسلم الحق يشعر بالمسئولية تجاه وطنه ومجتمعه، ويسعى بكل ما أوتى من قوة وعلم لخدمته ورفعته.

العمل بإخلاص وتفانٍ فى أى مجال من مجالات الحياة هو فى حقيقته خدمة للوطن؛ فالموظف الذى يؤدى عمله بأمانة وإتقان، والمعلم الذى يربى الأجيال على القيم والأخلاق الفاضلة، والجندى الذى يحمى ثغور الوطن، كل هؤلاء يساهمون بشكل مباشر فى بناء مستقبل مشرق للوطن.

إن الإسلام يدعونا إلى إتقان العمل والإحسان فيه، إذ يقول رسولنا، صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه»؛ فالإتقان هو جوهر الجودة والتميز، وهو ما يميّز العمل الذى يبتغى به المسلم وجه الله وخدمة وطنه.

ختامًا، يمكن القول إن العمل فى الإسلام ليس مجرد واجب دينى أو ضرورة حياتية، بل هو قيمة عليا ترتقى بالإنسان فردًا ومجتمعًا، وتسهم فى بناء وطن قوى مزدهر. فلنجعل من عملنا عبادة خالصة لله، وجهادًا فى سبيل الخير، وخدمة صادقة لوطننا الغالى.

# التعليم «أون لاين».. المعرفة عند أطراف أصابعك

## معلمون: تمكين مختلف الفئات من تحصيل العلم بلا مشقة

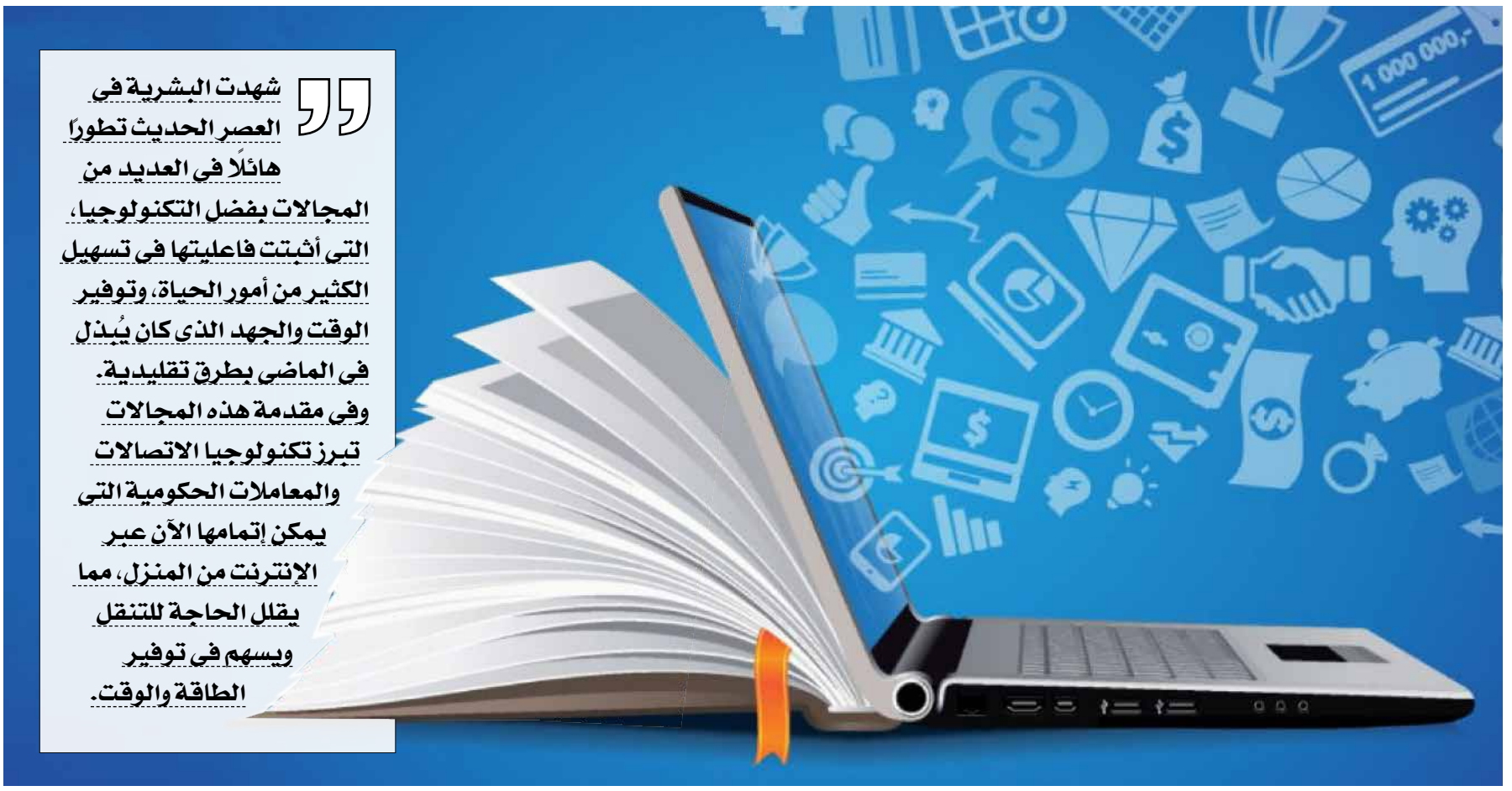

> شهدت البشرية فى العصر الحديث تطورًا هائلًا فى العديد من المجالات بفضل التكنولوجيا، التى أثبتت فاعليتها فى تسهيل الكثير من أمور الحياة، وتوفير الوقت والجهد الذى كان يُبذل فى الماضى بطرق تقليدية. وفى مقدمة هذه المجالات تبرز تكنولوجيا الاتصالات والمعاملات الحكومية التى يمكن إتمامها الآن عبر الإنترنت من المنزل، مما يقلل الحاجة للتنقل ويسهم فى توفير الطاقة والوقت.

ومن بين أبرز المجالات، التى استفادت بشكل كبير من هذه التطورات، التعليم؛ حيث أصبح الآن من الممكن للطلاب والمعلمين التفاعل وتبادل المعلومات من خلال منصات التعليم الإلكترونىالمتاحة عبر الإنترنت، فلم يعد الطلاب مضطرين لحضور الدروس التقليدية فى المدارس أو الجامعات، بل أصبحوا قادرين على متابعة محاضراتهم ودروسهم عن بُعد، سواء كانوا فى داخل البلاد أو خارجها.

أشار مصطفى محروس، معلم لغة عربية، إلى التغيير الكبير، الذى طرأ على طريقة تعليمه بسبب التكنولوجيا، موضحًا أن التكنولوجيا قد منحته القدرة على الوصول إلى طلاب من مختلف الخلفيات الاجتماعية، وأن التعليم عن بُعد من خلال المنصات التعليمية يوفر الكثير من الوقت والجهد بالنسبة للطالب والمعلم.

قال: «من خلال التسجيلات المرئية لدروس الشرح التى أعدها، أستطيع الآن المساهمة فى تعليم عدد أكبر من الطلاب، سواء كانوا قادرين ماديًا أم لا، مما يشعرنى بسعادة كبيرة لما أقدمه من إفادة لعدد كبير من الطلبة».

أضاف محمود الليثى، مدرس علوم، أن الوسائل البصرية الحديثة التى تقدمها التكنولوجيا أصبحت من العناصر الأساسية فى توصيل المعلومات إلى الطلاب بشكل أكثر وضوحًا؛ حيث يتم استخدام الرسوم التوضيحية المتحركة والصور التفاعلية، التى تسهّل على الطلاب فهم وتصور الموضوعات العلمية بشكل أفضل من الصور الثابتة التى كانت تُستخدم فى الكتب المدرسية القديمة.

أوضحت هبة محمود، مُعلمة دراسات اجتماعية، أن التكنولوجيا أبرزت أهمية التعليم عن بُعد خلال فترات الأزمات، مثل جائحة كورونا، حيث تمكّن المعلمون من استكمال دروسهم مع الطلاب عبر الإنترنت من منازلهم.

وقالت: «خلال فترة الجائحة، كانت التقنيات الحديثة مثل الفيديوهات التفاعلية هى الوسيلة الأساسية لاستمرار التعليم فى المدارس والجامعات.. ولم يعد الحضور فى المكان نفسه أمرًا ضروريًا للتواصل مع الطلاب».

وعن تجارب الطلاب مع التعليم عن بُعد، تحدث

### ذوو الهمم:

## الحلم أصبح حقيقة

سالى عدلى

مصطفى على

منة كمال

## أولياء أمور: التكنولوجيا تتيح للآباء متابعة الحالة الدراسية للأبناء أولًا بأول

مصطفى على، طالب من ذوىالإعاقة الحركية، عن تجربته الشخصية، قائلًا: «عشت طيلة حياتى مع الإعاقة، التىمنعتنىمن التنقل بسهولة، ففى الماضى كنت أواجه صعوبة كبيرة فى الذهاب إلى المدرسة، وكان والداى يحملاننى يوميًا للوصول إلى فصلىالدراسى، ولكن مع ظهور التعليم عن بُعد أصبحت قادرًا على متابعة دراستى من المنزل، سواء فى الثانوية العامة أو فى الجامعة، وهذا كان بمثابة حلم تحقق لى».

أشارت راوية علي، ربة منزل، إلى أنها اضطرت لترك تعليمها بعد المرحلة الإعدادية بسبب الظروف الخاصة، لافتة إلى أنها استطاعت العودة لاستكمال دراستها بفضل التطور التكنولوجى؛ حيث تابعت شرح الدروس عبر الإنترنت، وأتمت دراستها الثانوية والجامعية بنجاح.

وتابعت: «تمكنت من الالتحاق بالجامعة رغم الظروف التىمررت بها، وكنت أتابع المحاضرات عبر الإنترنت.. لم أكن لأتمكن من ذلك لولا وجود هذه الوسائل التعليمية الحديثة».

أكدت سالىعدلي، موظفة، أن توافر المحتوى الدراسى على منصات مثل «يوتيوب» وفّر الكثير من الوقت والجهد للطلاب، وقالت: «من خلال هذه المنصات، يستطيع الطلاب متابعة شرح الدروس بسهولة فى المنزل، بل ويمكنهم اختيار المعلمين الذين يتناسبون مع أسلوب تعلمهم، كما أن وسائل التواصل الحديثة تتيح للآباء متابعة تقدم أبنائهم الدراسى بشكل أكبر، وهو أمر ساعدنا كثيرًا فى تحسين أدائنا الدراسى».

أشارت منة كمال، طالبة جامعية، إلى أن التعليم عن بُعد أصبح جزءًا مهمًا فى حياتها الدراسية، معتبرة أن المحاضرات التى تتم عبر الإنترنت تتميز بالتفاعل بين الطلاب والمعلمين، مما يجعلها أكثر متعة وفائدة.

أضافت: «أحضر محاضرة أون لاين أسبوعيًا فى الكلية، وأعتبرها من أفضل المحاضرات، لأنها توفر لى الوقت والجهد، ولا أضطر للسفر أو التنقل للوصول إلى الجامعة».

عبرت هند عصام، موظفة، عن سعادتها بما حققته من إنجازات تعليمية من خلال برامج التعليم عن بُعد فى مجال التربية الخاصة.

قالت: «بعد أن أكملت دراستىالجامعية، كنت أحلم بالالتحاق بدورة تدريبية فى مجال التربية الخاصة للأطفال ذوى القدرات الخاصة، ولكن بسبب ظروف العمل والأسرة، لم أتمكن من الالتحاق بالدراسة التقليدية، ومع توفر برامج التعليم عن بُعد، تمكنت من تحقيق هذا الحلم، وأصبحت قادرة على التوفيق بين العمل والدراسة».

أكدت أن التطور الكبير فى وسائل التعليم عن بُعد قد أحدث نقلة نوعية فى عالم التعليم؛ فلم تعد الوسائل التقليدية هى الوحيدة المتاحة، بل أصبح التعليم عبر الإنترنت خيارًا متاحًا لدى الجميع، مما سهّل على العديد من الأشخاص استكمال تعليمهم، وتحقيق أحلامهم الدراسية.

نوران كمال

# صُنَّاع المحتوى.. ليس كل ما يلمع ذهبًا!!

## تأثير هائل على رواد «السوشيال ميديا».. بلا مؤهلات علمية حقيقية

**أصبحت منصات التواصل الاجتماعي، فى الآونة الأخيرة، وسيلة أساسية للتواصل، والبحث عن المعلومات، والترفيه، ومع تزايد عدد المستخدمين لهذه المنصات، ظهرت شخصيات عامة عديدة ذات تأثير هائل على ملايين المتابعين.**

د. سعيد صادق

هؤلاء الأشخاص، الذين يُطلق عليهم «صُنَّاع المحتوى»، أصبحوا يقدمون نصائح فى مختلف المجالات بدءًا من الصحة واللياقة البدنية، وصولًا إلى العلاقات الشخصية وتطوير الذات، ومع هذا التأثير الواسع، يواجه المجتمع تحديًا حقيقيًا يتعلق بمخاطر الاقتداء بهؤلاء الأشخاص وأخذ نصائحهم، دون تمحيص أو تفكير.

على الرغم من أن العديد من صانعى المحتوى يقدمون نصائح قد تكون مفيدة وتحفز على التغيير الإيجابى، فإن هناك جانبًا مظلمًا لهذا الاتجاه، إذ لا يمتلك أكثرهم خلفية علمية أو خبرة كافية فى المجالات، التى يروجون لها، مما يعرض المتابعين لمخاطر صحية، ونفسية، واجتماعية كبيرة؛ حيث ظهر العديد من صُنَّاع المحتوى ممن ينصحون النساء بالطلاق وعدم تحمل عيوب شريك حياتهن، وكذلك الأمر بالنسبة للرجال هناك من ينصحونهم بالأمر نفسه، دون اكتراث بمخاطر مثل هذه النصائح.

أكد د. سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع، أن منصات التواصل الاجتماعى أصبح لها تأثير كبير على الشباب والفتيات، وصُنَّاع المحتوى غير المؤهلين لتقديم النصيحة يتمكنون بسهولة من إقناع متابعيهم بأفكارهم المسمومة، التى قد تتسبب فى تدمير حياتهم.

أشار إلى أنه يقع دور كبير على رواد مواقع التواصل الاجتماعى فى انتقاء الأشخاص، الذين يتابعونهم، والتأكد من أن الشخص الذى يقدم لهم النصيحة لديه من العلم ما يؤهله لذلك، حتى لا يقعوا فى فخ هذه النصائح، التى قد تلحق بهم أضرارًا جسيمة.

نصح من لديه مشكلة بألا يبحث عن حل لها عبر منصات التواصل الاجتماعى، وسماع نصائح صانعى المحتوى، ولكن يجب عليهم التوجه لمختص؛ فإذا كانت المشكلة نفسية ينبغى أن يتجه صاحبها لطبيب نفسى، وإن كان الأمر يتعلق بالمشاكل الأسرية فينبغى التوجه لاستشارى علاقات أسرية، حتى يتم حلها بشكل علمى دون حدوث مشكلة أكبر، بسبب نصائح غير المختصين.

أضاف أن التوعية لها دور كبير فى الحد من مخاطر نصائح صانعى المحتوى غير المختصين، لذلك يقع دور كبير على وسائل الإعلام المختلفة، سواء المرئية أو المسموعة، فى توعية المجتمع بمخاطر أخذ النصائح والاستماع لمثل هؤلاء الأشخاص غير المؤهلين، لاسيما أن الكثيرين منهم يهتمون بجنى المشاهدات والأرباح المادية.

أكدت د. هدى زكريا، أستاذ علم الاجتماع السياسى، أن منصات التواصل الاجتماعى باتت محفوفة بالمخاطر، لاسيما مع تصدر غير المؤهلين لنصح الناس، واتخاذ الكثيرين إياهم كقدوة حسنة، وأن الاستماع لنصائحهم أمر فى غاية الأهمية، لخبرتهم فى الحياة، وهذا أمر غير صحيح.

أضافت أنه إذا تصدر أهل العلم المختصين بكل المجالات منصات التواصل الاجتماعى، وأصبح المتابعون يأخذون النصائح والعلم من أهل ثقة، سيتم القضاء على هذه الظاهرة الفتاكة بالمجتمع، فصوت العلم حتمًا يقتل الجهل.

نصحت رواد مواقع التواصل الاجتماعى بالتأكد من صحة كل ما يتم تداوله عبر هذه المنصات، سواء أخبارًا أو نصائح أو غير ذلك من الأمور، والتنوع فى مصادر أخذ المعلومة، لافتة إلى ضرورة عدم تصديق كل ما يتم تداوله، خاصة أن البعض يختلقون أخبارًا وأحداثًا وهمية بهدف جنى المشاهدات والأرباح.

**الخبراء: انتقاء أهل العلم والاختصاص لطلب المشورة والنصح فى المسائل الاجتماعية**

**نيرة جمال**

# غياب الأب.. مفسدة وتدمير لمستقبل الأبناء

## الخبراء: الطلاق يسهم فى انعدام الأمان وزيادة القلق والتوتر الأسرى

**يجب على الأم مضاعفة الدعم النفسى بالحوار والاحتواء لتعويض فلذات الأكباد**

مع تزايد حالات الانفصال والطلاق بات غياب الأب عن حياة الأبناء أمرًا غاية فى الخطورة، خاصة أنه عندما ينفصل الزوجان، وغالبًا ما يكون الأب هو الطرف الذى يبتعد عن المنزل، مما يترك أثرًا كبيرًا على الأبناء، لاسيما إذا كانت العلاقة مع الأب قوية قبل الانفصال.

قد يُسبب هذا الغياب مشاعر مختلفة لدى الأطفال، تتراوح بين الحزن الشديد، والشعور بالرفض، والقلق من المستقبل، هذه المشاعر يمكن أن تؤثر بشكل كبير على صحتهم النفسية وتوجهاتهم المستقبلية.

قال د. على بهنسى، استشارى الطب النفسى، إن غياب الأب عن الأسرة بعد الطلاق يمكن أن يؤدى إلى العديد من الأضرار النفسية والجسدية، التى تظهر فى مختلف المراحل العمرية.

أضاف أن الأطفال فى سن مبكرة قد لا يفهمون تمامًا سبب غياب الأب، مما يزيد من مشاعر القلق والتوتر لديهم، وفى حالات كثيرة، يتأثر الطفل عاطفيًا بشكل كبير، ويشعر بعدم الاستقرار داخل أسرته، مما قد يؤدى إلى ظهور مشاعر من العزلة الاجتماعية وصعوبة فى التفاعل مع الآخرين.

أكد أن أحد أبرز الأضرار، التى قد يتعرض لها الأطفال، هو انخفاض الثقة بالنفس، فالأب يمثل نموذجًا قويًا فى حياة الطفل، وعندما يغيب هذا النموذج، قد يعانى الطفل شعورًا بالضعف أو الشعور بعدم الأمان، قد ينعكس ذلك فى الأداء الدراسى والعلاقات الاجتماعية للطفل، حيث قد يواجه الطفل صعوبة فى التركيز وتراجعًا فى أدائه المدرسى، وإلى جانب ذلك، يعانى العديد من الأبناء من مشاعر فقدان، وقد يكون لديهم إحساس بأنهم أقل قيمة أو أنهم غير قادرين على إتمام مهامهم اليومية دون دعم الأب.

د. على بهنسى

أوضح أنه رغم أن غياب الأب يمثل تحديًا كبيرًا، فإن هناك طرقًا متعددة يمكن من خلالها الحفاظ على صحة الأبناء النفسية والتخفيف من الآثار السلبية لهذه التجربة، ومن أولى الخطوات التى يجب أن يتبعها الأهل هى التأكد من وجود تواصل مستمر بين الأب والأبناء بعد الانفصال، ويمكن لهذا التواصل أن يكون عبر الزيارات المنتظمة أو المكالمات الهاتفية أو الوسائل الإلكترونية، هذا النوع من التواصل يساعد الأبناء فى الشعور بالاستقرار العاطفى، ويمنحهم إحساسًا بأنهم ليسوا وحدهم.

لفت إلى أنه على الأم أيضًا أن تلعب دورًا محوريًا فى تقديم الدعم العاطفى لأبنائها، فمن المهم أن تكون الأم حاضرة لتوجيه أبنائها ومساعدتهم فى التعبير عن مشاعرهم، خاصة إذا كانوا يشعرون بالحزن أو الغضب نتيجة لانفصال والديهم، ويجب أن تكون الأم مصدر الأمان والثقة، وأن تعمل على تعزيز علاقة جيدة مع الأبناء من خلال التفاهم والاستماع إلى احتياجاتهم، ومن المهم أيضًا أن تشرح الأم للأبناء أن الطلاق ليس نتيجة لخطئهم، وأنهم ليسوا سببًا فى انفصال الوالدين.

شدد على أن الاستشارة النفسية تعد خيارًا ممتازًا للأطفال، الذين يواجهون صعوبة فى التكيف مع التغيرات بعد الانفصال.

# اجتهاد فى أحكام الميراث

## العلماء: حرمان الورثة جريمة شرعية

د. محمود مهنى

## المساواة بين الذكر والأنثى فى الميراث.. «كلام فارغ»

أثار بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعى جدلًا حول الدعوة إلى الاجتهاد فى قضايا الميراث من باب التجديد، وهو ما يُعد بمثابة إفساد ودسٍّ للسُّم بين الناس، بعد دعاوى المساواة بين الرجل والمرأة فى الميراث، أو أن الإنسان حر فى حياته فى تقسيم أمواله دون التقيد بنظام المواريث، وحقه في كتابة ممتلكاته لبناته، إذا لم يكن لديه ابن؛ حتى يمنع أقاربه من الميراث.

أكد د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء، أنه إذا قام الأب بكتابة ممتلكاته لبناته، وإذا انطوت نيته على حرمان باقى الورثة من ميراثه، فهذا حرام شرعًا.. مشيرًا إلى أن كتابة أموال الشخص لبناته حتى لا ينازعهن أعمامهن، باطل لا دليل عليه.

أضاف أن ذلك قد يفضي- فيما بعد- إلى العداوة، والخصومة، والنزاعات، فكان لزامًا عليه أن يعطى كل ذى حق حقه، فحرمان المستحق من الميراث أمر محظور شرعًا، قال المولى- جل شأنه-: «تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (النساء:١٣).

قال إنه من العجائب المناداة بالمساواة بين الذكر والأنثى فى الميراث، والله عز وجل حسم تلك القضية فى الشرع الإسلامى، فإذًا لا يجوز النقاش فيها ولا الجدال إلا من باب التبيين.. مبيّنًا أن الشرع قد جعل العدل والمساواة للذكر والأنثى، على الرغم من ذلك فإن مسألة الميراث التى جاء فيها أن للذكر مثل حظ الأنثيين إنما هى ملاحظة للحاجة، وليس معنى ذلك أنه يقلل من قيمة المرأة، إذ الرجل هو المكلف. نوه إلى أن الله عز وجل قدّر علم المواريث، ولم يفوّض تقديره إلى مَلَك مقرَّب، ولا نبى مرسَل، وبيَّن نصيب كل واحد من النصف والربع والثمن والثلثين والثلث والسدس.

شدد على أن الله- عز وجل- افتتح آية الفرائض بما لم يفتتح به غيرها من آيات الأحكام، فقال- سبحانه وتعالى-: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُم...» (النساء: ١١)، فيتبين أنه سبحانه وتعالى أخبر عن نفسه بأنه موصٍ، تنبيهًا على حكمته فيما أوصى به، وعلى عدله ورحمته، أما حكمته فإنه علم سبحانه ما تضمنه أمره من المصلحة لعباده.

> كتابة أموال الأب لبناته مع وجود الأعمام.. باطل

كانت دار الإفتاء المصرية قد تابعت باهتمام بالغ النقاشات الدائرة حول الدعوة إلى المساواة المطلقة فى الميراث، تحت لافتة التطوع أو الاستفتاء الشعبى، وأصدرت بيانًا، انطلاقًا من مسئوليتها وواجبها، أشارت فيه إلى أن التبرع الفردى لا ينتج تشريعًا عامًا يلغى أصل جواز التبرع ويجعله إلزامًا قانونيًا: لا خلاف بين العلماء فى جواز تبرع الشخص لأخته أو غيرها من ماله أو نصيبه من الميراث أو غيره من الأموال، كما لا يوجد ما يمنع من تبرع الأخت لأخيها ومساعدته من مال الميراث أو غيره أيضا، إذ التبرع باب من أبواب الإحسان، وهو مشروع ومحمود شرعًا؛ ولكن أن يُتخذ هذا الجواز الفردى ذريعة لاقتراح تشريع عام ملزم يُلغى أصل جواز التبرع، علاوة على أحكام المواريث القطعية، فذلك خلط شنيع بين التصرف الفردى والتشريع الإلزامى، وهو مغالطة لا تخفى على ذوى العقول والبصيرة.

إسراء خالد

# الخوف المرَضى.. «فوبيا» تغتال بهجة الحياة!!

## الخبراء: الشخصية العُصَابية.. فريسة سهلة للدجالين والمحتالين

د. جمال فرويز

## تعانى اضطرابات النوم والتوتر وتحتاج للدعم والعلاج النفسى

يسعى الإنسان دومًا لتحسين مستقبله، متخذًا خطوات نحو غدٍ أفضل، وذلك من خلال وضعه خططًا يسير وفقها يومًا بعد يوم، حتى يحقق ما يتمنى، وتبقى مشيئة الله هي الحاكم لكل أمر في حياتنا، سواء كان هذا الأمر مجهولًا أو معلومًا، ولكن هناك من البشر من يسيطر عليهم الخوف من المستقبل، ومن كل مجهول؛ فتراهم دائمي التوتر ولديهم رغبة مُلحة في معرفة ماذا سيحدث غدًا أو بعد شهر أو بعد عام، وقد يصل بهم الأمر لحد الهلع، وتسيطر عليهم رغبة معرفة المستقبل لدرجة شديدة تنسيهم عيش الحاضر والتمتع به في كثير من الأحيان.

يقول د. جمال فرويز، استشاري الصحة النفسية، إن هذه الشخصيات تسمى « »، وهؤلاء الأفراد دائمو التوتر والخوف مما سيحدث غدًا، ولديهم شعور مستمر بأن شيئًا سيئًا سيصيبهم، ومن ثمّ يريدون إدراكه ومعرفته لكي يتفادوا تأثيره مستقبلًا عليهم، وهذا ما يجعلهم يقعون فريسة سهلة في يد الدجالين والمحتالين، الذين قد يذهب إليهم بعض هؤلاء الأفراد، الذين يريدون معرفة المستقبل، وهم على استعداد لكل شيء مقابل ذلك، ويدفعون الكثير من المال من أجل أن يحصلوا على أي مؤشرات لشكل حياتهم مستقبلًا، وأيضًا يقومون بمتابعة حركات النجوم و قراءة حظك اليوم في الصحف، والتصرف وفقًا للمكتوب فيها.

أضاف أن حالة الخوف لدى هؤلاء لا تتحكم فقط في يومهم، بل تتسلل إلى أحلامهم؛ فأغلبهم يعانون اضطرابات في النوم؛ لأن عقلهم يعمل دائمًا في التفكير فيما سيحدث، وقد يتخلل أحلامهم أحداث عن مستقبلهم؛ فيرون فيها ما سيحدث أو حتى يستمروا في التفكير والقلق أثناء نومهم؛ فتجدهم يشتكون دائمًا من عدم قدرتهم على النوم بشكل هادئ ليلًا، ومنهم أيضًا من يخسرون معارفهم بسبب خوفهم مما قد يفعلونه بهم مستقبلًا، وهكذا العديد من التأثيرات السلبية، التي يسببها الخوف المرضي الزائد من المستقبل، والذي قد يصل في بعض الحالات إلى أن يؤذي المريض نفسه جسديًا، أو قد ينتحر أحيانًا من كثرة الخوف والضغط النفسي.

أكد أن هناك العديد من العوامل، التي تسبب الخوف الزائد من المستقبل، كأن يتعرض المريض لصدمة نفسية كبيرة في حياته كموت شخص عزيز عليه، وأيضًا أن يكون الذهن مجهدًا بشدة أو تعرض الشخص لحالات اكتئاب وعدم الاهتمام بعلاجها بشكل كامل وعدم تمتع الشخص بالثقة الكاملة في نفسه فتكون نفسيته هشة وسهلة التأثر ويتوقع الأسوأ دائمًا.

أشار إلى أن الخوف أمر طبيعي في حد ذاته، طالما كان في إطار الفكرة، التي تظهر في الذهن أحيانًا وتختفي أحيانًا أخرى، ولكن إذا زاد الأمر عن ذلك، وأصبح يتحكم في عقل و حياة الإنسان؛ فهنا يجب التدخل بالدعم والعلاج النفسي، ولمساعدة مثل هذا النوع من الشخصيات يجب دائمًا أن نحدثهم عن مشيئة الله وأهمية الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، وأن مصير الإنسان كله مقدر بأمر من الله، فلا داعي للخوف المبالغ فيه من المستقبل، وما سيحدث في الحياة يكفي فقط على الإنسان أن يسعى لتحقيق ما يريده والأمر الباقي كله متروك لله هو من يهيئ لنا الخير أو المناسب لنا فقط، وتذكيرهم بكذب المنجمين والدجالين، الذين يعتمدون على معلومات حول فرائسهم تسهّل لهم عملية النصب ومع ذلك قد يصيبون مرة أو اثنتين، ويخطئون في كثير من الأحيان؛ فهم بشر مثلهم مثلنا وكل ما يقولونه ويصدقون فيه هو من محض الصدفة ليس إلا، فكلما زادت درجة الإيمان، أصبح الإنسان أقل عرضة للخوف من المستقبل، أيضًا التركيز أكثر على ما نعيشه الآن في الحاضر، والتمتع باللحظات السعيدة منه، وعدم المبالغة في تحليل المستقبل وتوقع النتائج المجهولة والأحداث التي لم تأتِ بعد، وكذلك يمكن ممارسة بعض التمارين الذهنية التي تساعد في ترتيب الأفكار والتخلص من الضغط النفسي، وهناك أيضا العلاج الدوائي والدعم النفسي من خلال الجلسات النفسية، إذا احتاج الأمر لذلك.

أكد أن الشخصيات العُصابية من هذا النوع لن تتغير جذريًا مهما يحدث، ولكن يمكن تعديل سلوكها والتقليل من نوبات الخوف والهلع من القادم، وذلك بسبب تأصل سمات الشخصية ونمطها لسنوات كثيرة قبل أن يطلب الشخص المساعدة من طبيب.

نوران كمال

# المواريث بين الحق والواجب

بقلم:
أ. د. عباس شومان
الأمين العام لهيئة كبار العلماء ◀ رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

تظهر بين الحين والحين دعاوى مكرورة بنصّها وفصّها مع زيادة بعض عبارات تعليلية أسقِطَ من سابقاتها فى تعليل التلاعب بالمواريث، ومحاولة تغيير نظامها الذى أنزله رب العالمين من فوق سبع سماوات مفصّلًا، ولم يتركه كعادة القرآن الكريم للسُّنَّة ولا لغيرها، مع أن طريقة القرآن الكريم الغالبة هى ذكر أساس الحكم وترك التفصيل للسُّنّة واجتهادات العلماء، وهذه الدعاوى العبثية بدأت بمحاولة تعديل نصيب المرأة حتى لا تكون على النصف من أخيها، بدعوى أنها فى عصرنا أصبحت فى العمل والإنتاج كالرجل، والأعباء الملقاة على عاتقها كالأعباء التى يتحملها الرجال، وقد سبق الرد على هذه الدعوى، وتبين أنها ظالمة للمرأة، وتفقِدُها تميُّزها على الرجال فى كثير من الحالات؛ فهى ليست دائمًا على النصف من الرجل، ثم تطور هذا التوجه إلى دعوى أعم وأشمل، وهى طرح مسائل المواريث على المجتمع فى استفتاء عام؛ فإذا قرر الناس طريقة أخرى لتقسيم الميراث يتم تعديل التقسيم الذى جاء به كتاب الله! ولست أدرى هل بقى لمن يطرحون هذا الطرح من عقولهم ما يدركون به الفرق بين الليل والنهار أو لا؟!

لقد كتبت من قبل أكثر من مرة فى الموضوع، ولا رغبة لى فى تكرار الكتابة فى الموضوع، ولولا أن من يثيرون هذا الجدل وتلك الدعاوى المنفلتة عادوا يرددون هذه القضايا المصطنعة، والتى تضرب فى ثوابت الدين عمدًا وعدوانًا، ما عدت للكتابة فيه، فالمواريث تنقسم إلى قسمين:

قسم محسوم لم يترك لنا شرعنا مجرد مدخل ضيق للاجتهاد فيه، وهى تلك الأنصبة الواردة فى كتاب الله؛ حيث حدد نصيب الأبناء والآباء والأمهات والزوجات والأزواج، والإخوة والأخوات فى الأحوال المختلفة، وهذا القسم أورده كتاب الله بطريقة القطع واليقين الدلالى، الذى لا عمل لنا فيه إلا الشرح والبيان والإبلاغ للناس، وسيظهر ذلك عند استعراض الآيات الحاملة لهذا القسم من أحكام المواريث. وقسم آخر لم يحسم بالنصوص فاجتهد فيه سلفنا الصالح كالمسألة الحجرية، التى اجتمع فيها الإخوة الأشقاء والإخوة لأم ولم يتبق للأخوة الأشقاء وهم عصبة نصيب، فأشركهم سيدنا عمر مع الإخوة لأم فى الثلث المستحق لهم، وتخفيض نصيب الأم إذا اجتمعت مع الأب ولم تترك ابنتهما معهما إلا زوجها، وكذلك لو كان الميِّت ابنهما وترك زوجة؛ حيث جعلوا للأم ثلث الباقى بعد الزوج أو الزوجة؛ حتى لا تزيد نصيبًا عن الأب أو تقترب منه، وهذا القسم الأخير لا بأس من الاجتهاد واختلاف الرأى فيه، أما ما ورد فى كتاب الله وهو آيات بيِّنات كلها فى سورة النساء وهى تحديدًا الآيات: (١١ و١٢ و١٧٦) فهذه الآيات فيها أنصبة مُقَدَّرة ويسبق هذه الآيات الآية رقم (٧)، وهى وإن لم تتعرض لتفصيل الأنصبة، لكنها حسمت نوع استحقاقها، وبيَّنت أن هذا التقسيم ملزم حاسم لا يقبل اجتهادًا ولا تغييرًا ولا تبديلًا: «لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا» (النساء: ٧) ويلاحظ أن الآية خُتِمَتْ بكلمة مفروضًا، وسيتكرر ذكرها فى الآيات الباقية، والفرض معناه اللغوى المقدار، وعلى المعنى اللغوى يكون المعنى نصيبًا مقدَّرًا محددًا من الله، والمقدِّرُ والمحدِّدُ من الله لا يملك البشر تعديله، وفى الشرع الفرض أعلى الأحكام التكليفيَّة، وهو يُطلق على كل ما طلبه شرعنا من المكلفين على سبيل الإلزام، ولم يترك لهم اختيارًا فى تغييره أو تركه؛ كأركان الإسلام الخمسة، وعلى ذلك فعلى المعنى اللغوى و الشرعى لا تقبل الأنصبة المذكورة فى الآيات تغييرًا ولا تعديلًا، ولكن علينا الامتثال لها كما وردت منذ وردت إلى قيام الساعة؛ حيث لم يُربَط تنفيذُها بفترة زمنيَّة، ولا منطقة جغرافيَّة ولا حالات اجتماعيَّة، إلا على النحو الذى فصلته.

أما أولى الآيات، التى بها تقسيم مفصل بالأنصبة المستحقة فهى قوله تعالى: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا» (النساء: ١١)، ويلاحظ أن الآية بعد ذكر الأنصبة حسب الحالات خُتِمَتْ بقوله- تعالى-: «فريضة»، وقد سبق أنها على الاستخدامين اللغوى والشرعى حاسمة فى الإلزام، ولم تترك مجالًا للبحث ولا الاجتهاد، إلا إذا كان للفرض من المعانى ما لا نعرفه!

ثم يأتى بعد ذلك قوله- تعالى-: «وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ . تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ» (النساء: ١٢- ١٤) فالآيات واضحات فى الإلزام بالتقسيم على النحو المذكور، وتوعُّدِ المخالفين بما لا قبل لهم من العذاب الأليم والمهين، وكأن الآيات تتوعد هؤلاء الذين يحاولون التلاعب فى أحكام المواريث فى عصرنا.

ثم تُختَمُ سورة النساء بآخر آيات المواريث، وهى قوله- تعالى-: «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» (النساء: ١٧٦)، ويلاحظ أن الآية خُتِمَتْ بأن هذا البيان والتبيين للناس؛ حتى لا يضلوا عن سبيله؛ ولذلك فأى محاولة للتدخل فيما حملته آيات المواريث هى من الضلال والإضلال بنص الآية، وإذا كانت الآيات قد نصت على أن الأنصبة مفروضة، وحذرت من التلاعب فيها، وتوعدت بأشد العذاب، وبيَّنت أن العدول عنها من الضلال عن سبيل الله، فلا أدرى كيف يتجرأ هؤلاء على ترديد ما يقولون؟!

ثم إن من أعجب ما جاء به هؤلاء قولهم إن قسمة الميراث حق وليست واجبًا، ولذا إذا تراضى المجتمع على تغيير هذه الأنصبة باستفتاء شعبى فلا مانع من تغييرها! وحقيقة الأمر لم أسمع مثل هذا التدليس الواضح من قبل، فما ذُكر من الآيات ينفى أن تكون قسمة المواريث من الحقوق، بل بيَّنت أنه من الفرائض صراحة، وكأن القائل بذلك لا يعلم بأن الواجب من جهة هو حق من الوجه الآخر، ففرائض الإسلام من صلاة، وصيام، وزكاة، وحج، هى فرائض فى جهتنا وهى هى حقوق بالنسبة إلى الله- عز وجل- يحاسبنا على تقصيرنا أو يغفر لنا، والديون فى جهة المدين واجبة الأداء، وهى فى جهة الدائن حق يمكنه أن يسقطه أو يتنازل عن بعضه أو يتمسك باسترداده كاملًا، كما أن واجبات الزوج تجاه زوجته؛ كالنفقة، والعدل فى حق الزوجة، حقوق يمكنها التنازل عن بعضها أو كلها، وحقها التمسك بها كاملة، وكذا واجبات الزوجة هى حقوق للزوج، والتعبير عن هذه الواجبات بأنها واجبات فى الجهتين أو حقوق فى جهتيها كلام ساقط لا يقوله طالب علم.

ولا شك أن الحقوق يمكن لصاحب الحق التنازل عنها أو عن بعضها، ولكن لا يملك أحد أن يفرض عليه ذلك، وإذا كانت الأنصبة المذكورة للورثة من الفروض التى يجب التسليم بها، فإنها فى حق الورثة حقوق يمكنهم التنازل عنها أو عن بعضها، ولكن غفل هؤلاء عن نقطة، أو تغافلوا بأن المتحكم فى الحق هو صاحب الحق وحده، وليس لأحد أن يلزمه بالتنازل عن شىء لا باستفتاء ولا بقانون، فلم يقل أحد- إلا فاقد عقل وعلم- إن المجتمع لو توافق على إسقاط نصف ديون المدينين أو ربعها فإن هذا يكون ملزمًا للدائنين، ولم يقل أحد إن المجتمع لو توافق على تخفيف أو إسقاط الحقوق الزوجيَّة فإن الأحكام الموروثة والثابتة بنصوص شرعنا يمكن تغييرها.

فاتقوا الله فى شرع الله. اللهم بلغت.

# قوانين حاكمة فى مقام التجديد (1)

بقلم:
أ.د. عبدالفتاح العوارى
العميد الأسبق لكلية أصول الدين جامعة الأزهر بالقاهرة

إن الشريعة لا تمانع من التجديد، ولا تقف نصوصها حجر عثرة أمام من يريد التجديد ممن يملك أهليته، لكن لا بد فى هذا المقام الخطير الذى يخشى فيه من مزلة الأقدام، وتنكب الحق، والبعد عن الصواب - من معرفة معالم القوانين الحاكمة للتجديد معرفة تستوعب كل ما يحتاجه النص الكريم؛ من حيث منطوقه ومفهومه، وتحديد نوع دلالاته، ومعرفة أصل كلماته واشتقاقها، واستحضار الجو العام له من سباقه ولحاقه، ومعرفة الفرق بين العام الباقى على عمومه والعام الذى دخله التخصيص والعام المراد به الخصوص، ومعرفة مسالك العلة، ومعرفة تحقيق المناط وتنقيح المناط، وإتقان قانون الترجيح بين الأدلة، ومتى يرجئ إليه المجتهد عند عدم إمكان الجمع بين الأدلة، وغير ذلك مما ينتظم فى تلك المعالم والقوانين الحاكمة بعد التسليم المطلق عندنا- كمسلمين- من صحة المعتقد، وملازمة سُنّة الدِّين، والبُعد عن التعصب والهوى، المفضى إلى الانحراف- والعياذ بالله تعالى- ومن هذه القوانين الحاكمة للاجتهاد:

(١) الالتزام بأصول اللغة ومعانيها: نزل القرآن الكريم بلغة العرب ولسانهم، فيجب أن يُفسر اللفظ بحسب ما تدل عليه اللغة العربية واستعمالاتها، وما يوافق قواعدها، ويناسب بلاغة القرآن المعجز، ولا بد أن يضع المفسر فى اعتباره أنَّ فى ألفاظ القرآن ما جاء على سبيل الحقيقة، ومنها ما جاء على سبيل المجاز، ومنها ما هو مشترك بين أكثر من معنى، واختيار أحد المعانى يحتاج إلى دقة وتأمل لكتاب الله تعالى.

وينبغى على المفسر أن يتنبه إلى أن اللغة التى يعتمد عليها، ويرجع إليها، ويأخذ بها هى اللغة المعروفة فى عصر نزول القرآن والعبرة بما تدل عليه الألفاظ فى ذلك العصر، لا بالدلالات الحادثة بعد ذلك، فلا يجوز أن نُحكِمَ هذه الدلالات الجديدة فى فهم القرآن.

وينبغى أن يعلم أن الأصل حمل الكلام على الحقيقة، ولا يعدل عنها إلى المجاز إلا بقرينة دلالة معتبرة من قرائن المجاز الثلاث: العقلية، والعرفية، واللفظية.

من هنا عُنى علماؤنا بالتأكيد على أنَّ فهم اللغة سبيل إلى فهم القرآن، فيرى أن ابن جرير الطبري- رَحِمَهُ اللهُ- أنَّ اللغة وفهمها شرط لفهم القرآن الكريم، ولا يمكن يُفهم بالتقصير فيها، فيقول وهو يتحدث عن أهمية اللغة: «وأول ما نبدأ به من القيل فى ذلك: الإبانة عن الأسباب التى البداية بها أولى، وتقديمها على ما عداها أحرى، وذلك البيان عما فى آى القرآن من المعانى التى من قبلها يدخل اللبس على من لم يُعانِ رياضة العلوم العربية، ولم تستحكم معرفته بتصاريف وجوه منطق الألسن السليقية الطبيعية».

وقد أكد الإمام الزمخشرى ضرورة علمى المعانى والبيان لفهم القرآن، فقال فى مقدمة تفسيره: «علم التفسير الذى لا يتم تعاطيه وإطالة النظر فيه كل ذى علم، فالفقيه وإن برز على الأقران فى علم الفتاوى والأحكام، والمتكلم وإن برز أهل الدنيا فى صناعة الكلام، وحافظ القصص والأخبار وإن كان من ابن القرية أحفظ، والواعظ وإن كان من الحسن البصرى أوعظ، والنحوى وإن كان أنحى من سيبويه، واللغوى وإن كان يملك اللغات بقوة لحييه، لا يتصدى منهم أحد لسلوك تلك الطرائق، ولا يغوص على شيء من تلك الحقائق، إلا رجل قد برع فى علمين مختصين بالقرآن، وهما: علما البيان والمعانى».

وكل هذا نبه إليه العلامة الزركشى، وذلك حيث قال- رحمه الله- تحت عنوان: فصل ما يجب على المفسر البداءة به:«الذى يجب على المفسر البداءة به العلوم اللفظية، وأول ما يجب البداءة به منها تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معانى المفردات من ألفاظ القرآن من أوائل المعادن فى بناء ما يريده أن يبنيه. قالوا: وليس ذلك فى علم القرآن فقط، بل هو نافع فى كل علم من علوم الشرع وغيره؛ وهو كما قالوا: إن المركب لا يُعلم إلا بعد العلم بمفرداته؛ لأنَّ الجزء سابق على الكل فى الوجود الذهنى والخارجى، فنقول: النظر فى التفسير هو بحسب أفراد الألفاظ وتراكيبها؛ أما بحسب الأفراد فمن وجوه ثلاثة: الأول: من جهة المعانى التى وضعت الألفاظ المفردة بإزائها، وهو يتعلق بعلم اللغة. الثاني: من جهة الهيئات والصيغ الواردة على المفردات الدالة على المعانى المختلفة، وهو من علم التصريف الثالث من جهة رد الفروع المأخوذة من الأصول إليها، وهو من علم الاشتقاق.

**وأما بحسب التركيب فمن وجوه أربعة:**

الأول: باعتبار كيفية التراكيب بحسب الإعراب ومقابله، من حيث إنَّها مؤدية أصل المعنى، وهو ما دل عليه المركب بحسب الوضع، وذلك متعلق بعلم النحو.

الثاني: باعتبار كيفية التركيب من جهة إفادته معنى المعنى؛ أعنى: لازم أصل المعنى الذى يختلف باختلاف مقتضى الحال فى تراكيب البلغاء، وهو الذى يتكفل بإبراز محاسنه علم المعانى. الثالث: باعتبار طرق تأدية المقصود بحسب وضوح الدلالة وحقائقها ومراتبها، وباعتبار الحقيقة والمجاز، والاستعارة والكناية والتشبيه؛ وهو ما يتعلق بعلم البيان والرابع باعتبار الفصاحة اللفظية والمعنوية والاستحسان ومقابله، وهو ما يتعلق بعلم البديع».

(٢) التمكن من مسائل علم الأصول: الناظر فى القرآن الكريم يجد أنه يمتاز بخصيصتين؛ الأولى: أنه نص موحى به من عند الله، والثانية: أنه نزل بلسان عربى مبين، فاتخذ من قوانين اللغة العربية وخصائصها أداة وأسلوبًا للتعبير عن معانيه، ومن ثمَّ اقتضت طبيعة القرآن إعمال العقل فى التفسير والاستنباط، وهذا يستلزم وضع القواعد والضوابط المشتقة من دلالات اللغة ومقاصد الشرع فى التفسير والاستنباط؛ ولذا كانت حاجة المفسر إلى علم الأصول مدخلًا إلى فهم القرآن.

يقول الإمام الشاطبي- رَحِمَهُ اللهُ-: «إن هذا الكتاب لا بد من القول فيه ببيان معنى واستنباط حكم وتفسير لفظ وفهم مراد»، فلا بد للمفسر من الوقوف على أساليب القرآن فى التعبير، وما فيها من حقيقة ومجاز، وعام وخاص، ومطلق ومقيد، ومجمل ومبين ومنطوق ومفهوم، وذلك كله متوقف على دراسة مستفيضة لعلم الأصول.

فمن أراد اتباع سبيل المجددين فى علم التفسير فعليه بعلم أصول الفقه، وليجعل لنفسه ذخيرة وافرة منه، وأن يكون مستوعبًا لمسائله، متضلعًا منها، متقنًا لقضاياه، ذا مُكنة من فهمها وسبر أغوارها، مشمرًا عن ساعد الجد فى تحصيل ذلك وتعلمه، متأسيًا بسيرة العلماء السابقين، الذين اهتموا بهذا العلم اهتمامًا بالغًا، وبذلوا جهدهم، وأفنوا أعمارهم فى تحصيله؛ حتى أصبحوا فحولًا فيه.

ولنشدد يديك ببعض كلام الإمام الفخر الرازى فى هذا المقام؛ لتظهر لك حقيقة ما نقول، وذلك حيث يقول- رَحِمَهُ اللهُ-: «... فالخطاب: إما أن يدل على الحكم بلفظه، أو بمعناه، أو لا يكون كذلك، ولكنه بحيث لو ضُم إليه شيء آخر لصار المجموع دليلًا على الحكم.

# رسائل عيد الأضحى

بقلم: سيد الأمين
بنجلاديش
الفرقة الرابعة- قسم التشريعة الإسلامية

يُعد عيد الأضحى المبارك من أعظم شعائر الإسلام وأجلّ مناسباته، فهو لا يقتصر على كونه موسمًا للفرح والبهجة، بل يحمل فى جوهره رسائل تربوية عميقة، تتغلغل فى وجدان الأمة لتبعث فيها روح الإيمان، وتوقظ فيها معانى التضحية والرحمة والتكافل. فهذه المناسبة المباركة تعيد إلى الأذهان مشهد الامتثال العظيم من نبى الله إبراهيم، عليه السلام، وتجسيد ابنه إسماعيل، عليه السلام، لقمة الطاعة والرضا، فى ملحمة روحية خالدة، تعلّم المسلمين أن الإيمان لا يكتمل إلا بالبذل، وأن القرب من الله يمر عبر طريق الإخلاص والتضحية.

إن عيد الأضحى لا يُحتفل به فحسب، بل يُستثمر كمحطة سنوية لتزكية النفوس، وترسيخ القيم، وإعادة بناء العلاقات الاجتماعية على أساس من الرحمة والتكامل والوحدة. من هنا، يأتى هذا المقال لإبراز الرسائل المركزية التى يحملها العيد للمجتمعات المسلمة، والتى تتجلى فى ثلاث ركائز أساسية: التضحية، الرحمة، والتكامل؛ وهى قيمٌ لا غنى عنها فى زمن التحديات والانقسامات، إذا ما أرادت الأمة أن تنهض من جديد:

**جوهر الرسالة وأساس العبودية**

التضحية فى عيد الأضحى ليست مجرد ذبح أضحية، بل هى تأصيل لقيمة سامية تعكس استعداد الإنسان للتخلى عما يحب من أجل طاعة الله ورضاه. إنها تجسيد عملى لمبدأ العبودية الخالصة؛ حيث يُقدم المسلم أبهى ما يملك فى سبيل الله، مُحاكيًا نموذج نبى الله إبراهيم، الذى استجاب لأمر ربه دون تردد.

وفى هذا السياق يقول الله تعالى:«فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْىَ قَالَ يَا بُنَىَّ إِنِّى أَرَىٰ فِى الْمَنَامِ أَنِّى أَذْبَحُكَ» (الصافات: ١٠٢).

هذه التضحية ليست فقط ذات طابع فردى، بل تحمل أبعادًا اجتماعية، فهى دعوة صريحة لكل مسلم ومسلمة للتضحية بالنفس والمال والجهد فى سبيل إصلاح المجتمع، والوقوف ضد الظلم والفساد، والارتقاء بالقيم والأخلاق.

على الرغم من أن الأضحية تتضمن ذبح الحيوان، فإنها فى جوهرها رسالة رحمة وعناية، تأمر بالرفق بالحيوان أثناء الذبح وبالإنسان عند التوزيع؛ فقد حث النبى، صلى الله عليه وسلم، على الرفق فى الذبح والتعامل مع الأضحية برحمة وإحسان، وهو ما يعكس روح الإسلام التى تجمع بين القوة واللين؛ حيث قال النبى، صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ» (رواه مسلم).

كما أن عيد الأضحى يذكّر المسلم بالمحافظة على روح الرحمة تجاه الفقراء والمحتاجين، الذين يستلمون نصيبهم من اللحم، فيتحقق بذلك التكافل الاجتماعى، وتتعمق أواصر المحبة والتعاطف بين أفراد المجتمع، وهو ما يحتاجه العالم الإسلامى اليوم أكثر من أى وقت مضى.

**العيد .. منصة للتكامل والتضامن**

العيد هو مناسبة للفرح والسرور، ولكنه أيضًا منصة للتكامل والتعاون الاجتماعى؛ فالأضحية تتحول إلى جسر يصل بين الأغنياء والفقراء، ويذيب الفوارق الطبقية، ويغرس فى النفوس معانى المشاركة والاندماج.

هذا التكامل هو جوهر المجتمع الإسلامى، الذى يقوم على مبدأ التكافل والتراحم، ويعزز الشعور بالانتماء والهوية الجمعية، كما أن عيد الأضحى يشكّل فرصة لإصلاح ذات البين وتجديد الروابط الأسرية والاجتماعية، وتجسيد روح الأخوة والمحبة بين المسلمين.

يلعب عيد الأضحى دورًا محوريًا فى تعزيز الروابط الأسرية والاجتماعية من خلال اللقاءات والاحتفالات المشتركة؛ حيث يجتمع الأقارب والجيران لتبادل التهانى والمشاركة فى الأضحية، ويعمل هذا التجمع على تعزيز الوحدة والتماسك الاجتماعى، مما يساهم فى بناء مجتمع متماسك يسوده الحب والتآلف.

كما أن الكرم وحسن الضيافة فى هذه المناسبة يعكسان قيم الإسلام السمحة التى تدعو إلى الإيثار ومساعدة الآخرين، مما يخلق جوًا من المحبة والألفة بين أفراد المجتمع.

**الأضحية وأثرها الاقتصادى فى المجتمعات الإسلامية**

تمثل الأضحية ركيزة اقتصادية مهمة فى المجتمعات الإسلامية؛ حيث تساهم فى تحريك حركة الأسواق الزراعية والحيوانية، وتوفير فرص عمل لكثير من الأفراد، كما أن توزيع لحوم الأضاحى على الفقراء يُعد شكلًا من أشكال العدالة الاجتماعية والاقتصادية، إذ يُعزز من مستوى المعيشة ويقلل من الفقر.

كما أصبحت الأضحية وسيلة لدعم المشاريع الخيرية والتنموية التى تهدف إلى رفع مستوى الحياة فى المجتمعات الإسلامية، عبر تنظيم حملات الأضاحى وتوزيعها بطرق منظمة تحقق أقصى استفادة للمحتاجين.

فى ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية، التى يمر بها العالم، يحتاج عيد الأضحى إلى فهم عميق يُمكّن المسلمين من استثمار هذه المناسبة فى تعزيز قيم التضحية والرحمة والتكامل؛ فالعيد يجب أن يكون محفزًا للعمل الخيرى المنظم، والاهتمام بالفئات الضعيفة، ومواجهة الظلم والفقر بكل السبل المشروعة.

كما أن الفقه المعاصر يفتح المجال للتجديد فى طرق أداء الأضحية، مثل الجمع بين الأفراد لتقديم أضحية واحدة مشتركة فى حالة الضيق الاقتصادى، وهو ما يدل على مرونة الشريعة وقدرتها على التفاعل مع المتغيرات دون التفريط فى الثوابت.

يقع على عاتق العلماء والدعاة مسئولية عظيمة فى نقل رسالة عيد الأضحى السامية إلى قلوب وعقول المسلمين، حيث يعملون على إيقاظ الوعى الدينى والروحى والاجتماعى بهذا الحدث الجليل، فهم يحملون شعلة العلم والنور، يوجهون الأمة نحو فهم صحيح لتعاليم الشريعة فى هذا العيد المبارك، ويُصححون المفاهيم المغلوطة التى قد تشوه روح العيد أو تُضعف من قيمته.

يُسهم العلماء، من خلال التعليم والدعوة الحكيمة، فى إرشاد المسلمين إلى أداء شعائر الأضحية على الوجه، الذى يرضى الله تعالى، مع التركيز على النية الخالصة والاحترام الكامل لمقاصد الشريعة. كما يقومون بتبيين الأحكام الشرعية المتعلقة بالأضحية، ويُبرزون الحكمة الإلهية من هذه الشعيرة العظيمة، مما يعزز فى نفوس الناس تقديرهم واحترامهم لهذه السُّنّة النبوية، ويدفعهم للتمسك بها بإيمان ووعى راسخين، بعيدًا عن كل ما قد يشوبها من أخطاء أو تقصير.

إن عيد الأضحى ليس مجرد عبادة موسمية، بل هو مدرسة عظيمة لتربية النفوس وبناء المجتمعات؛ فالتضحية تعلّمنا العطاء بلا منٍّ، والرحمة تعلّمنا اللين والتسامح، والتكامل يربطنا جميعًا فى نسيج واحد من المحبة والتآزر. فإذا ما جُعلت هذه القيم نهجًا يوميًا، فإن عيد الأضحى سيظل منارات أمل تضىء دروب الأمة نحو مستقبل مشرق.

# وأذن فى الناس بالحج

بقلم: عمر عليان إبراهيم حسونة
الأردن
باحث دكتوراه- كلية أصول الدين

تتوجه القلوب وترنو الأبصار، وتتأجج الأشواق، ويزداد الحنين إلى البيت العتيق، إلى المشاعر المقدسة، إلى عرفة والمزدلفة، وإلى منى والملتزم والحطيم وزمزم.

يا راحلين إلى منى بقيادى ... هيجتمُ يوم الرحيل فؤادي
سرتم وسار دليلكم يا وحشتى ... الشوق أقلقنى وصوت الحادى

هى الأرض المقدسة والبلد الأمين، الذى من أجله تفطرت أكباد وسالت الدموع شوقًا، وضحّى المحبون بأهلهم وولدهم، جاءوا يقطعون الفيافى والقفار ملبين، طلبًا لرضا العزيز الغفار، ليؤدوا فريضة من فرائض الله تعالى.

أى لحظةٍ تلك، التى حفرت فى عمق الزمن، المسطورة فى صفحات التاريخ، إنها اللحظة التى جاءت لتؤكد جلال وكمال الموقف، وحرمة الزمان وعظيم المكان، ولتؤسّس ركن الحج إلى أن يرث الله- تعالى- الأرض ومن عليها، يوم أن قال الله- جل وعلا- لخليله إبراهيم: «وَأَذِّن فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ» (الحج: ٢٧).

وما زال البيت العتيق من تلك اللحظة أثرًا خالدًا، وصرحًا شامخًا إلى يوم الدين، ودلالة على الحنيفية السمحة، يطاولُ الزمان شامخَ البنيان، ثابتَ الأركان، تتعاقب الأجيال على حجه، ويتسابق المسلمون على بلوغ رحابه الطاهرة، والعيش فى أمنه وأمانه وتوافر خيراته وأرزاقه: «لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ...» (الحج: ٢٨).

إن الحج أحد أركان الإسلام وميانيه العظيمة، قال تعالى: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ» (آل عمران: ٩٧).

قال أبو هريرة- رضى الله عنه-: خطبنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا أيها الناس إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا، فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت، حتى قالها ثلاثًا، فقال: لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم...» الحديث (رواه مسلم).

وثبت عن النبى، صلى الله عليه وسلم، أنه سُئل عن الإسلام فقال: «أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إذا استطعت إليه سبيلًا» (رواه مسلم).

ففريضة الحج ثابتة بالكتاب والسُّنّة وإجماع الأمة إجماعًا قطعيًا، فمن أنكر فريضة الحج جحودًا فقد كفر، ومن أقر بها وتركها تهاونًا فهو على خطر، فليحذر.

فينبغى المبادرة والإسراع إلى أداء هذه الفريضة العظيمة، ولا يخذلك الشيطان عن أدائها، ولا يأخذنك التسويف ولا تُلهك الأمانى.

إنه موسم تُهدم فيه الذنوب، وتُقال فيه العثرات، وأى شىء أفضل من أن تُنفَى الذنوب والسيئات، فالحج فيه غسل أدران الذنوب والخطايا والرزايا، قال أبو هريرة- رضى الله عنه-: «سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: من حج فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه» (متفق عليه).

إنها عبادة عظيمة جليلة وثوابُها جناتُ النعيم، فعن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال: «قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما إذا اجتُنبت الكبائر، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» (متفق عليه).

وقال، عليه الصلاة والسلام: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحج المبرور ثوابٌ إلا الجنة» (رواه أحمد والترمذى بسند صحيح).

هذا مع مُضاعفة الحسنات ورفعة الدرجات، فعن جابر أن النبى، صلى الله عليه وسلم، قال وهو بالمدينة: «صلاةٌ فى مسجدى هذا أفضلُ من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجدَ الحرام، وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة» (رواه أحمد والبخارى فى التاريخ بسند صحيح).

ولا ننسى مواقف الرّحمة فى عرفات، والازدلاف عند المشعر الحرام، والتقلّب فى فجاج مِنى، والطواف بالبيتِ والسعى بين الصفا والمروة، ورمى الجمرات، وكُلُّ ذلك من مواطنِ الرّحمة وإجابة الدعوات.

فليتّقِ اللهَ وليبادِر كل مستطيع قادر قبلَ فوات الأوان، ولو فاجأه العجز أو الأجل فلن ينفعَه التهاون والكسل، فسارعوا إلى هذه الخيرات ولا تدعُنّ شيئًا يحول بينكم وبينها.

فمن ترك الحج فإنه محروم من هذه الخيرات العظيمة، وهذا هو الحرمان، فقد قال، صلى الله عليه وسلم: «إن الله يقول: إن عبدًا أصححت له جسمه، ووسّعت عليه فى المعيشة تمضى عليه خمسة أعوام لا يفد إلى لمحروم» (صححه الألبانى).

ومن ترك الحج وهو مستطيع فلم يحج ولو مرة واحدة فى حياته، أفلا يكون أولى بالحرمان؟ بلى إنه لمحروم غاية الحرمان.

ومن فضل الله- سبحانه- على عباده المؤمنين أن مَنَّ عليهم بمواسم الخيرات ليغفر لهم الزلات، ويجزل لهم العطايا والهبات، وبين أيدينا موسمٌ من مواسم تجارة الآخرة الرابحة، إنها أيام العشر من ذى الحجة، قال، صلى الله عليه وسلم: «ما من أيام العملُ الصالحُ فيهن أحب إلى الله منه فى هذه الأيام العشر، قالوا: ولا الجهاد فى سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد فى سبيل الله، إلا رجلٌ خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشىء فأكثروا فيهن من التهليل والتمجيد والتكبير والتحميد» (أخرجه البخارى وأحمد).

وفى يوم عرفة، الذى يُستحب صيامه لغير الحاج؛ فعن أبى قتادة الأنصارى- رضى الله عنه- أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سُئل عن صوم يوم عرفة فقال «يكفر السنة الماضية والباقية» (رواه مسلم).

المسلم فى سفر سيعقبُه سفر إلى القبر، فتزوّد من هذه لتلك، يقول ابن القيم- رحمه الله-: «الناسُ منذ خُلِقوا لم يزالوا مسافرين، وليس لهم حَطٌّ عن رحالهم إلا فى الجنة أو النار، والعاقلُ يعلمُ أنَّ السفرَ مبنى على المشقةِ وركوبِ الأخطارِ، ومن المحالِ عادةً أن يُطلَبَ فيه نعيمٌ ولذّةٌ وراحةٌ إنّما ذلك بعد انتهاء السفر، ومن المعلوم أنَّ كلَّ وطأةٍ قدَم أو كلَّ آنٍ من آناتِ السفر غيرُ واقفةٍ، ولا المكلَّفُ واقفٌ، وقد ثبتَ أنَّه مسافرٌ، على الحال التى يجبُ أن يكونَ المسافرُ عليها من تهيئةِ الزاد الموصل، وإذا نَزَلَ أو نامَ أو استراحَ، فعلى قدم الاستعداد للسير» اهـ. فاغتنِم مواسمَ العبادة قبل فواتها، فالحياةُ مغنم، والأيام معدودة، والأعمارُ قصيرة.

# الحج.. درس فى التعددية الثقافية والوحدة فى التنوع

بقلم: محمد فكرى عبد مناف
تايلاند - ماجستير الفقه العام- كلية العلوم الإسلامية

عندما ترتفع أصوات التلبية فى المشارق والمغارب، ويقصد الملايين بيت الله الحرام، ملبين نداء الخليل إبراهيم، عليه السلام، نشهد مشهدًا إنسانيًا وإيمانيًا فريدًا تتجسد فيه وحدة الإنسانية، رغم اختلاف ألوانها وألسنتها وأعراقها.

فريضة الحج ليست مجرد شعيرة دينية تُؤدى، بل هى مظهر حضارى عظيم يُعبّر عن رسالة الإسلام فى أسمى صورها، تلك الرسالة التى تدعو إلى الوحدة، والتسامح، والعدالة، والعيش المشترك.. قال تعالى: «وَأَذِّن فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ» (سورة الحج: ٢٧).

ففى مكة المكرمة، ينصهر المسلمون فى هوية واحدة، ويتجردون من مظاهر الدنيا وزينتها، ليقفوا جميعًا صفًا واحدًا أمام ربهم، لا فرق بين غنى وفقير، ولا بين عربى وعجمى، ولا بين أبيض وأسود، إلا بالتقوى. مشهد الحجيج بلباس الإحرام الأبيض البسيط، وهم يؤدون المناسك فى وقت واحد ومكان واحد، يعكس حقيقة المساواة التى ينادى بها الإسلام، ويقدّم نموذجًا عمليًا للوحدة فى التنوع.

قال النبى ﷺ فى خطبة الوداع: «يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، لا فضل لعربى على أعجمى، ولا لأعجمى على عربى، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر، إلا بالتقوى» (رواه أحمد).

الحج لقاء عالمى سنوى يعكس التعددية الثقافية داخل الأمة الإسلامية؛ حيث يلتقى فيه الناس من ثقافات متعددة، ولغات متباينة، وعادات متنوعة، لكنهم جميعًا يتجهون إلى قبلة واحدة، ويرددون كلمات واحدة، ويؤدون شعائر موحدة، وهذا ما يزرع فى القلوب معنى الأخوّة الصادقة، التى تتجاوز الحدود الجغرافية والانتماءات الضيقة، ليحل محلها الانتماء إلى أمة واحدة، أمة «لا إله إلا الله، محمد رسول الله».

قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» (سورة الحجرات: ١٣).

كما أن موسم الحج يُعلّم المسلم الصبر والانضباط، ويغرس فيه أخلاق التواضع وحُسن الخلق والتسامح، وهى من أهم القيم، التى يحتاجها العالم المعاصر فى ظل ما يشهده من نزاعات وانقسامات، وفى كل موقف من مواقف الحج درسٌ بليغ، من الطواف الذى يدور فيه الجميع حول مركز واحد، إلى السعى الذى يستحضر فيه الحاج معانى الأمل واليقين، إلى الوقوف بعرفة حيث يجتمع الناس على صعيدٍ واحد يُذكّر بيوم المحشر.. يقول النبى ﷺ: «الحج عرفة» (رواه الترمذى).

إن الحج، بما فيه من مشقة وتعبٍ، لا يُنمى فى المسلم الروح الفردية، بل يغرس فيه شعور الانتماء إلى جماعة تؤمن بالسلام والعدالة، وتسعى لإصلاح الأرض وبناء الحضارة؛ ففى كل لحظة من لحظات الحج، يتعلم الإنسان كيف يسمو على أنانيته، ويتواضع فى حضرة الله، ويتعاون مع غيره، مهما اختلف لونه أو لغته، لأن ما يجمعهم أعظم مما يفرقهم: الإيمان بالله الواحد، والسير على خطى نبيه محمد، صلى الله عليه وسلم.

إن رسالة الحج للعالم اليوم واضحة: يمكن للإنسانية أن تتعايش بسلام رغم اختلافاتها، ويمكن للأديان والثقافات أن تتلاقى على قيم مشتركة تصنع مستقبلًا أفضل؛ فالحج هو دعوة مفتوحة إلى بناء عالم أكثر عدلًا ورحمة، وإلى نبذ التفرقة والتعصب، والسير نحو وحدة إنسانية تحت راية التوحيد.

قال الله تعالى: «إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ» (سورة الأنبياء: ٩٢).

وهكذا، فإن فريضة الحج ليست فقط موسمًا للعبادة، بل هى دورة روحية وأخلاقية وثقافية تربى المسلم على المعانى الكبرى، وتجعله يعود إلى مجتمعه بروح جديدة، وعقلٍ أكثر انفتاحًا، وقلبٍ مفعم بالمحبة للإنسانية جمعاء.

Translation Department
Ayat Nabil - Sorraya Aziz- Samira Sakr

## The Grand Imam of Al-Azhar Congratulates Pope Leo XIV on His Appointment and Calls for Enhanced Interfaith Dialogue

His Eminence the Grand Imam of al-Azhar, Professor Ahmad at-Tayyeb, extended his heartfelt congratulations to Pope Leo XIV on his election as the new head of the Catholic Church, via his official Facebook and X (formerly known as Twitter) accounts.

His Eminence the Grand Imam expressed his aspiration for continued cooperation with the Catholic Church to advance the values of interfaith dialogue and human fraternity, in the service of global peace and peaceful coexistence.

The message reads: "I sincerely congratulate Pope Leo XIV on his election. We look forward to continuing our collaboration with His Holiness to strengthen interfaith dialogue and uphold the values of human fraternity to foster global peace, coexistence, and a brighter future for all humanity."

### The Final Statement of "Listen & Speak" Forum:

## Integrating the Palestinian Issue, Systematically, into Educational Curricula at Various Levels

Participants in "Listen and Speak" Forum, organized by al-Azhar Observatory for Combating Extremism in its fourth edition, expressed their gratitude to al-Azhar institution and His Eminence the Grand Imam of al-Azhar for sponsoring the event, acknowledging the efforts made in preparation and organization.

As for enhancing the role of youth in supporting the Palestinian issue, the forum proposed integrating the Palestinian issue, systematically, in the educational curricula at various levels, focusing on the issue's historical, humanitarian and legal aspects besides the pivotal role of the Egyptian state in general and al-Azhar in particular in defending the Palestinian cause. Such endeavors will help in raising the youth's awareness of the rights of the Palestinian people, strengthen their support for this just cause, and promote their effective engagement in supporting the cause via digital space.

The forum recommended establishing a fund to support the youth media alternative as an effective tool that provides positive, constructive content, tackling societal and humanitarian issues with responsibility and awareness. This fund aims to provide an attractive and reliable platform for youth to express their opinions and creativity, that protects them from the toxicity of extremist media and the duplicity practiced by some global media outlets, and bias against the establishment of a Palestinian state.

The forum called for launching a wide-scale digital media campaign, with youth participation, to expose the practices of the Zionist occupation and raise the awareness of the international community about the rights of the Palestinian people, focusing on methods that align with the digital development to reach the largest segment of the global public audience.

The forum emphasized the importance of developing youth skills in using digital media through:

Organizing workshops and training courses for youth on digital media skills and confronting hate speech and extremist ideology, including content production, digital marketing, and effective communication. In this regard, Al-Azhar Observatory announces that it will soon unveil its training portfolio, which will serve as an Al-Azhar foundation for training on how to dismantle extremist ideology in all its forms, whether in Arab or Western contexts.

Supporting youth initiatives that use digital media to combat fake news and hate speech, as the Observatory extends its hands to all beneficial ideas in this regard.

Providing platforms for youth to showcase their digital creations and exchange experiences. Hence, the Observatory announces that it has launched the "Ihyaa" (Revival) platform as a nucleus for new platforms to communicate with youth.

### The Grand Imam of Al-Azhar Receives Delegation from the Royal College of Defence Studies, United Kingdom

## The Grand Imam: "What has been happening in Gaza for over a year and a half is a brutal crime—one beyond imagination, even in the Middle Ages"

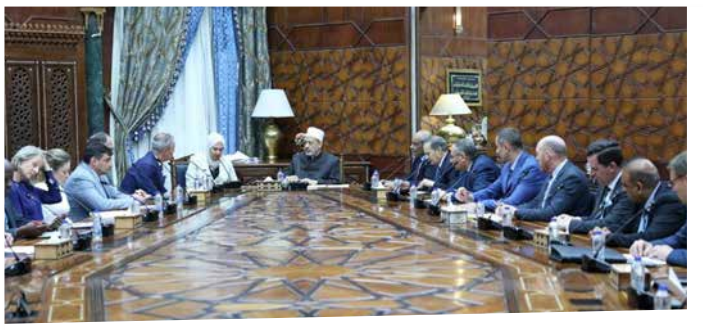

His Eminence Professor Ahmad at-Tayyeb, the Grand Imam of al-Azhar, met with a delegation from the Royal College of Defence Studies (RCDS), United Kingdom, headed by Mr. Philip Parham, Senior Director of Orientation at RCDS.

The Grand Imam welcomed the Royal College of Defence Studies delegation at the headquarters of al-Azhar (Mashyakhat al-Azhar), emphasizing that al-Azhar has borne the responsibility of teaching the true essence of Islam to students from across the globe for over 1,080 years.

He affirmed that al-Azhar's mission is rooted in promoting peace, mutual understanding, and brotherhood—values it strives to instill in the hearts of its students through a balanced and moderate curriculum that conveys authentic religious teachings and shields them from extremist ideologies.

His Eminence affirmed that al-Azhar is open to all and actively engages in cooperation with religious institutions both domestically and internationally. Notably, its first partnership began with the Egyptian Church through the establishment of the "Egyptian Family House," an initiative that brings together all Egyptian churches under the umbrella of al-Azhar ash-Sharif. This joint effort has played a significant role in preventing and addressing sectarian tensions across Egypt's governorates. Among the most important outcomes of this constructive collaboration with the Egyptian Church and other Eastern Churches was the replacement of the term "minorities" with "citizenship," a milestone achieved during al-Azhar International Conference on "Freedom and Citizenship.. Diversity and Integration". He added that al-Azhar has also expanded its cooperation to include Western churches. The Grand Imam highlighted his visits to the Church of Canterbury, the Vatican, and the World Council of Churches, which led to numerous constructive agreements. One of the most significant outcomes of this cooperation was the signing of the "Document on Human Fraternity" with the late Pope Francis in 2019. This historic document stands as a cornerstone for global peace and coexistence, offering effective solutions to many of the world's current challenges, provided its principles are genuinely implemented.

The Grand Imam of al-Azhar emphasized that al-Azhar promotes its moderate and balanced approach globally, serving as a beacon of true Islamic scholarship. Currently, it hosts over 60,000 students from 110 countries, who return to their homelands equipped with sound jurisprudence and authentic Shariah sciences. These graduates play a vital role in fostering peace within their societies and countering extremist ideologies. His Eminence further noted that groups engaging in violence based on a distorted understanding of religion do not represent Islam. He likened them to "hired guns", working with one party at one time and with another at a different time.

The Grand Imam also expressed his deep regret to the members of the delegation over the unprecedented chaos, wars, violence, and bloodshed the world is witnessing today. He attributed this global unrest to abandoning fundamental human values, noting that the world has become like a jungle, where the powerful prey upon the weak. As evidence, His Eminence cited the ongoing brutal crimes in Gaza, continuing for more than a year and a half—atrocities unimaginable even in the Middle Ages. These horrors have become a daily reality, unfolding before the eyes of the international community. Despite the age of scientific and technological advancement and the widespread use of lofty human rights slogans, this war has exposed the futility of such rhetoric when not backed by genuine action.

## International Islamic Fiqh Academy Adopts Prof. Abbas Shouman's Proposals to Limit Harm from Electronic Games

The International Islamic Fiqh Academy conference in Doha, Qatar, has adopted proposals by Prof. Abbas Shouman, President of the World Organization for al-Azhar Graduates and Secretary-General of al-Azhar Council of Senior Scholars, regarding the effects of electronic games. These proposals have been incorporated into the Academy's official decisions. They highlighted the danger certain types of games pose to religious and social values. The conference recommended limiting imports of these games, classified as paid games like 'Aviator' as prohibited gambling, and called for strengthening family and security oversight.

In his address at the 26th session of the International Islamic Fiqh Academy Council Conference, sponsored by Qatar's Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Prof. Shouman warned about the dangers of electronic games in terms of their doctrinal, behavioral, and psychological effects. He emphasized that these games have been transformed from innocent entertainment into tools of dangerous cultural and doctrinal infiltration, requiring firm jurisprudential intervention and preventive legislative and educational approaches.

Shouman's presentation on "Electronic Games - Their Rulings and Regulations" covered several extensive points, most notably warning against deviant doctrinal symbols, such as games containing polytheistic manifestations, deviant religious slogans, or fictional deities that are deified within the game.

He referred to games that lead to violence and suicide, focusing on games like "Blue Whale" and 'PUBG', warning of their ability to drive youth to suicide or behavioral rebellion.

Moreover, he highlighted suspicious financial gains from buying and selling characters and power points in games, considering it a type of fraud and deception, which is religiously forbidden. He distinguished between permissible and harmful games, calling for classification based on content rather than medium, noting that some are permissible while others are prohibited depending on intentions and outcomes.

In addition, he clarified that not every game is forbidden, but any game that promotes polytheism or calls for violence is "poison in the body of the nation."

He also stated that it is a religious duty to issue educational and advisory guidelines to guide families regarding appropriate games for their children, and that silence about some of these games constitutes negligence in protecting young minds.

The session was distinguished by its openness to issues of artificial intelligence, governance, food security, electronic games, and the Islamic finance industry, reaffirming the ability of Islamic jurisprudence (fiqh) to accompany contemporary transformations with principles of sound reasoning, implementing consequence-based jurisprudence, and achieving proper application of Islamic law.

# Le Grand imam répond aux questions des enfants

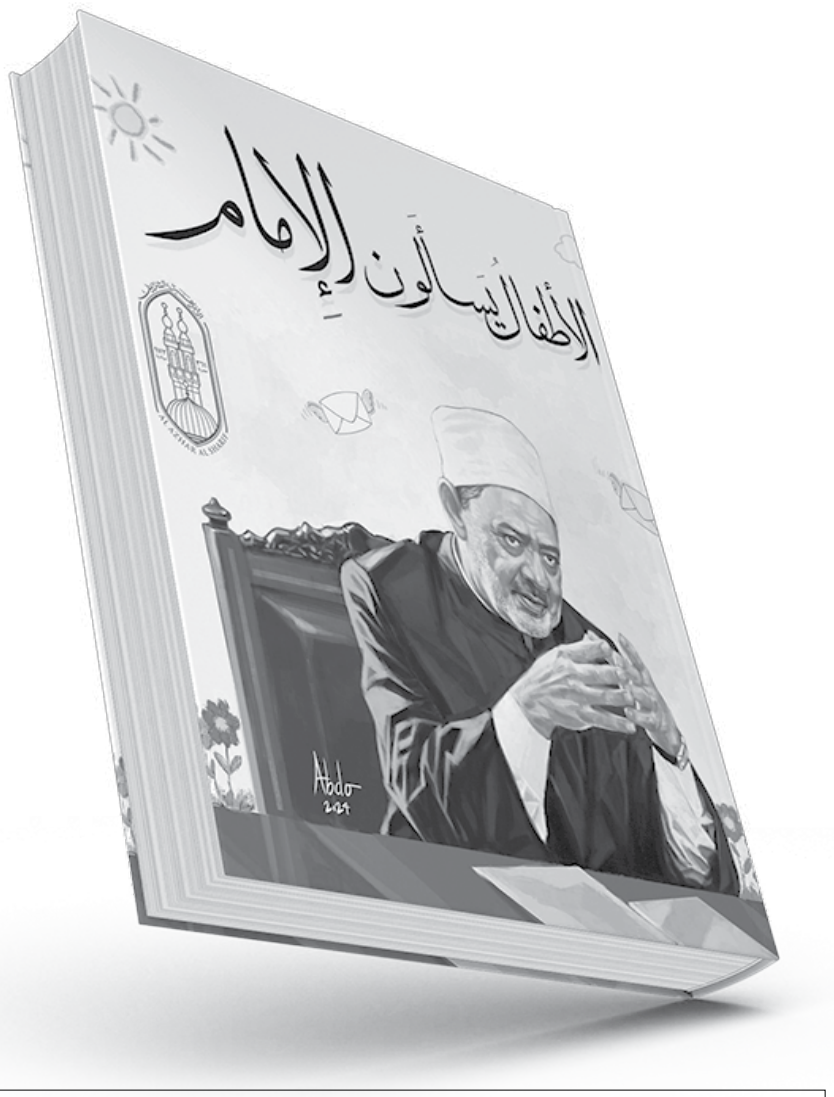


**Préparé par Dr Noha Abbas**
**Traduit par Pr. Sami Mandour**
**Révisé par Pr. Oussama Nabil**
**Relu par Mr. Yahya ALBERT**

Parfois, mon père me frappe lorsque mes résultats scolaires ne sont pas à la hauteur, malgré mes efforts constants pour exceller dans mes études. Cela me rend profondément triste et provoque en moi de la colère envers mes parents. Ensuite, un sentiment de culpabilité s'installe, car je suis conscient(e) de l'importance de la bienveillance envers mes parents. Votre Éminence, pourriez-vous adresser quelques mots à mon père, lui faisant comprendre que je n'apprécie pas d'être frappé par qui que ce soit ?

Ô mon fils, ton père t'aime profondément et cherche toujours ton bien. Chaque parent souhaite que son enfant soit meilleur que lui. Ce qui le pousse à te punir, c'est seulement son souci de voir tes lacunes disparaître, et son désir que tu sois assidu et brillant. Ainsi, applique-toi dans tes études et ta formation pour récolter les récompenses et les éloges, et éviter les reproches. Avant tout, cherche à satisfaire Allah, et à servir ta foi et ta patrie.

Et un conseil à tous les parents : veillez à être doux avec vos enfants et sages dans leur éducation, car ils sont un don d'Allah pour nous. Soyez donc miséricordieux envers eux, tout comme notre prophète Muḥammad ﷺ l'étaitTop of Form. Le hadith suivant le confirme : on rapporte qu'Anas Ibn Mālik (qu'Allah l'Agréé) dit : « Je n'ai jamais vu quelqu'un qui soit plus miséricordieux envers les enfants que le Messager d'Allah. »1

Le Messager d'Allah n'a jamais frappé un enfant. Il est préférable que nous nous rapprochions d'eux, les accompagnions, les écoutions, inculquions en eux le sens de l'exemple et de la responsabilité, et invoquions toujours Allah pour qu'Il les guide, les comble de réussite et de rectitude.

Dans mon pays, il y a des gens qui tuent d'autres personnes prétendant : « Nous luttons pour l'État islamique. » Allah nous a-t-il vraiment ordonné de le faire ?

Qu'Allah te bénisse, mon fils, pour cette question. Ceux-là sont un groupe parmi les musulmans qui ont désobéi à Allah et se sont égarés de Son droit chemin, permettant ainsi le meurtre et l'effusion de sang illégale. Laisse-moi t'enseigner de ta religion ce qui te protégera de leurs doutes et de leurs troubles.

Effectivement, notre religion nous enseigne que tuer une âme sans juste cause constitue un grand péché et un crime majeur, auquel nul ne devrait jamais participer. Et celui qui s'y engage délibérément est menacé par Allah de malédiction, de punition et de l'entrée en enfer. Le noble Coran dit à ce propos : « Quiconque tue intentionnellement un croyant, subira comme sanction la Géhenne où il demeurera éternellement et encourra la colère et la malédiction d'Allah [ici-bas]. Allah lui Réservera un immense châtiment [dans la Vie future]. » [Sourate al-Nisā' (les Femmes), v.93]. Le meurtre, mon fils, constitue un crime majeur dans toutes les législations et dans toutes les religions. Allah, le Tout-Puissant, dit à ce sujet : « C'est pourquoi Nous avons prescrit aux enfants d'Israël ceci : Quiconque tue une personne non coupable de meurtre ou d'une corruption sur terre est à assimiler au meurtrier de tout le genre humain. Quiconque fait revivre une personne doit être considéré comme ayant fait revivre tout le genre humain ! Nos Messagers leur ont apporté des preuves évidentes. Mais par la suite, beaucoup d'entre eux commirent des excès sur terre. » [Sourate al-Mā'idah ( la Table servie), v.32].

Quant à ces saboteurs, ils sont rémunérés et sont l'œuvre des ennemis de notre patrie bien-aimée, l'Égypte, et de tous les pays musulmans. L'avidité, ainsi que l'amour de l'argent, du prestige et du pouvoir, les ont aveuglés, au point qu'ils ont répandu cela parmi les gens à travers leur ignorance et leur égarement.Top of Form

Ce que font ces groupes, à savoir tuer et verser le sang, n'est pas un jihad pour la cause d'Allah comme ils le prétendent, mais plutôt un jihad sur le chemin de Satan, de l'avidité, de la convoitise du pouvoir, et au service des ennemis de la patrie ; car le jihad pour la cause d'Allah a été prescrit pour repousser l'injustice, se défendre, établir la justice, et protéger les frontières des pays musulmans. Ce qu'a accompli la grande armée égyptienne lors de la glorieuse guerre d'octobre en est un exemple ainsi que les autres actes héroïques qu'elle entreprend pour préserver le pays.

Le jihād possède des normes et des dispositions que nous devons respecter. Nous énumérons les points suivants : Il doit être effectué sous la direction du chef et avec sa permission, dans le cadre d'un objectif légitime. Celui qui prend les armes sans l'ordre du chef ou avec un groupe prétendant appartenir à l'Islam, tout en engageant des actes de violence et d'intimidation au nom du jihād, commet assurément une erreur flagrante et s'égare manifestement, une déviation que l'Islam rejette catégoriquement. Nous devons alors faire face à de tels groupes afin de repousser leur mal et se débarrasser d'eux en vertu du verset : « La punition de ceux qui font la guerre à Allah et à Son Messager et sèment la corruption sur la terre sera l'exécution ou la crucifixion ou l'ablation d'une main et du pied opposé, ou le bannissement de leur pays. Cela sera pour eux un opprobre ici-bas et dans la vie future, un immense châtiment leur sera réservé2, à l'exception de ceux qui se seront repentis avant que vous les ayez en votre pouvoir. Sachez qu'Allah Est Toujours Disposé à Pardonner et Très Miséricordieux. » [Sourate al-Mā'idah ( la Table servie), v.33-34].

Mon fils, Allah, le Très-Haut, n'a pas ordonné ces actes meurtriers perpétrés par ces groupes, car Allah ne commande que le bien. À ce propos, le noble Coran dit : « Lorsqu'ils commettent une turpitude, ils déclarent : « C'est une coutume léguée par nos ancêtres et prescrite par Allah ! » Dis : « Allah n'ordonne aucune turpitude. Direz-vous d'Allah ce que vous ne savez pas ? » Dis-leur : « Mon Seigneur a Ordonné l'équité ; [Il a Ordonné] de s'orienter [vers la ka'ba] tout en accomplissant la ṣalāt, de l'invoquer tout en Lui vouant sincèrement le culte. Vous serez ramenés [à Lui,] tels qu'Il vous a Formés au commencement. » [Sourate Al-A'rāf, les Murailles, v.28-29]. Ce verset indique qu'Allah, le Très-Haut, commande l'équité et interdit l'agression, l'injustice et l'oppression. Pour établir la justice, Allah nous ordonne de nous défendre en nous protégeant contre les agresseurs. C'est effectivement ce que l'Islam appelle le jihād basé sur la légitime défense et non pas sur l'agression des autres comme le font ces groupes. Soyons donc raisonnables pour savoir la réalité des choses et être convaincu que l'Islam est innocent de toute violence, de tout sabotage et de toute abomination. Il suffit, à cet égard, de souligner, à cet égard, le verset : « Combattez pour la cause d'Allah ceux qui vous combattent et ne transgressez pas, car Allah n'aime pas les transgresseurs. » [Sourate al-Baqarah (la Vache), v.190]. Dans ce verset, Allah ordonne aux musulmans de se défendre contre ceux qui les attaquent, à condition de ne pas initier l'agression, en respect des principes tolérants de l'Islam.

1 -Rapporté par Muslim, n°2316.

2- Il s'agit ici de la peine légale applicable au crime de brigandage [ḥirāba]. Cette peine varie proportionnellement en fonction de l'acte : en cas de terrifier, on se contente de les bannir. Si les brigands volent, ils doivent se voir amputés des mains et des pieds opposés. En cas de meurtre, ils doivent être exécutés ou crucifiés.

# نائجر میں نئے حملے میں ۸ فوجی ہلاک، ازہر آبزرویٹری نے مغربی افریقہ میں سیکیورٹی صورتحال پر خطرے کی گھنٹی بجا دی

نائجر کی فوج کے آٹھ اہلکار ہلاک اور چھ لاپتہ ہو گئے ہیں، جب کہ مسلح افراد نے جنوبی علاقے "دوسو" میں بیک وقت کئی فوجی ٹھکانوں پر حملے کیے۔ یہ اطلاع فرانسیسی اور افریقی میڈیا ذرائع نے دی ہے۔ حملہ دارالحکومت نیامی سے تقریباً 275 کلومیٹر دور "دوچی" نامی قصبے کے قریب ہوا۔ ریڈیو فرانس انٹرنیشنل کے مطابق، یہ چار متزامن حملے تھے، جن کے پیچھے مبینہ طور پر داعش سے وابستہ عناصر کا ہاتھ ہے۔ حملے تین دیہی علاقوں "دان کساری"، "سوکوکوتان"، اور "کیریایۃ" پر کیے گئے۔ ان علاقوں کو اس لیے بھی خاص اہمیت حاصل ہے کیونکہ یہ مالی کی سرحد کے قریب واقع ہیں، جہاں مسلح گروہ سرگرم ہیں۔ یہ پہلا موقع ہے کہ نائجر کے جنوبی علاقوں میں، مالی کی سرحد کے قریب، فوجی اڈوں کو نشانہ بنایا گیا ہے۔ ماضی میں یہ علاقے شدت پسند گروہوں کے لیے ایندھن اور خوراک کے حصول کے لیے گزرگاہ کے طور پر استعمال ہوتے تھے، لیکن حالیہ دنوں میں نائجر کی فوج نے یہاں گشت میں اضافہ کر دیا تھا۔ یہ حملہ نائجر میں حالیہ دنوں میں شدت اختیار کرنے والی دہشت گرد کارروائیوں کا تسلسل ہے۔ اپریل کے آغاز میں بھی مسلح افراد نے نیامی کے جنوب مغربی علاقے "تیلابیری" کی متعدد دیہاتوں پر حملے کیے تھے۔ اسی طرح شمالی علاقہ "اگادیس"، جو تیل اور معدنیات سے مالامال ہے، میں بھی شدت پسندوں نے فوج اور مغربی شہریوں کو نشانہ بنایا، جن میں ایک سوئس خاتون کا اغوا بھی شامل ہے۔ ان واقعات پر تبصرہ کرتے ہوئے، "ازہر آبزرویٹری برائے انسداد انتہا پسندی "نے کہا کہ نائجر اور مغربی افریقہ کے دیگر ممالک میں سیکیورٹی اہلکاروں، فوجی مراکز، اور چیک پوائنٹس پر ہونے والے حملوں کا سلسلہ صرف اسی صورت میں رُک سکتا ہے جب عوام اور سیکیورٹی ادارے مل کر ان شدت پسند تنظیموں کے فکری اور عملی نفوذ کو روکنے کے لیے متحد ہوں، اور ان راستوں کو بند کریں جن سے یہ تنظیمیں داخل ہو کر زمین میں فساد پھیلاتی ہیں اور عوامی سلامتی و استحکام کو مسلسل خطرے میں ڈالتی ہیں۔

## ازہر آبزرویٹری کا اپریل کا سیکیورٹی اشاریہ:

# دہشت گرد عناصر کی ہلاکتوں میں مارچ کے مقابلے میں 43.1 فیصد نمایاں کمی

صومالیہ کا حملہ، الشباب کی عسکری دباؤ کے باوجود کارروائیاں کرنے کی صلاحیت کو ظاہر کرتا ہے

ازہر آبزرویٹری برائے انسدادِ انتہا پسندی نے اپریل 2025 کے دوران مشرقی افریقہ میں دہشت گرد تنظیموں کی سرگرمیوں اور انسدادِ دہشت گردی کی کوششوں کا جائزہ لیا۔ ماہانہ رپورٹ کے مطابق، اپریل میں صرف ایک دہشت گرد حملہ ریکارڈ کیا گیا، جس کے نتیجے میں 2 افراد ہلاک اور 2 زخمی ہوئے۔ اپریل میں دہشت گردی کی کارروائیوں میں کمی مارچ 2025 کے مقابلے میں اپریل میں دہشت گردی کی کارروائیوں میں 80 فیصد کمی ہوئی، جب کہ ہلاکتوں کی تعداد میں 92.8 فیصد کمی دیکھی گئی۔ مارچ میں خطے میں 5 حملے ہوئے تھے جن میں 28 افراد ہلاک اور 20 زخمی ہوئے تھے۔

صومالیہ - دہشت گرد کارروائیوں کا جغرافیائی مرکز

رپورٹ کے مطابق اپریل میں ہونے والا واحد حملہ صومالیہ میں ہوا، جو اب الشباب تنظیم کی سرگرمیوں کا مرکزی میدان بن چکا ہے۔ تنظیم نے ایک بار پھر ریاستی اداروں، سیکیورٹی فورسز، اور شہریوں کو نشانہ بنایا تاکہ وفاقی حکومت کو کمزور کیا جا سکے اور سخت گیر شرعی نظام نافذ کیا جا سکے۔ دوسری جانب، کینیا، موزمبیق اور ایتھوپیا میں اپریل کے دوران، اور مسلسل دوسرے ماہ، قابلِ ذکر سیکیورٹی استحکام رہا، حالانکہ ان ممالک کو علاقائی سیکیورٹی چیلنجز کا سامنا ہے۔

انسدادِ دہشت گردی کی کارروائیاں

مارچ میں صومالی فوج نے مقامی و بین الاقوامی تعاون سے دہشت گرد تنظیموں کے خلاف کارروائیوں میں 437 دہشت گردوں کو ہلاک کیا تھا، جب کہ 6 کو گرفتار کیا گیا۔اپریل میں دہشت گرد عناصر کی ہلاکتوں کی تعداد گھٹ کر 249 رہ گئی، جو مارچ کے مقابلے میں 43.1 فیصد کمی کو ظاہر کرتی ہے۔

ازہر آبزرویٹری کا تجزیہ

ازہر آبزرویٹری کے مطابق، صومالیہ میں حملہ ظاہر کرتا ہے کہ الشباب تنظیم عسکری دباؤ کے باوجود مؤثر حملے کرنے کی صلاحیت رکھتی ہے۔ موجودہ حالات اس بات کی تصدیق کرتے ہیں کہ صومالیہ اب بھی مشرقی افریقہ میں دہشت گردی کا سب سے بڑا مرکز ہے، اور اس کے تدارک کے لیے متحد قومی سیکیورٹی فورس کا قیام اور حکومتی کنٹرول کو پورے ملک تک پھیلانا ضروری ہے، خاص طور پر ان علاقوں میں جو ابھی تک الشباب کے قبضے میں ہیں۔

ازہر آبزرویٹری کی سفارشات

ازہر آبزرویٹری سفارش کرتی ہے کہ وہ ہمسایہ ممالک، جہاں سیکیورٹی صورتحال میں بتدریج بہتری آ رہی ہے، کسی قسم کی نرمی نہ برتیں، اور شدت پسند گروہوں کے خلاف فوجی دباؤ جاری رکھیں۔ ساتھ ہی، سرحدی نگرانی میں اضافہ، علاقائی سیکیورٹی تعاون، اور انٹیلیجنس معلومات کے تبادلے کو مزید مؤثر بنانے کی ضرورت ہے۔ نیز نوجوانوں کو شدت پسندی سے بچانے کے لیے سماجی و معاشی پالیسیوں کی بہتری اور انسدادی پروگراموں کو فروغ دیا جانا چاہیے۔

# امن ہی اقوام کے درمیان تعلقات کا بہترین اور لازمی راستہ ہے

## شیخ الازہر نے بھارت اور پاکستان کے درمیان فائر بندی کے معاہدے کا خیر مقدم کیا

گرینڈ امام شیخ الازہر ڈاکٹر احمد الطیب نے بھارت اور پاکستان کے درمیان فائر بندی کے معاہدے کا خیرمقدم کیا ہے، اور اسے جنوبی ایشیا اور پوری دنیا میں امن، سلامتی اور استحکام کے فروغ کے لیے ایک اہم قدم قرار دیا ہے۔ اپنے آفیشل فیس بک پیج پر ایک پوسٹ میں انہوں نے کہا: "امن ہی وہ بہترین راستہ ہے جو اقوام اور عوام کے درمیان تعلقات کا حکم ہونا چاہیے؛ لہٰذا عاملی برادری کو چاہیے کہ وہ تمام تنازعات، جنگوں اور بے مقصد جھگڑوں کو روکنے کے لیے اپنی کوششوں کو تیز کرے، تاکہ ایک بہتر دنیا ممکن ہو، جہاں انسانیت امن، خیر اور خوشحالی سے لطف اندوز ہو سکے۔" اس سے قبل بھی، گرینڈ امام نے بھارت اور پاکستان دونوں کو حکمت و دانائی سے کام لینے، مکالمے کی زبان کو ترجیح دینے، زیادہ سے زیادہ برداشت سے کام لینے اور کشیدگی سے گریز کرنے کی اپیل کی تھی۔ انہوں نے یہ بھی کہا تھا کہ قدرتی مشترکہ وسائل کو ملکوں کے درمیان تنازعات اور تعصب بھڑکانے کا ذریعہ نہیں بنانا چاہیے، اور فریقین کو فوری طور پر مذاکرات کی میز پر واپس آنا چاہیے۔

# بین الاقوامی اسلامی فقہ کونسل نے ڈاکٹر عباس شومان کی ویڈیو گیمز کے نقصانات کو کم کرنے سے متعلق تجاویز کو اپنایا

قطر کے دارالحکومت دوحہ میں منعقدہ بین الاقوامی اسلامی فقہ کونسل کے اجلاس میں، عاملی تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس کے صدر اور سینیئر علماء کونسل کے سیکریٹری جنرل ڈاکٹر عباس شومان کی ویڈیو گیمز کے اثرات سے متعلق تجاویز کو اپنایا گیا اور انہیں باضابطہ فیصلوں میں شامل کیا گیا۔ اجلاس نے بعض اقسام کی ویڈیو گیمز کو دینی و سماجی اقدار کے لیے نقصان دہ قرار دیتے ہوئے ان کی درآمد پر پابندی کی سفارش کی، اور خریدی جانے والی گیمز کو جوئے کی ممانعت کے تحت قرار دیتے ہوئے، خاندانی اور سیکیورٹی نگرانی کو فعال کرنے پر زور دیا۔ ڈاکٹر عباس شومان نے چھبیسویں اجلاس کے دوران، جو قطر کی وزارت اوقاف و مذہبی امور کے زیرِ سرپرستی منعقد ہوا، اپنی تقریر میں ویڈیو گیمز کے عقائدی، اخلاقی اور نفسیاتی اثرات کے خطرے سے خبردار کیا۔ انہوں نے کہا کہ یہ گیمز اب معصوم تفریح کا ذریعہ نہیں رہیں بلکہ ثقافتی اور عقائدی یلغار کا آلہ بن چکی ہیں، جن کے لیے مضبوط فقہی موقف اور احتیاطی قانونی و تربیتی اقدامات کی ضرورت ہے۔ انہوں نے "ویڈیو گیمز: احکام و ضوابط" کے عنوان سے اپنی گفتگو میں کئی اہم نکات پیش کیے، جن میں خاص طور پر ان گیمز سے خبردار کیا جو شرکیہ مظاہر، باطل مذہبی علامات، یا خیالی دیوی دیوتاؤں کی پرستش پر مبنی ہوں۔ ڈاکٹر شومان نے ان گیمز کی بھی نشان دہی کی جو تشدد یا خودکشی جیسے خطرناک رجحانات کو فروغ دیتی ہیں، جیسا کہ "بلیو وہیل" اور "پب جی"، اور کہا کہ یہ نوجوانوں کو خودکشی یا اخلاقی انحراف کی طرف مائل کرتی ہیں۔ انہوں نے ویڈیو گیمز میں کرداروں اور طاقت کے پوائنٹس کی خرید و فروخت کو مشتبہ مالی لین دین قرار دیا، جو شرعی طور پر دھوکہ دہی اور غرر میں شمار ہوتا ہے اور حرام ہے۔ انہوں نے زور دیا کہ گیمز کو ان کے مواد کی بنیاد پر پرکھا جائے نہ کہ صرف ان کے وسیلے کے اعتبار سے، کیونکہ کچھ گیمز جائز بھی ہو سکتی ہیں جبکہ دیگر ممنوع۔ انہوں نے واضح کیا کہ ہر گیم حرام نہیں ہوتی، لیکن ہر وہ گیم جو شرک کو فروغ دے یا تشدد کی دعوت دے، وہ امت کے لیے زہر ہے۔ ڈاکٹر شومان نے اس بات پر زور دیا کہ والدین کی رہنمائی کے لیے تربیتی اور شرعی فتاویٰ پر مشتمل ہدایت نامے تیار کرنا شرعی فریضہ ہے، اور بعض گیمز پر خاموشی اختیار کرنا نئی نسل کے اذہان کی حفاظت میں کوتاہی کے مترادف ہے۔ اس اجلاس کی خاص بات یہ تھی کہ اس میں مصنوعی ذہانت، گورننس، غذائی تحفظ، ویڈیو گیمز اور اسلامی مالیاتی صنعت جیسے عصری موضوعات کو شامل کیا گیا، جو اس بات کی دلیل ہے کہ اسلامی فقہ اپنے اجتہادی اصولوں کے ساتھ جدید تبدیلیوں کا ہم آہنگی سے مقابلہ کر سکتا ہے، اور فہمِ مآلات اور تطبیقِ مقاصد کو مؤثر طریقے سے بروئے کار لا سکتا ہے۔

# اسلام میں رواداری: مفہوم اور بنیادی ستون" – * عالمی تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس کے زیر اہتمام غیر ملکی طلباء کے لیے ورکشاپ *

عاملی تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس میں ایک ورکشاپ کا انعقاد ہوا جس کا عنوان تھا: *»اسلام میں رواداری: اس کو مفہوم اور اس کے بنیادی ستون«*۔ یہ ورکشاپ «اسلام میں رواداری کی قدر» کے موضوع کے تحت منعقد کی گئی، جو اعتدال پسند ازہری فکر کو فروغ دینے اور اسلامی میانہ روی کی اہم بنیادوں میں سے ایک ہے۔ ڈاکٹر حمد اللہ صفتی، جو تنظیم کے رکن ہیں، نے کہا: رواداری ایک ایسا اصطلاحی مفہوم ہے جو آسانی، نرمی اور سختی یا تشدد سے دوری کو ظاہر کرتا ہے۔ اس مفہوم کا ذکر احادیث نبویہ میں کئی مواقع پر ہوا ہے، جن میں سے ایک حضور اکرم ﷺ کا فرمان ہے: *»میں آسان اور سہل دین کے ساتھ بھیجا گیا ہوں«*۔ اسی طرح آپ ﷺ نے فرمایا: *»اللہ اُس شخص پر رحم فرمائے جو بیچتے وقت، خریدتے وقت اور قرض لیتے وقت نرمی سے پیش آئے۔«** انہوں نے مزید کہا کہ رواداری ایک انسانی قدر ہے جو انسانوں کے درمیان، چاہے ان کی ثقافتیں، وابستگیاں یا مذاہب مختلف ہوں، امن و سلامتی اور پُرامن بقائے باہمی کو جنم دیتا ہے۔ ڈاکٹرصفتی نے اس بات پر زور دیا کہ اصطلاحات اور مفاہیم کی درست پہچان اور ان کی اہمیت کا شعور ضروری ہے، کیونکہ انہی کی بنیاد پر انسانوں کے درمیان انفرادی اور اجتماعی سطح پر تعلقات قائم ہوتے ہیں۔ یہ مفاہیم زندگی کے ان شعبوں میں بھی اہم کردار ادا کرتے ہیں جو زیادہ حساس ہوتے ہیں، جیسے کہ سماجی، سیاسی، اقتصادی اور مذہبی معاملات۔ ڈاکٹر الصفتي نے نشاندہی کی کہ رواداری ایک انتزاعی قدر ہے، جس پر انسان پہلے یقین کرتا ہے اور پھر اس پر عمل کرتا ہے، جس کا اظہار اس کے رویے اور طرزِ زندگی میں ہوتا ہے۔ انہوں نے رواداری سے متعلق متعدد اصطلاحات اور تصورات کا ذکر کیا، جیسے کہ بقائے باہمی، قربت، اور تعارف۔ انہوں نے اس بات پر زور دیا کہ نبی کریم ﷺ کی سیرت نے بھائی چارے کے مفہوم کو وسعت دی، یہاں تک کہ یہ تمام بنی آدم کو شامل کر لیا، قطع نظر اس بات کے کہ وہ خون یا نسل میں بھائی ہیں یا نہیں، اور یہ ظاہر کرتا ہے کہ اسلامی فلسفہ تمام انسانوں کے درمیان مشترکہ بقائے باہمی پر قائم ہے۔ انہوں نے مزید کہا کہ اسلام نے انسان کو اس کی استطاعت کے مطابق کام کرنے کی ترغیب دی ہے نہ کہ صرف اس کی ضرورت کے مطابق، اور یہ عمل معاشروں کی ترقی اور ان کی فلاح کے لیے فائدہ مند ہے۔ آخر میں انہوں نے وضاحت کی کہ ایک مسلمان کی غیر مسلموں کے بارے میں نظر ہمیشہ پرامن بقائے باہمی پر مبنی ہونی چاہیے، اور اس کے خلاف کوئی بھی عمل، نبی کریم ﷺ کی غیر مسلموں کے ساتھ برتاؤ کے منافی ہے۔

# الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

الأخيرة | تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر | ذو القعدة 1446 هـ | مايو 2025م | العدد مائة وخمسة وعشرون | سعر النسخة «جنيهان»

### الإمام الأكبر لوفد الكلية الملكية بالمملكة المتحدة:

# ما نراه من جرائم وحشية فى غزة يثبت عدم جدوى الشعارات الرنانة لحقوق الإنسان

- الأزهر منفتح على الجميع برسالة تستهدف تحقيق السلام والتفاهم والإخاء
- مناهج معتدلة لتعليم الطلاب صحيح الدِّين وتحصينهم ضد الأفكار المتطرفة

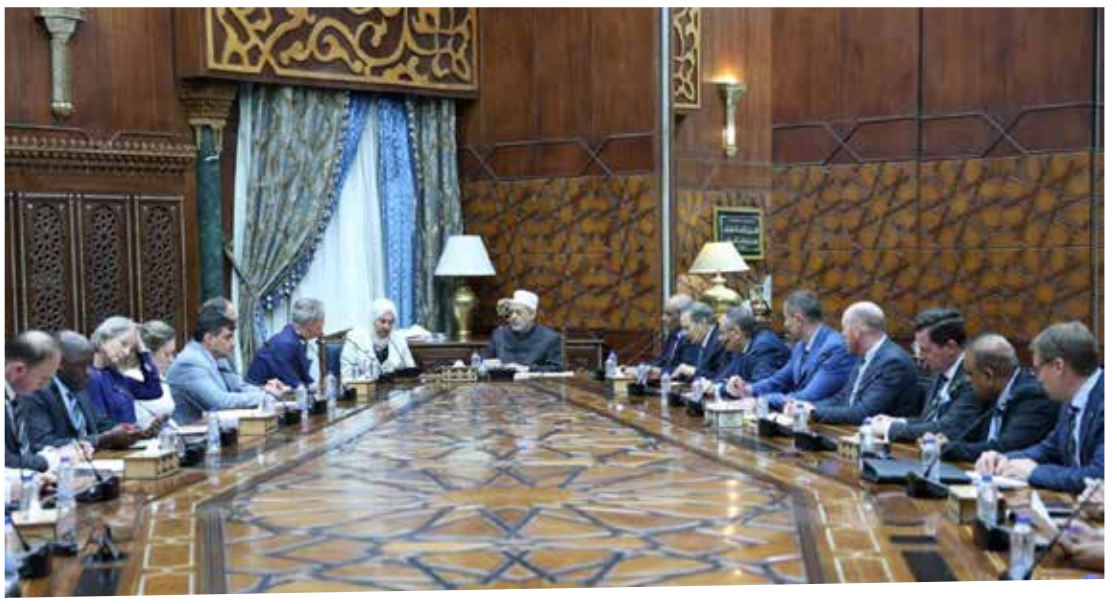

- «بيت العائلة» نجح فى احتواء كل أشكال التوتر الطائفى فى مصر قبل وقوعها
- وقَّعنا وثيقة الأخوة الإنسانية مع بابا الفاتيكان الراحل لتقديم حلول ناجعة لكل ما يُعانيه عالمنا من مشكلات

استقبل فضيلة الإمام الأكبر أ.د.أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وفد الكلية الملكية لدراسات الدفاع بالمملكة المتحدة، برئاسة السيد فيليب بارهام، أقدم مدير توجيه بالكلية الملكية لدراسات الدفاع بالمملكة المتحدة.

رحَّب فضيلة الإمام الأكبر بوفد الكلية فى مشيخة الأزهر الشريف، موضحًا أن الأزهر الشريف يتولى مسئولية تعليم الإسلام الصحيح لطلابه من جميع أنحاء العالم، منذ تأسيسه من أكثر من ١٠٨٠ عامًا، مشيرًا إلى أن رسالة الأزهر تقوم على تحقيق السلام والتفاهم والإخاء، وهى الرسالة التى نعمل على غرسها فى نفوس طلابنا، عبر ما نقدّمه لهم من مناهج معتدلة، تعلّمهم صحيح الدين وتحصّنهم من الأفكار المتطرفة.

أوضح فضيلته أن الأزهر منفتح على الجميع، وقد عقد تعاونًا مع جميع المؤسسات الدينية فى الداخل والخارج، وكانت البداية بالتعاون مع الكنيسة المصرية عبر إنشاء «بيت العائلة المصرية»، الذى يجمع تحت مظلته جميع الكنائس المصرية مع الأزهر الشريف، وقد نجحنا من خلاله فى مواجهة واحتواء جميع أشكال التوتر الطائفى فى محافظات مصر قبل وقوعها، كما كان من ثمار تعاوننا البنَّاء مع الكنيسة المصرية والكنائس الشرقية إلغاء مصطلح «أقليات»، وإقرار مصطلح «المواطنة» بديلًا عنه، كواحد من أهم مخرجات مؤتمر الأزهر العالمى «الحرية والمواطنة.. التنوع والتكامل»، مضيفًا أن الأزهر قد انفتح أيضًا على التعاون مع الكنائس الغربية، وقد قمت بزيارة كنيسة كانتربرى والفاتيكان ومجلس الكنائس العالمى، وعقدنا معهم الكثير من اتفاقيات التعاون البنَّاء؛ حيث كانت «وثيقة الأخوة الإنسانية»، والتى وقّعناها مع بابا الفاتيكان الراحل فرنسيس فى العام ٢٠١٩، واحدة من أهم مخرجاتها؛ لما فيها من حلول ناجعة لكل ما يُعانيه عالمنا اليوم من مشكلات، حال تطبيق ما نصت عليه من مبادئ بالشكل الصحيح.

> **أعضاء الوفد: كل التقدير لجهود الإمام الطيِّب فى إرساء دعائم الحوار بين الشرق والغرب**

بيَّن شيخ الأزهر أن الأزهر ينشر منهجه الوسطى المعتدل فى العالم أجمع؛ حيث يدرس به ٦٠ ألف طالب من ١١٠ دول حول العالم، يعودون إلى بلدانهم محملين بالفقه الصحيح والعلوم الشرعية السليمة، التى تساعدهم فى تحقيق السلام بمجتمعاتهم ومجابهة الفكر المتطرف، لافتًا إلى أن ما نراه من جماعات تمارس العنف بناءً على فهم خاطئ للدِّين، لا يمثلون الإسلام، وهم أشبه «بالبندقية الإيجار»، التى تعمل مع هذا تارة ومع ذلك تارة أخرى.

كما أعرب فضيلة الإمام الأكبر لأعضاء الوفد عن أسفه الشَّديد لما يشهده العالم حاليًا من فوضى غير مسبوقة وحروب وعنف وقتل، لافتًا إلى أن سبب ذلك كله هو التخلى عن القيم الإنسانية؛ فأصبح العالم كالغابة، يأكل فيها القوى الضعيف، ودليل ذلك ما نراه من جرائم وحشية فى غزة على مدار أكثر من عام ونصف العام، جرائم لم نكن نتخيل وقوعها حتى فى القرون الوسطى، فأصبحت تحدث يوميًا فى عالمنا على مرأى ومسمع من العالم أجمع، بل وفى عصر التقدم العلمى والتكنولوجى وانتشار شعارات حقوق الإنسان وغيرها من الشعارات الرنانة، التى أثبتت هذه الحرب أنه لا طائل منها ولا جدوى من ورائها.

من جانبهم، أعرب أعضاء الوفد عن سعادتهم البالغة بوجودهم فى الأزهر الشريف، مقدرين الدور المهم الذى يقوم به فضيلة الإمام الأكبر فى تعزيز العلاقات بين الشرق والغرب، وإرساء دعائم الحوار، ونشر قيم السلام والتعايش بين جميع البشر على اختلاف أديانهم وثقافاتهم.

### شيخ الأزهر مهنئًا البابا ليو الرابع عشر:

# نتطلع لاستكمال التعاون مع الكنيسة الكاثوليكية لتعزيز الحوار بين الأديان والأخوة الإنسانية

## نشر السلام العالمى والتعايش المشترك لمستقبل أفضل للبشرية

تقدم فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، عبر صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك» ومنصة «إكس» (تويتر سابقًا)، بخالص التهنئة للبابا ليو الرابع عشر بمناسبة انتخابه بابا جديدًا للكنيسة الكاثوليكية.

أعرب فضيلة الإمام الأكبر عن تطلعه لاستكمال التعاون مع الكنيسة الكاثوليكية؛ لتعزيز قيم الحوار بين الأديان والأخوة الإنسانية، بما يخدم السلام العالمى والتعايش المشترك.

وجاء فى نص الرسالة: «أتقدم بخالص التهنئة إلى البابا ليو الرابع عشر بمناسبة انتخابه، ونتطلع لاستكمال العمل مع قداسته لترسيخ الحوار بين الأديان، وتعزيز قيم الأخوّة الإنسانية؛ من أجل نشر السلام العالمى والتعايش المشترك، ومستقبل أفضل للبشرية».

## «أنا أزهـرى»

ما زلتُ ألهجُ بالثناء وأشكرُ ... شكرًا يليقُ بسيِّدٍ يا أزهرُ
أنت الذي فيك القلوب تحصنت ... بكلام رب العالمين تنوّرُ
ملأتْ به أصواتنا ساحاتك ... دوّت دويَّ النحل حين تكررُ
حفظًا بترتيل وتجويد سمتْ ... درجاتُنا عند الإله ونؤجرُ
والنور يسري جائلًا أرجاءك ... مسرى آيات الذكر أينما تذكر
والريحُ فاحَ نسيمُها مسكًا فقد ... حلت تبارك صوتنا وتعطر
والكون خلفك دائمٌ تأويبُهُ ... يتلو كلام الله إذ به يُسحر
وبمنطق وعقيدة وتفقُّهٍ ... وبلاغة ومسائل قد تجبر
وشريعة وتطبب وتفلك ... لكلام رب العالمين تفسّر
ودرست إتقانًا حديثَ رسولنا ... شرفًا وتعظيمًا فأنت مُقدَّرُ
أجراكَ ربِّي للمقاصد عالمًا ... إذ مَن سِوَاكَ بِعَينِ عِلمِها يُبصِرُ
لم تغف عينك عن علوم غيرها ... وركبت أمواج المعارف تبحرُ
وجمعتَ بينَ الحُسنيينِ مُتمِّمًا ... العلم والإيمان بدرٌ نيِّرُ
أنا أزهريٌّ عالِمًا مُتعلِّمًا ... أنا أزهريٌّ ومن سواي يفخرُ
ما كان لي- حبًا- أغيِّرُ قبلتي ... في العلم عنك وما أريدُ أغيِّرُ
أنا أزهري جبة وعمامة ... ثوب الوقار فمَن يرتديه يُوَقَّرُ
وسطيتي في الدين دومًا منهجي ... عبرَ الزمان وحتى يوم نحشرُ
أعليكَ قالوا- أزهريّ- مُتخلِّف؟! ... كَمْ أنتَ في سِجنِ المَخاوِفِ تؤسَرُ؟!
أو كيف ذا؟! والعلم في ساحاتِك ... دحضٌ لما قالوا عليك وأشهروا
ووقفْتَ في وجه العدو مدافعًا ... عن مصر نَفْرَ الأُسْدِ حينَما تَنْفِرُ
كم من مظاهرة تكون بصدرها ... قولًا وفعلًا دائمًا تتصدَّرُ
أرأيت فرسان المنابر حينما ... ألقت سهام الحق قلبًا تكسرُ
شربت دماءً من قلوب عدُّونا ... حتى اجتلى عن مصرِنا يَتحَسَّرُ
فحماك ربي كل قولة عائب ... العيب فيه إذ لفضلك ينكرُ

**د. طه زكريا**